أبو زنط: هكذا حاولوا اغتيالي

32 صفحة

السبيل

200 فلس

أسبوعية • سياسية • جامعة

عمان - الأردن - العدد الثالث والخمسون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٧ جمادى الأولى - ٣ جمادى الثانية ١٤١٥هـ الموافق ١ - ٧ تشرين الثاني ١٩٩٤م

الفتنة نائمة .. لعن الله من يوقظها

عندما تدلهم الخطوب، وتقف الامة على حوافّ التغيير، وتعصف بها رياح الحيرة، يحتاج المرء لوقفة هادئة مع النفس يعيد فيها ترتيب الامور والتاكيد على عدد من المبادىء الذهبية التي تضبط سير الجميع للخروج من هذه المحنة التي نعيش!!

ولعل اهم هذه المبادىء البعد التام عن الانفعال المفضي الى اضطراب الفهم الذي يدفع بصاحبه الى الخطل والزلل، والبعد عن الحوار ومقارعة الحجة بالحجة، وفي هذا الظرف الدقيق والخطير الذي يمر به الوطن والامة، نحتاج اكثر ما نحتاج الى منطق الحوار بمفهومه الحضاري القائم على احترام الراي والراي الآخر، وعدم اللجوء الى الاتهام والتجريم والتجريح والتسفيه من اي طرف جاء، وبغير هذا فستطل الفتنة العمياء برؤوسها الشيطانية، وستنتفخ الاوداج ويشرع القوم في اذكاء نار الفتنة التي لن تبقي ولن تذر لا سمح الله.

ان الاختلاف في الراي من اميز صفات البشر وبالقدر الذي ياخذ فيه هذا الاختلاف شكل التحاور المنطقي، بالقدر الذي يتم فيه تجاوز المحن والفتن، ويصل الناس الى معادلة معقولة يؤدي فيها كل دوره المنوط به بما يحفظ كرامة الامة وامنها ومصلحتها العليا، وبما ينيم فيها عرق الكبرياء وروح التجدد والعطاء وتجاوز المعضلات وبما يضمن -ايضا- قدرتها على استئناف دورها الحضاري كامة خصها الله عز وجل برسالته المحمدية الخالدة الى البشرية، وبما يمكنها من طيّ لحظات الوهن والضعف والخضوع والخنوع....

لقد نجح هذا الوطن في انشاء منظومة من العلائق المستندة الى وفاق وطني عز نظيره في المنطقة العربية، ولا شك ان تلك المنابع التي امدت هذا الوفاق بالحياة، لقادرة على ان تستمر في دورها المضيء، ولا نظن ان لدينا في هذا الوطن غير هذا الخيار، ان اردنا ان نخسا مخططات اعدائنا وتبوء بالخسران والفشل الذريع.

حفظ الله هذا الوطن من شر الفتن، ولعن الله من تسول له نفسه ايقاظها من غفوتها، وقطعت تلك اليد التي تمتد للعبث بوحدتنا الوطنية وامننا....

■ (المحرر)

مجلس النواب ادان الجريمة بالاجماع

استنكار شعبي ورسمي للاعتداء على النائب أبو زنط

عياش لغز غامض يطارده ١٠ آلاف عسكري اسرائيلي

الاجراءات الامنية المشددة هل هي انقلاب على المعاهدة؟

رئيس المجلس الوطني السوداني: عائدون من التمرد اصبحوا وزراء

انهاء الصراع مع العدو

هل يعني فتح صراع مع المنظمة والاسلاميين ؟!

مسؤول في فتح: حماس جزء من الشعب الفلسطيني وكلينتون ليس ناطقا باسم عرفات

السبيل
أسبوعية • سياسية • جامعة

تصدر عن شركة
دار السبيل
للصحافة والتوزيع
عمان - الأردن
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
العنوان البريدي:
ص.ب: (١٠٨)/ طارق ١٩٩٤٧
المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الاردن:
للافراد: 20 [illegible]
للمؤسسات: 30 [illegible]
للخارج:
البلاد العربية: 60 [illegible]
[illegible]: 70 [illegible]

السبيل في عامها الثاني

تدخل في هذا العدد من السبيل سنتنا الثانية والاحداث الخطيرة تهز منطقتنا هزاً عنيفاً، وهو ما جعل مهمتنا في السبيل تاخذ شكل التنقل في حقل من الالغام، فنحن من جهة ننتمي الى حركة اسلامية معارضة لمسيرة التسوية التي تعاظمت خطواتها بشكل مذهل، ومن جهة اخرى، نحن صحيفة اردنية وطنية نحمل هم وطننا ونحب ان نراه سيداً ابياً عزيز الجانب يباهي بمنجزاته وصورته المشرقة الدنيا كلها..

وبين هذا وذاك نمشي على خيط رفيع، شأننا شأن المغامر الجسور الذي يحاول ان يقطع المسافة الخطرة بنجاح ولكن ليس لاستدرار تصفيق الجمهور واعجابه وصفيره، بل اداء لرسالتنا المهنية والدعوية على الوجه الذي يرضي ربنا عز وجل اولاً وآخراً.

سنبقى في السبيل -بحوله تعالى- نعمل على بناء هذا الوطن الجميل وان من خندق آخر، وسنبقى نحمل هم هذا الشعب الاردني الطيب، وندافع عن قضاياه وان من وجهة نظر مغايرة، ونحن في كل ذلك سنحافظ على خط سيرنا المعتدل العقلاني الذي بداناه قبل عام المعتمد على الخبر الصادق والمعلومة الموثقة والتحليل الواقعي بعيداً التهويش والاتهام والهيم الاحمق....

وان كان لنا في هذا المقام ان نوجه تحية فهي الى قارئنا العزيز الذي طوقنا بحبه ورعايته الى درجة اخجلتنا واشعرتنا بمزيد من المسؤولية وعظم المهمة وخطورتها..

فبارك الله في كل من دعم مسيرتنا ولو بالدعاء وهدانا الله جميعاً الى سواء السبيل.

■■ اسرة التحرير

أكثر من كلمة

هل شعبنا ارهابي؟

■ حلمي الأسمر

لم أفاجأ حينما اخبرني الصديق زهير ابو شايب الذي عاد بالامس من الوطن المحتل ان الشعب الفلسطيني - عن بكرة ابيه- منشرح الصدر ومبتهج لتفجير الحافلة في قلب تل ابيب، رغم تصريحات الشجب والادانة التي اطلقها من كانوا فيما مضى يدعون انهم يمثلون هذا الشعب، ويعتبرون «رموزا» له؟!

وبمناسبة الحديث عن الرمز والرموز اين ذهبت تلك الصورة التي «كانت» لدى البعض لرمز الشعب الفلسطيني ياسر عرفات؟! وماذا حل بهذا الرمز الذي بعث بتعازيه لاسر «ضحايا» حافلة تل ابيب فلم يُعبأ بها، وحاول ان يبث رئيس كيان العدو عيزر وايزمان عواطفه «المهرية» فرفض استلام مكالمته وصرخ من على شاشة تلفزيون العدو ان عرفات لم يعد ينفع وانهم يريدون استبداله بوجه جديد؟!

ومثلما استقبل الشعب الفلسطيني عملية الحافلة بالبهجة والانشراح، كذا فعل «ارهابيو» الاردن فلقد وصلنا «الحلوان» الى صحيفة «السبيل» من اناس لا نعرفهم والله!!

ترى: اين الخلل؟! في «عقلانية» ساستنا «المتسامحين» الذين هزهم منظر اشلاء اليهود تتناثر في سماء تل ابيب ام في شعبنا العربي المسلم في الاردن وفلسطين الذي رأى في العملية شيئاً يسيراً من رد الاعتبار لسنوات طويلة ذاق فيها الشعب العربي في مصر والاردن وسوريا ولبنان وفلسطين مرارة الثكل واليتم والتنكيل؟!

يقال ان السياسة هي فن الممكن والخيارات الممكنة، ولكن الشعوب لا علاقة لها بهذا «اللعب» فعواطفها تتدفق سلسة دفاقة باتجاه بوصلة الحق ولو كان مريراً، ويقال ايضاً ان الساسة بلا ذاكرة. لكن ذاكرة الشعوب حية نابضة بالاحداث..

لذا، لم ينس الشعب العربي الحي في الاردن وفلسطين جثث ضحاياه في صبرا وشاتيلا ولا اشلاء اللحم المفرود على سجادات الحرم الابراهيمي، ولا مناظر مذابح بحر البقر وقبية وكفر قاسم ودير ياسين!!

ترى، لماذا تبكي امهاتنا ولا تبكي امهات اليهود؟! ولماذا ييتم اطفالنا ويبقى اطفالهم يلهون ويلعبون في حدائق انشئت على عظام اجدادنا في يافا وسيدنا علي (او هيرتسليا كما يسمونها؟) وطبريا وقالون ومسكة والعباسية والشيخ مونس ويبنة والاف القرى العربية التي داستها بساطير الغزو؟!

ولماذا لا يشرب اليهود من ذات الكاس التي تجرعنا علقمها منذ بداية هذا القرن؟! او نصبح ارهابيين اذا ما اذقنا اليهود شيئاً من الزقوم الذي مضغناه لسنوات طويلة خلت؟!

ثم، قبل هذا وبعده، من قال ان هناك في كيان العدو من يُسمَّون مدنيين مع ان القاصي والداني يعلم تماماً ان كل من في هذا الكيان شيباً وشباناً نساء ورجالاً تحت السلاح، سواء في الخدمة الاحتياطية، او في الخدمة الفعلية؟!

وقبل هذا وبعده ايضاً، ان كل يهودي يعيش على ارض فلسطين يقف مكان مواطن فلسطيني يعيش في منفى، بعيداً عن ارضه، ووطنه الذي احد سيظل يحبه!!

للساسة اذاً خياراتهم وفن ممكنهم، وللشعوب كذلك وجدانهم وخيارهم الاوحد وحريتهم في ان يبتهجوا وهم يقتصون من اعدائهم بايدي المجاهدين من ابناء هذه الامة العظيمة، فليختر كل احد مع من يكون!! ◆

فلسطين

جمال عقل

الحوار الساخن مع النائب بسام حدادين

النائب حدادين لـ «السبيل»

دخلت الاردن تهريباً تحت اسم وائل

■ سُجنت ثلاث مرات وفرضت عليّ الاقامة الجبرية [illegible] قبل ان اصبح نائباً بستة اشهر

■ [illegible] معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية

■ حاوره ماجد الخضري

السيد بسام سلامة حدادين نائب عن الزرقاء للمرة الثانية وُلد في ماعين عام ١٩٤٩ وشارك في قيادة الحركة الطلابية في الخارج بين اعوام (٧٠-٧٦) ثم تفرغ للعمل الصحفي وحاز على عضوية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وهو من قيادة حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) الا ان خلافاً نشا في الفترة الاخيرة بين التيار الذي يتزعمه بسام حدادين والمسمى بالتيار الديمقراطي وبين التيار الآخر الموجود في الحزب وفيما يبدو ان سبب الخلاف هو طبيعة العلاقة مع الجبهة الديمقراطية التي يصفها حدادين بانها علاقة تبعية ذيلية، وحدادين يتميز بالبساطة والتواضع وهو صريح وجاد وقد سجن عدة مرات ودخل الحركة الوطنية الفلسطينية رغم انه من شرق الاردن وقد دخل حدادين الاردن بطريق التهريب كما يقول، حدادين زار مقر جريدة السبيل واجرينا معه الحوار التالي

■■ اذا صادفت رئيس الكنيست الاسرائيلي وانت تدخل مجلس النواب ماذا ستفعل وقتها؟؟

- لن احضر الجلسة التي اعرف ان رئيس الكنيست الاسرائيلي سيدخل فيها مجلس النواب اما اذا لقيته بالصدفة واشك انني سوف اصادفه لانني ادقق بكل خطوة اقوم بها ولكني سوف اشيح بوجهي عنه.

■■ هل ترى ان مجلس النواب الحالي بدون استقلالية ؟؟

- المجلس الحالي مجلس تُمارس عليه اشكال عديدة من التغول والوصاية مما يفقده كثيراً من الاستقلال ويحد من دوره كسلطة اولى.

■■ اذاً هل تؤمن بان هذا المجلس مدجّن؟؟

- هذا الموضوع نسبي وحتى لا نختلف لغوياً استطيع ان اقول ان الحكومة لها اغلبية داخل المجلس واذا سُميت هذه تدجيناً فهو مدجن، فهو يمرر السياسات الحكومية على مختلف الصعد؟؟

■■ اذا طُرحت معاهدة سلام اردنية - اسرائيلية للتصويت عليها في البرلمان، ماذا سيكون موقفك؟؟

- سارفض هذه المعاهدة وساصوت ضدها لانني اعتقد ان السكة التي بدات عليها المفاوضات كانت ستؤدي بالضرورة الى معاهدة سلام تكبل السيادة الاردنية وتتقدم نحو تطبيع كامل قبل ان تحل المشكلات الجوهرية في الصراع العربي -الاسرائيلي والانسحاب الكامل.

■■ اذاً المعارضة ليست معارضة استراتيجية للسلام؟؟

- نعم، فانا ادعو للسلام واناضل من اجل السلام وكل الافكار والقيم والديانات تدعو الى السلام ومن لم يدع الى السلام فهو مجرد من انسانيته وانا ادعو الى سلام يقوم على العدل ويحقق للشعب الفلسطيني مطالبه المشروعة ولا امانع من تسديد الدين على اقساط او اكل نصف الرغيف بدلاً من ان ابقى جائعاً ولكن حلمي ان ارى فلسطين دولة ديمقراطية وجزءاً من الامة العربية.

■■ اذا وجهت لك دعوة لزيارة اسرائيل فهل ستفعل؟؟

- الآن اقول لا، لانني لا اريد ان يفسر اي سلوك ويوظف سياسياً.

■■ هل صحيح ما يقال بانك سبب الازمة في حشد؟؟

- لست سبباً في الازمة ومن عادتي العمل على حل العقد ولا انشئها وانا جزء من تيار ديمقراطي نشا في الحزب منذ فترة طويلة هذا التيار يدعو الى دمقرطة الفكر الماركسي وانفتاحه ويدعو الى دمقرطة البنى التنظيمية للاحزاب اليسارية ودمقرطة العلاقة بين الحزب والجبهة الديمقراطية التي تقوم على التبعية والتذيلية فكرياً وسياسياً وتنظيمياً ومالياً، وحاول الطرف الآخر ان يُظهر الموضوع وكانه شخصي للتقليل من حجم الازمة لكن كل من يراقب تطورات الصراع للاسف يلحظ ببساطة ان ممثلي الحزب في كافة النقابات العمالية والجمعيات والنوادي والبرلمان هم مع التيار الديمقراطي ولا اظن ان هؤلاء يجمعون على ضلال.

■■ البعض يقول بانك عندما كنت في القيادة لم تكن ديمقراطياً فكيف تدعو الآن للديمقراطية في الحزب؟؟

- مدون في سجلات الجبهة والحزب انني طالبت بدمقرطة العلاقة بين الجبهة والحزب منذ عشر سنوات وقبل الاعلان عن تشكيل الحزب وهذا موقفي يعرفه القاصي والداني ولطالما عملت في اقصى ظروف العمل السري وتحملت سنوات من الاعتقال والجوع الحقيقي ولا اعتقد ان من يشق هذا الطريق يهون عليه تاريخه النضالي.

■■ لماذا فصلت الهواتف المسجلة باسمك عن الحزب ولماذا امرت كوادر الحزب باخلاء مقر الحزب المؤجر باسمك؟؟

- ليست دقيقة هذه الرواية بل على العكس لقد كانت هواتف الحزب باسمي ولم اقطعها عن الحزب بالرغم ان قيادة الحزب لم تسدد هذه الفواتير حتى الان وهي تصل الى ثلاثة الاف دينار وبالمناسبة كلها مكالمات مع دمشق.

■■ في ضوء هذا الصراع الذي يمر به حشد كيف ترى مستقبله على الساحة الاردنية؟ وكيف ترى نهاية المطاف؟؟

- الصراع للاسف لم ينته بعد وهناك حالة انقسام حقيقية قائمة بين تيار عقد اجتماعاً اطلق عليه اسم المؤتمر الثاني وبين التيار الديمقراطي الذي يُحضر لعقد اجتماع كادري موسع قريباً يشترك فيه قيادات من الحزب من عموم المنظمات من الرمثا الى العقبة وقد قاطع التيار الديمقراطي الاجتماع الذي عقد في فندق عمون ولم يحضره سوى ٢٨٪ من الهيئة التاسيسية وبالمعايير الداخلية والقانونية والوطنية فهو اجتماع غير نظامي والاهم انه انشقاقي ادخل الحزب في نفق مظلم.

■■ لقد زاد حزب حشد المعارضة الاردنية تشرذماً في فترة احوج ما تكون فيها المعارضة الى تجميع صفوفها والعمل على اخراج برنامج مشترك لمقاومة ما يحدث. ما رأيك في هذا القول؟

- من حيث المنطق المجرد هذا صحيح ولكني اعتقد ان بناء يسار جديد ديمقراطي ويملك قراره السياسي هو قوة مستقبلية للمعارضة وللوطن واليسار ونحن جزء من المعارضة حتى هذه اللحظة وسعينا الى تجميع صفوفنا وهناك عقليات سياسية ومجموعات حزبية في الاردن لا زالت تمثل النموذج

دفعت عن الحزب ثلاثة آلاف دينار كلها فواتير مكالمات مع دمشق !!

البقية ....ص ٢٩

القصة الكاملة للاعتداء على النائب عبد المنعم أبو زنط

■ المعتدون داسوا على رأس الشيخ وعمامته ■





■ الكساسبة : انه أمر في منتهى الخسة ■
■ نقيب الاطباء : المصلون أصروا على أبي زنط كي يخطب ■
■ زوجة النائب : ابو زنط معنوياته عالية وكان الهدف قتل زوجي ! ■

■ كتب ماجد الخضري ورائد النجار

اثار ما حدث للنائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط في مسجد ابو هريرة بحي نزال ردود فعل واسعة على المستوى الشعبي والرسمي فما حدث للنائب المحترم يمثل سابقة خطيرة في تاريخ الديمقراطية الاردنية .

السبيل زارت الشيخ عبد المنعم في مشفاه وزارت عدداً من المصابين وحاورت عدداً من شهود العيان، فكانت هذه القصة:

وصل الشيخ ابو زنط اتصالاً بمنعه من الخطابة ووصف ابو زنط هذا الاتصال بانه لا يستند الى اصل قانوني واصر على الخطبة في مسجد ابو هريرة الذي يمارس فيه الخطابة منذ خمس سنوات وبدأت قوات الامن بالتوافد على المنطقة منذ ساعات الصباح الباكر، وعندما حضر لالقاء الخطبة حصلت مشادة ومحاولة منع من قبل بعض رجال الامن كما قال احد شهود العيان واستمرت هذه المحاولات حوالي (٢٠) دقيقة تدخل فيها المصلون الذين اصروا على صعود الشيخ الى المنبر رغم كل المنع بعكس ما ذكر التلفزيون الاردني وفعلاً صعد الشيخ ومعه مجموعة من الشباب وسط تكبير المصلين في المسجد وبعد المشادة الكلامية بدقائق تم دعم قوات الامن الموجودة هناك بعدد كبير من قوات الشرطة الخاصة وقد قام الشيخ ابو زنط بالقاء الخطبة وقد كانت قصيرة بالنسبة لخطبه ولم تتجاوز (٢٥) دقيقة تحدث خلالها عن الامن ودولة القانون وفرق بين الحكومة والدولة.

واشار الى ان ما حصل ليس له علاقة بقانون ولا دستور ثم تطرق الى معاهدة السلام واشار الى ان الارض لا تباع ولا تؤجر.

وفي الخطبة الثانية بدأ الشيخ بالدعاء وهنا ارتفعت الاصوات باقامة الصلاة ونزل الشيخ من على المنبر وبدأ الصلاة.

وبعد انتهاء الصلاة خرج عدد من المصلين وبقي حوالي (٣٠٠) شخص معظمهم من الشباب حيث خرجوا يحيطون بالشيخ وبعد ذلك بدأ البعض يسبّ الناس بالفاظ بذيئة ودعوهم الى الانصراف وهنا حاول البعض إعتقال الشيخ مما اثار الناس وحصل الاشتباك وقد تم ضرب الشيخ بهراوة على رأسه من الخلف ثم دفعه احدهم على الارض فوقع والدمّ يسيل من راسه وبدأ البعض يدوسونه بارجلهم ويضربونه بالارجل والهراوات ثم اوقفوه تحت الضرب وطلب منه التوجه الى سيارة الشرطة وعندما وقف لم يكن بالامكان رؤية وجهه لانه كان مغطىً بالدم ورغم كل ذلك فقد دُفع بالارجل اثناء مشيه نحو السيارة واثناء ضرب الشيخ حاول عدد من الشباب الدفاع عنه ولكن كثافة الشرطة والضرب الشديد حال دون ذلك وقد وقع على الارض ما يقارب تسعة اشخاص في حين أصيب حوالي (٥٠) شخصاً باصابات مختلفة ويقول احد شهود العيان للسبيل: «لقد كان الجو اشبه ما يكون بجو المعركة وكنت تجد الدماء في اي مكان وقد حلقت طائرتا هليوكبتر بطيران منخفض فوق المسجد و المنطقة المحيطة».

الدكتور اسحق مرقة نقيب الاطباء كان من بين الحضور قال للسبيل: «عندما صعد الشيخ المنبر، لاحظنا وجود شبه عراك بينه وبين بعض الشباب منهم من هو ضده ومنهم من هو معه وقطع احدهم سلك الميكروفون كتحريض منه وتحد للمصلين وبعد ايصال الميكروفون قام الشيخ بتهدئة المصلين ثم خطب واقام الصلاة وطلب من المصلين عدم التصادم وان يبقوا في اماكنهم حتى يعم الهدوء».

واضاف الدكتور اسحق يقول: «الجهات الامنية هي التي طلبت انزاله والمصلون اصروا على ان يخطب الشيخ بهم عكس ما ذكرته وسائل الاعلام».

واضاف شاهد عيان اخر رفض ذكر اسمه: «عندما صعد الشيخ الى المنبر حاول تناول الميكروفون وفجاة اعتلى اثنان المنبر وحاولا اخذ الميكروفون من الشيخ فمنعهم بعض الشباب وحاول احدهم التسلق الى المنبر ومهاجمة الشيخ الا ان الحضور منعوه وضربوه لقلة ادبه وكان الامر جريمة مفتعلة مع سبق الاصرار والترصد وقد هوجم المصلون بعد الصلاة وبكى عدد كبير من المصلين ازاء هذا الوضع المزري وكل من كان يقف بجانب الشيخ يتم ضربه بالاضافة الى بعض النساء واضاف اخر ناله شيء من الضرب: «ضُرب الشيخ على راسه من الخلف اثناء محاولته اقناع الشرطة بعدم ضرب الشباب وسفك الدماء ثم ضُرب على كتفه بعصىً اخرى فوقع الشيخ ارضاً وركله البعض وكان الضرب مقصوداً منه قتل الشيخ وقد كان ضربه بحقد لا يصدق وقد مُسك الشيخ من لحيته وتم جرّه وضربه وداسوا على رأسه.

وقال السيد شاكر هيمور زوج ابنة الشيخ ابو زنط الذي ما زال يرقد في المستشفى ان الرجال الذين ضربوا الشيخ كانوا يركزون على راسه وكانهم يريدون قتله وقد ركلوه باحذيتهم وقد تلقيت ضربات موجهة جداً دفاعاً عن الشيخ ومن شدة ما تلقيت ما عدت قادراً على الاحتمال وكانوا يضربون بلا رحمة ولا هوادة.

واضافت زوجة الشيخ ابو زنط تقول: «لا بد للاسلام ان ينتصر واذلك فهم يخافون من الاسلام لانه سوف يهدد الكيانات الكافرة وابو زنط معنوياته عالية ومرتفعة وهناك (١٥) غرزة في راسه علاوة على ما في رجليه وكان هدفهم قتل زوجي وقد تلقى كل الضربات ولقد كانت معركة وقد اوسع الآثمون زوجي ضرباً». ووصف انس النجل الاكبر للشيخ ابو زنط بان ما حدث مبيت ومرتب له وكان يهدف اكبر رمز من رموز المعارضة الاردنية وقد دعس البعض على راسه وعلى عمامته ورفضوا حمله بسيارة الاسعاف وتم تشديد الامن عليه». واضافت ابنته تقول: «والدي لن يسكت وهو مخطط لان يرفع قضايا على الذين ضربوه».

النائب الاسلامي احمد الكساسبة علق على الموضوع بالقول: «انه امر في منتهى الخسة ولا ينم عن خلق اسلامي او عربي وامرٌ مريب ان يحرس رجال الامن من قاموا بضرب النائب ولا يتدخلوا وان كانوا من رجال الامن فهذا امرٌ مشين ويجب محاسبتهم، اما اذا لم يكونوا من رجال الامن ربما يكونوا مندسين او عملاء للموساد وعلى الحكومة ملاحقتهم وتشديد العقوبة عليهم واذا لم يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء، فانني اتساءل هل هبطوا علينا من كوكب اخر، واضاف: «حاول البعض انزاله عن المنبر دون ان يُعلنوا عن هويتهم وان كانوا من رجال الامن فهذا مرفوض وان كانوا من الاوقاف فهذا مرفوض ايضاً واشعر بالالم الشديد من هذه الطعنة للديمقراطية، وحذر الكساسبة من اعلان الحرب بين الحكومة والاسلاميين بعدما اعلنت وقفها مع اليهود.

ومما يذكر ان مجموعة من الشباب تعرضت للنائب عبد الرحيم العكور... وحاولوا منعه من الخطبة في مسجد اربد الكبير وقد منع الدكتور الكوفحي من الوصول الى مسجد المدرسة الاسلامية ايضاً. ۞

شـهـد وعلـنـي

■ يوسف العظم

الحقد والحضارة لا يلتقيان !

الحجاب مظهر من مظاهر الاحتشام النابع من القناعة العقلية والايمان القلبي والراحة النفسية للفتاة والمراة المسلمة في المدرسة او الجامعة او البيت او الشارع. ويعد الالتزام بلبسه نوعاً من الحرية الشخصية التي تتمتع بها المراة المسلمة والاسرة المسلمة. واي وقوف في وجه هذا التوجه وهذا الالتزام يعتبر نوعاً من انواع الاضطهاد ولوناً من الوان القهر والوقوف علناً وبكل عدوانية صارخة ضد الحرية الشخصية.

اليست الراهبة بدين النصارى ملتزمة بلباس معين ترتديه بقناعة وحرية، والقبعة اليست مظهراً لنمط من الازياء ترتديه المراة في اوروبا اذا شاءت، وما تعرضه دور الازياء بلا حدود ولا قيود من طول او قصر او سعة او ضيق او اشكال او نماذج شتى تتمتع المراة بلبسها كيف شاءت حتى ولو كانت عرياً او شبه عري على الشواطئ وفي الساحات والميادين العامة؟

كل ذلك مباح في عرف وزير التربية الفرنسي وقوانينه ومن يرى رأيه من الحاقدين على الاسلام مظهراً ومخبراً، ومع ذلك فان فرنسا ما زالت تتبجح انها ام الحرية وما زال اتباعها من الاجيال المضبوعة المتعاقبة يضفون عليها هالات من الثناء والمديح بادعاء الحرية والمساواة والحضارة.

هذه عقلية فرنسا السوربون والحي اللاتيني والشانزلزيه رغم استعبادها للشعوب واضطهادها للامم.

الحجاب في فرنسا مرفوض لانه يتنافى مع ما تريده هي لبناتنا من ذوبان في المجتمع الفرنسي المهترئ والمجتمع الغربي المتآكل بعامة.

ومن الموقف القهري الفرنسي في اطار القانون والتعليمات والاوامر، تنتقل العدوى الى كندا، رغم اسلام الفتاة الكندية وقناعتها بهذا الدين العظيم ورغم رضا امها النصرانية بدخول ابنتها في الاسلام والالتزام بمظهره وحشمته ومخبره وتعليماته!

فرنسا في اوروبا الحديثة وكندا في اقصى الدنيا الجديدة، وقد تتبعها دول اخرى تقف هذا الموقف الغربي لان (حمزة) لا بواكي له، ولان الاسلام لا حكومة تمارس الضغوط من اجله، ولو من باب هز العصا وتقليص الميزان التجاري مع هذه الدولة او تلك حتى تؤوب الى رشدها.

اين الغيارى على مظهر الاسلام على الاقل؟

واين مؤسسات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

ودوائر الافتاء ومجامع الفقه والحضارة الاسلامية حتى تحتج ولو ببضعة سطور ترسل لمثل هذا الوزير الحاقد الارعن.

لقد اصبح البترول لعنة ووبالاً على هذه الامة التي كانت ترجو ان يكون نعمة وبركة على من كانت خير أمة اخرجت للناس ۞

■ ■ على هامش توقيع معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني ■ ■

الاجراءات الامنية المشددة والسياسة الاعلامية في ترويج الاتفاق استفتاء على موقف المواطن من المعاهدة

اذا كانت المعارضة اقلية فلماذا لا نسمع رأيها في الاعلام الرسمي ؟

■ كتب سميح المعايطة

كما كان الفشل الحكومي اعلامياً وسياسياً في الترويج لمواقفها حين توقيع اعلان واشنطن فان هذه الحالة تتكرر الان في ترويج الحكومة لمعاهدة الصلح مع العدو الصهيوني بحيث يبدو موقف الحكومة ضعيفاً وغير واثق رغم كثرة الضجيج وسيل الاغنيات والمقابلات والتغطية المباشرة للاحداث، وكان الحكومة تعتقد ان تكثيف الحديث الاعلامي- وحتى وان كان بمضمون ضعيف- يمكن ان يُغير من الحقيقة وهذا منهج يفتقد الموضوعية.

المعارضة في وسائل الاعلام

ورغم الحديث الرسمي عن حق المعارضة في التعبير عن رأيها الا ان الحديث لم يترجم الى فعل حقيقي واليكم بعض الامثلة:

١ - نظم الاخوان المسلمون مهرجاناً خطابياً وتجمعاً كبيراً حضره اكثر من خمسة الاف شخص مع انه لم يتم الاعلان عنه، وكان تجمعاً كبيراً وتنظمه القوة الاساسية الاكبر على الساحة الاردنية والتنظيم الاوسع ومع ذلك لم يرد ذكره في التلفزيون او الاذاعة او ضمن نشرة وكالة الانباء الرسمية وحتى الصحف اليومية فقد ذكرته بعضها في خبر صغير جداً لا يتجاوز العشرين كلمة.

٢ -نظمت الاحزاب الاردنية المعارضة اعتصاماً رمزياً امام رئاسة الوزراء حضره اكثر من ٥٠٠ شخص مع انه كان رمزياً، ومع هذا لم تات وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية على ذكره.

٣ - نظمت الاتحادات الطلابية المنتخبة والممثلة للطلبة تجمعات ومسيرات عبرت فيها عن رفضها للمعاهدة وشارك فيها الالاف من الطلبة ومع ذلك لم تذكرها وسائل الاعلام الا باقرانها مع مسيرات قام بها عشرات الطلبة من اتباع السلطة التنفيذية، وقدمت وسائل الاعلام الخبر وكانهما تجمعان متساويان في العدد وشرعية التمثيل فكان الخبر تعبيراً عن الاسلوب القاصر الذي تدير به الحكومة حملتها الاعلامية.

٤ - اين موقف النقابات المهنية من اطباء ومحامين ومهندسين التي ترفض جميعها المعاهدة وهي تمثل قطاعات واسعة من الشعب الاردني بل من مثقفيه ونخبه، ولماذا لم نستمع شيئاً في اذاعتنا وتلفزيوننا عن مواقف هذه النقابات والقطاعات الواسعة؟!!

الحكومة مطالبة باثبات حسن نيتها للمعارضة

في حديث السلطة التنفيذية ورموزها عن المعارضة يصفونها بانها اقلية، ويتحدثون عن حقها في التعبير عن موقفها، لكن ممارسات هذه السلطة تقول غير ذلك، فهناك محاولات لقمع المعارضة وحرمانها من وسائل التعبير المشروعة، ولان الحكومة ليست قادرة على حرمانها من كل وسائل التعبير فانها تسمح ببعضها ولكن بعد مناقشات واصرار من المعارضة، في حين لم تسمح الحكومة منذ اعلان واشنطن الى الآن باي مسيرة سلمية على سبيل المثال، وحتى فيما تسمح به الحكومة فانها تبدو متوترة ومتشنجة بشكل غير معقول وتلجأ الى التهديد والاعتقال وحشد قوات كبيرة من الامن ليكون كل هذا دليلاً على ضعف الحكومة واجهزتها، وعدم ثقتها بنفسها ودليلاً حقيقياً على غياب الحقيقة عما تتحدث به عن تاييد اغلبية الشعب الاردني والتفافه حول خيار الصلح مع العدو اليهودي.

واذا كانت المعارضة اقلية ومحدودة التاثير فلماذا تستنفر السلطة وتحشد قواها مع كل تحرك للمعارضة مع انه تحرك سلمي ديمقراطي ؟.

اعتقد ان الجواب في نفوس المواطنين الذين اصبحت تملأ عيونهم مظاهر القمع والحشود العسكرية (الامنية) غير العادية في كثير من المدن.

استجداء التأييد

وعلى الجانب الآخر فان الاعلام الرسمي كان يقوم بعملية استجداء للتاييد فهذه برقية تاييد يرسلها احد الاحزاب الاردنية الذي لا يزيد عدد اعضائه عن بضع عشرات ومع هذا يوضع هذا الخبر في صدر نشرة الاخبار الرئيسية كما تضعه احدى الصحف الرسمية في اليوم الثاني على الصفحة الاولى وكأن هذا الحزب يُعبر عن ضمير الشعب الاردني ويضم عشرات الالاف من المواطنين!!!

وذات الامر ينطبق على برقية تاييد ارسلها احد المنتديات الثقافية التي حظيت بذات الاهتمام فكان خبراً رئيسياً في نشرة الاخبار الرئيسية وخبراً على راس الصفحة الاولى في الصحف الرسمية فماذا يعني ذلك؟!

اما اللقاءات التي يجريها التلفزيون مع المواطنين فان هنالك ملاحظتان هامتان:

١ - ماذا ستكون اجابة المواطن حين يساله المذيع السؤال التالي:(ما رايك بخطوات جلالة الملك؟) وهل يتوقع احد ان يقول المواطن العادي اجابة سوى التاييد رداً على مثل هذا السؤال؟ لهذا فلا يمكن اعتبار مثل هذا السؤال موضوعياً وانما هو من اجل توجيه المواطن.

٢ - الغريب ان كافة المواطنين الذين تمت مقابلتهم كانوا مؤيدين لخطوات الحكومة ولم يظهر على الشاشة اي معارض للاتفاق وحتى وفق منطق الحكومة التي تعترف بوجود (اقلية معارضة!!) فاين هي المعارضة في صفوف المواطنين المتحدثين على شاشة التلفزيون؟!؟

وحتى تستكمل صورة استجداء التاييد فانه يبدو ان التعليمات قد صدرت الى الحكام الاداريين ورؤساء المجالس البلدية والقروية وكلهم الان من موظفي الدولة بوضع اعلانات التاييد في الصحف وبمساحات كبيرة، مع انني اجزم ان كثيراً من رؤساء المجالس المحلية لم يعلموا بخبر اعلان التاييد الا عند رؤيته لفاتورة الاعلان او رؤيته للاعلان على صفحات الصحف.

والسؤال: ما قيمة تاييد الحكام الاداريين ورؤساء المجالس البلدية والقروية وكلهم من موظفي الدولة؟

وهل يُمثل هؤلاء احداً من المواطنين وهم الذين جرى تعيينهم من قبل الحكومة؟

الاحتفال بالفرح

في الايام التي سبقت واعقبت توقيع معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني عاشت عمان بشكل واضح اجراءات امن مشددة في معظم مواقعها، وحُشدت قوات امن كبيرة جداً في كثير من المواقع بشكل يلفت الانظار، اضافة الى الحشد الامني غير الواضح، طبعاً هذه الاجراءات شملت مدناً اخرى لكن بشكل اقل عما هو في عمان، هذه الاجراءات الامنية المشددة جداً جعلت من مناطق عديدة في عمان وكانها مناطق حرب وساحات معارك، وكان الحكومة اعلنت حالة الحرب .

هذه الاجراءات المشددة بدت وكانها ترد على ادعاءات الحكومة باجماع الشعب الاردني على المعاهدة وفرحه وسعادته بها ، فاذا كان كل الشعب مؤيداً للحكومة ومعاهدتها فلماذا هذا الحشد الامني ولماذا هذه الاجراءات المعقدة؟؟

وفي هذا السياق نذكر حجم الاجراءات المشددة وحالة عدم الثقة التي اتسمت بها الاجراءات الامنية الى رافقت استقبال الرئيس الامريكي في مجلس الامة، فكل المدعوين هم من اهل الثقة والولاء وهم مدعوون بعد تدقيق، فلماذا يخضع هؤلاء لهذه الاجراءات المشددة والتفتيش اليدوي والالكتروني وهم رؤساء وزارات سابقون ووزراء سابقون ونواب واعيان وموظفو حكومة؟

ماذا قال الطراونة للتلفزيون؟

في حديثه للتلفزيون الاردني وفي معرض تبريره لتاجير الاردن لمساحات من اراضيه للعدو الصهيوني قال د. الطراونة ان سبب التاجير يعود الى ان هذه الاراضي ذات مياه مالحة وقد تمت زراعتها وفق شروط زراعية وباستخدام تقنيات متقدمة ولانتاج منتوجات ذات مواصفات خاصة وهذا دفع الاردن للموافقة على تاجير اراضيه لليهود.

واذا كان هذا التبرير وراء الموافقة على التاجير، فان استحالة اوصعوبة ترحيل ملايين اليهود الموجودين على ارض فلسطين، يبرر التنازل لهم عن فلسطين او جزء كبير منها .

حين سمعت حديث د. الطراونة وحتى احاديث من هم ارفع مستوى منه في السلطة التنفيذية وافتقارها الى القوة والحجة ادركت لماذا خرجت المعاهدة بهذا الشكل، وكم هو حجم الجهد الذي بذله المفاوضون!! ۞

لماذا تتحدث الحكومة عن حق المعارضة في ابداء رأيها ثم يجري التضييق عليها ؟!

بعد قرار المعارضة تنظيم مسيرة سلمية

اعتقالات ومداهمة بيوت لأعضاء في احزاب المعارضة

الزرقاء – السبيل

مساء الخميس الماضي (١٠/٢٧) تساءل أهل الزرقاء باستغراب عن حالة الاستنفار الامني الذي يسود بعض احياء المدينة ومن الجولات التي تقوم بها المدرعات وحاملات الجنود في بعض الشوارع، وازدادت هذه الحالة وضوحاً صباح يوم الجمعة حين اصطفت هذه الآليات على مدخل المدينة الجنوبي وحين سألت سائق التكسي الذي أستقله عن سبب هذه الحشود، اجاب: انها صلاة الجمعة، لكن للقصة تفاصيل اخرى:-

يوم الاثنين (١٠/٢٤) قررت الاحزاب المعارضة في الزرقاء تنظيم مسيرة سلمية يوم الجمعة تنطلق بعدالصلاة من مسجد عمر بن الخطاب الى مجمع السفريات القديم وهي مسافة لا تتجاوز ٢٥٠ متراً للتعبير عن موقفها الرافض لمعاهدة الصلح مع العدو الصهيوني، ووفق القانون ارسلت هذه الاحزاب الى محافظ الزرقاء لتعلمه بقرارها وهذا اجراء قانوني، ومنذ ان وصلت الرسالة الى المحافظ عم التوتر اجواء الاجهزة الرسمية وبدأت المحاولات لاقناع الاحزاب بالعدول عن قرارها وكان التركيز واضحاً على حزب جبهة العمل الاسلامي حيث استدعي رئيس الفرع المهندس علي ابو السكر اكثر من مرة الى المحافظ لكن الاحزاب اصرت على موقفها بعد تداول استمر الى الساعة ٤,٣٠ من مساء يوم الخميس .

واضعف اللغة الديمقراطية في اداء السلطة التنفيذية كان قرار المحافظ باعتقال رؤساء فروع الاحزاب حيث حضرت مجموعة من رجال الامن الى مقر الجبهة وهي تعلم بوجود اجتماع لممثلي الاحزاب لكنها لم تجد غير عدد من اعضاء الجبهة وفي مقدمتهم رئيس فرع الجبهة الذي تم اعتقاله ومعه نائب الرئيس الذي أفرج عنه في نفس الليلة، وفي نفس الوقت داهمت بيوت اعضاء من الجبهة هم أحمد قنورة وحسين الحسبان وعمر اللفتاوي وآخرين، في حين اعتقلت اثنين من حشد في سياق بحثها عن قيادات الاحزاب المعارضة الاخرى.

النائب د.بسام العموش الذي وقف الى جانب حق الاحزاب المعارضة في تنظيم المسيرة، تابع تفاصيل الاحداث وكان منذ الساعات الاولى لصباح الجمعة في مديرية الشرطة مع محافظ الزرقاء لتتمخض المفاوضات عن الافراج عن المعتقلين، والاقتصار على تجمع امام مسجد عمر بن الخطاب بعد الصلاة، وهذا ما تم حيث تجمع عدة الاف امام المسجد بهدوء ونظام وقد تحدث د.بسام العموش الذي اكد على حرص جبهة العمل الإسلامي على امن الاردن واستقراره، مع احتفاظها واصرارها على حقها في التعبير عن موقفها الرافض لمعاهدة الصلح مع اليهود، كما اكد على ضرورة التلاحم بين ابناء الاردن جميعاً في مواجهة التحديات والحفاظ على الاردن.

النائب د.محمد الحاج القى كلمة قصيرة أكد فيها ما ذكره د.بسام ودعى الجمهور الى الانصراف بهدوء وانتظام ۞

لقطات .. لقطات

۞ اثناء حديث د.بسام العموش في المسجد بعد الصلاة لوحظ العبث المتعمد في اجهزة الصوت.

* يبدو ان توجيهات صدرت الى مدرس وخطيب المسجد بمحاولة الترويج لنهج الحكومة والتعرض للمعارضة، حيث هاجم الخطيب فكرة المسيرات والاعتصامات واعتبرها مخالفة للسنة النبوية!! كما هاجم تعاون الاسلاميين مع الاحزاب الاخرى ذات الفكر العلماني والاشتراكي.

۞ اثناء حوار المحافظ مع رئيس فرع الجبهة أخذ المحافظ على الاسلاميين (الاخوان المسلمين) تعاونهم مع احزاب اليسار فرد عليه رئيس الفرع بان الحكومة وضعت يدها بيد اليهود.

۞ احد المعتقلين الشيخ احمد قنورة طلب منه البقاء بعد الافراج عنه في مديرية الشرطة لالقاء خطبة الجمعة في مصلى المديرية.

۞ تواجدت وسائل الاعلام ووكالات الانباء الاجنبية بكثافة في المكان ۞

أوراق اردنية

موقف لا يليق

■ سميح المعايطة

مع اننا نعلم ان غالبية النواب والاعيان الذين حضروا جلسة مجلس الامة للاستماع الى خطاب كلنتون هم من خيرة الخيرة الذين صُنعوا على عين السلطة التنفيذية اما من خلال قانون الصوت الواحد او من خلال التدخل المباشر وغير المباشر في نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة. اما الاعيان ومع احترامنا لاصحاب المواقف منهم الا ان غالبية الاعيان لا يخرجون عن طوع الحكومة وقراراتها، مع كل هذا فاننا لم نتوقع من الجميع ذلك التصفيق الحار والطويل لما ورد في خطاب كلنتون من ادانة وتهديد لما سماه بالارهاب والتطرف واعداء السلام، وهو يقصد بذلك الاسلاميين الذين يحملون الاسلام فكرة وعقيدة وسلوكاً ويعملون لاعادة الامة الى ذاتها وهويتها، ومنهم اولئك الذين حملوا على عاتقهم واجب الدفاع عن حقوقهم ومقاومة الاحتلال الصهيوني وارهابه وعدوانه، وهو حق مشروع وسيبقى كذلك حتى لو ادانته كل دول العالم، فالحق لا علاقة له بالاكثرية والاقلية.

والسؤال: هل كان نوابنا واعياننا يدركون انهم يصفقون لتهديد كلنتون رئيس دولة الاستكبار الدولي وحليف العدو الصهيوني باعلان الحرب على الحركات الاسلامية التي تقف في وجه العدوان الصهيوني وفي مقدمتها حركة حماس؟

وهل ادرك هؤلاء ان حديث كلنتون باستعلاء عن الاسلاميين اعداء السلام هو حديث عن قطاع واسع من ابناء الاردن يمثلهم اكثر من ربع مجلس النواب؟؟

ان نوابنا واعياننا يدركون ان الارهاب الذي يتحدث كلنتون ورابين وبعض القادة العرب عنه هو مقاومة الاحتلال والعدوان الصهيوني والدفاع عن الحق ولا ينطبق هذا على ارهاب الدولة الامريكية في هاييتي والصومال وتجويع شعب العراق كما لا يشمل الارهاب والاغتصاب الذي قامت عليه دولة العدو الصهيوني والذي يُمارس يومياً في فلسطين ولبنان.

هذه غلطة كبيرة وقع فيها مجلس النواب والاعيان تضاف الى غلطات كبيرة وقع فيها مجلس النواب او معظمه في تحمله لمسؤولية تمثيله للشعب الاردني.

لقد كان الاجدى بالنواب والاعيان ان يكونوا اقرب الى ضمير الامة وحقوقها لا ان يتحولوا الى جمهور في مهرجان التعبير عن الرضا بالمشيئة الامريكية -الصهيونية، فهؤلاء لا يريدون منا ان نكون شركاء لهم بل منفذين لاوامرهم وهذا هو الدور الذي يمكن ان يمنح لاي دولة في ظل النظام الاقليمي القادم.

اما السيد كلنتون الذي هاجم الاسلاميين، الذين هم جزء من المجتمع العربي وضميره واصحاب التاييد الشعبي الاوسع الليس نقيضاً للديمقراطية ان يهاجم هذا الجزء الكبير لموقفهم السياسي مع انهم الزموا انفسهم باتباع الاساليب الديمقراطية التي تحفظ للوطن امنه وتقوية خطوط دفاعه امام الهجمة الصهيونية؟!

■ (١٠٩) حالات الايدز في عمان وحدها ■

باب ينبغي ان يغلق!

●● طالبات مدارس يعملن راقصات والمؤسسة التربوية لا تملك التدخل

●● الترحيل من مكان لآخر . يحل مشكلة في منطقة ويصنعها في مكان آخر

■ ربى الفرح

بتذمر شديد بدا اهالي الحي يروون القصة التي بعثت بهم الى اعلام "السبيل" عن قضيتهم، والتي على حد قولهم لم تلق التجاوب المطلوب من الجهات المسؤولة.

احدهم قال منفعلاً: «تصوري ابن الجيران سرق جرة غاز ليبيعها، حتى يتمكن بثمنها من زيارة ذاك البيت!! استغفر الله»، وتابع احدهم قوله: «ورفيقه منذ ايام فقط كاد يقع ويكسر يده عندما تسلق الشجرة ليلقي نظرة على المنزل من الداخل، الله يسترنا».

وضرب احدهم كفاً بكف وقال "بتحسر" «واليوم فقط اكتشفت ان الولد اصحابه طالبين منه يشترك معهم في جمعية حتى يشتروا "ناظور" يتفرجوا فيه على البيت إياه».

ولكن ما قصة هذا البيت، ولماذا نهتم بهذه القضية؟ لقد تبين لنا، ان هذا المنزل، تقطنه مجموعة من الراقصات مع والدتهن واخوتهن ووالدهن(!!)، وهذه ليست مشكلة فهن -كما وصفهن احدهم- فنانات يحملن رخصة مزاولة مهنة (؟!). المشكلة تكمن في النشاط الاضافي الذي تقوم به هذه الراقصات ومائلتهن، ذلك ان هذا المنزل تحول الى دار بغاء، يؤمّه السياح العرب والمواطنون صباح مساء اضافة الى التاثير السلبي الذي انعكس على شبان الحي، الامر الذي جعل سكان المنطقة يتقدمون بعريضة موقعة من (٥٠) شخصاً يطالبون بتدخل المحافظة لوقف هذه المهزلة.

ولعل احد اهم اسباب متابعتنا لهذا الامر، ما اكتشفناه من ان اثنتين من اولئك الراقصات طالبات في مدرسة ثانوية ، والذي زاد في قيمة المعلومة ما اشار اليه احد اصحاب المحلات حين قال: «مؤخراً صرت الحظ بعض البنات الصغيرات ذوات الوجوه البريئة في رفقة الام (ام الراقصات)، واظنهن من طالبات المدرسة». ولدى مراجعتنا لمديرة المدرسة! في بداية الامر صعقت من امكانية ان تكون احدى طالبات المدرسة راقصة ونفت احتمال ان تكون من اريناها صورهن من طالباتها، ولكنها للتاكد سالت احدى المشرفات في المدرسة فاجابت: «نعم ولكنهن هذه السنة لم يداومن منذ بداية الفصل». ولما سالناها: هل تعرفين انهن يعملن كراقصات في الليل؟ وتدركين مدى التاثير السلبي الذي يمكن ان يحصل لباقي الطالبات؟.

قالت السيدة: نعم اعلم وقد اكتشفنا ذلك بالصدفة، حين احضرت الطالبات صور اخواتهن في ملابس الرقص ليرينها لزميلاتهن، وحاولن منعهن من المدرسة الا ان المدير الفني في التربية تدخل، وقال ان من حقهن ان ياتين للمدرسة طالما انهن من سكان المنطقة، ولكن للانصاف فالطالبات ليس لهن اية مشاكل تذكر داخل المدرسة ونحن لا نستطيع التدخل طالما ان اهلهن يعرفون وموافقون».

اما السيد مازن الحوراني نائب محافظ العاصمة والذي ناقشنا معه القضية باطارها العام بعيداً عن قضية اهل الحي فقد قال: «لا بد ان اوضح بداية من اننا نتابع ونراقب، وفي حالة تقدم اي مواطن او مجموعة مواطنين بشكوى فاننا نتحقق من صحة الشكوى فاذا ثبتت صحتها نتخذ الاجراءات التي قد تكون "سجناً" او الربط بكفالة عدلية او الترحيل من تلك المنطقة السكنية والذي -اقصد الترحيل- بطبيعة الحال لا تحل مشكلة، وانما فقط تقدم حلاً لمنطقة وتصنعها في مكان اخر، وبالنسبة للقضية التي تتابعها "السبيل" فنحن قمنا بوقف العائلة لمدة ١٥ يوماً وربطناهم بكفالة عدلية وسحبنا منهم الرخص، وهذا ما نستطيع عمله على ضوء الصلاحيات الممنوحة لنا والتي لا تمكننا من التحرك بحرية كبيرة فكل الذي نعتمد عليه هو قانون منع الجرائم».

ما العمل اذن

لعل القضية التي وصفنا ليست سابقة، فالبيوت التي على شاكلة ذاك البيت ليست قليلة، واولئك الراقصات لسن اول من يمتهن مثل هذه المهنة من فتيات هذا الوطن، لكن المفجع والمحزن في الامر ان يعلم المرء ان سلوكهن بمعرفة والديهم وحمايتهم، وتجدك تحار الى اي صنف من الاباء تنسبهم، بل وتعجز ان تقيس بعدهم عن حقوق الابوة في قوله (ﷺ): «من كان له ابنة فادبها فاحسن تاديبها، وغذاها فاحسن غذاءها، واسبغ عليها من النعمة التي اسبغ الله عليه، كانت له ميمنة وميسرة من النار الى الجنة»، فهذه الحقوق الثلاث لا بد منها معاً ولا تجزئ واحدة من واحدة في ثواب البنت: تربية عقلها تربية احسان، وتربية جسمها تربية احسان والطاف، وتربية روحها تربية اكرام والطاف واحسان[الرافعي، وحي القلم].

ثم ان تجد من طالبات المدارس ممن يعملن في هذه المهنة، وترى المؤسسة التربوية لا تتدخل في ذلك سواءً لموافقة الاهل على فعل بناتهم او لان امر التدخل جُعل خارج صلاحياتها، او لانها ابتداءً لا تتابع الطالبات عن كثب فلا تعرف اصلاً عن اي خلل سواء اكان ذلك سلوكاً ام ظرف بيئة.

وفي الجانب الآخر، في حق المجتمع او ما يسمى بالحق العام، فاننا نضم صوتنا الى صوت السيد الحوراني في طلبه لزيادة صلاحيات المحافظة، ذلك ان التجربة المصرية وعواقب التطبيع على مجتمعها حاضرة في اذهاننا فمرض الايدز لم يغزها الا عبر ذلك الطريق الذي استغلته الشبكات الاسرائيلية، فاذا علمنا ان في عمان وحدها ووفقاً لآخر الاحصائيات هناك (١٠٩) حالات ايدز معظمها اصيب اصحابها بسبب الممارسات الجنسية المحرمة والبقية عبر عمليات نقل الدم، كان لنا ان نتصور عظيم القلق الذي يمكن ان نعيشه اذا ما ارتفع عدد المصابين حيث تزداد عرضتنا للفيروس عبر عمليات نقل الدم هذا اذا ما افترضنا ان شيوع الفاحشة بقي في نطاق السيطرة.

وبعد،

في تقييم سريع للمسألة ككل، تجدك تقول: صمام امان المجتمع يكمن في نواته ولبنته الاساس "الاسرة" فاذا ما فشلت اصبح من واجب المجتمع بمختلف مؤسساته وافراده، اماطة الخلل وعزله ثم معالجته، والا فاننا اذا ادرنا ظهورنا وقلنا "حريات شخصية" صار حالنا كحال اصحاب السفينة الذين ذكرهم الرسول (ﷺ) في حديثه اذا ما تركوا بعضهم يخرقها غرقوا جميعاً ●

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

اقامت كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء نشاطات عدة خلال الاسبوع الماضي تضمنت العديد من الفعاليات من محاضرات وحفلات وزيارات.

فقد القى عميد الكلية د احمد الشوابكة محاضرة تربوية بعنوان «دور الطالبة في المجتمع» تحدث فيها عن واقع الامة ودور الفرد الواعي فيها، ... وهي الانتماء لها ودور الطالبة في الكلمة ثم اجاب عن العديد من تساؤلات الطالبات حول امور تتعلق بالكلية وبدراستهم فيها.

من جانب آخر وضمن سلسلة المحاضرات التي تشارك فيها مدرسات الكلية في مدارس التربية القت المدرسة فاتن جرادات محاضرة في مدرسة زينب الاسدية في محافظة الزرقاء محاضرة بعنوان «التربية السلبية بين البيت والمدرسة».

الى اقامت كالكليات شعبتي .... العربية والشريعة الاسلامية حفلتين ترحيبيتين بالطالبات المستجدات في تخصصهن اشتملت على العديد من الفقرات الهادفة التي تحوي المعاني التي تحتاجها الطالبة في بداية مسيرتها الدراسية.

وقامت مجموعات من طالبات الكلية بزيارات عدة الى كل من المؤسسات التالية:

مؤسسة الحاسوب اطلعن خلالها على انظمة الحاسوب وانواعها لديهم والمعرض الدولي الرابع للكتاب في المركز العالمي للمعارض في عمان ثم جامعة الزرقاء الاهلية حيث استمعت الطالبات خلالها الى شرح مفصل عن فلسفة الجامعة واهدافها وتخصصاتها واهدافها المستقبلية ثم قمن بجولة في مرافق الجامعة.

من جانب آخر طرحت الكلية مجموعة دورات تعليمية للمجتمع وهي التلاوة والتجويد، والمفاهيم الايمانية، وتنسيق الزهور والتريكو، واللياقة البدنية. ●

رسالة الى المحرر

سعادة رئيس تحرير جريدة السبيل المكرم

اشارة الى ما نشر في جريدتكم الغراء في العدد السابع والاربعين بتاريخ ١٩٩٤/٩/٢٠م تحت عنوان «مدير اوقاف معان يمنع عقد دورات تحفيظ القران الكريم في المساجد».

فانني ارجو نشر التوضيح التالي بياناً للحقيقة والواقع.

١- ان القائمين على جمعية المحافظة على القران الكريم يعلمون علم اليقين بان دور القران الكريم في المساجد -هي من مسؤولية وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وتوجد تعليمات خاصة لفتح دور القران الكريم وعقد الدورات فيها.

٢- المساجد التي تم اختيارها من قبل الجمعية يوجد فيها دور للقران الكريم فمثلاً مسجد الزراعة يوجد فيه دار للقران الكريم يقوم احد الاشخاص بالتدريس فيها مقابل الاكرامية الشهرية، فما معنى فتح دور للقران الكريم من قبل الجمعية المذكورة في المساجد التي يوجد فيها دور للقران الكريم تشرف عليها الوزارة.

٣- ونحن نؤكد وعلى استعداد تام لفتح دور للقران الكريم في المساجد، عليها من إمام المسجد ولا يجوز نشر اي مقال الا باشراف الامام.

واخيراً فانني اسال الله العلي القدير ان يوفقنا جميعاً لخدمة ديننا الحنيف وقراننا العظيم، وخدمة حفاظه وقرائه المتعبدين بتلاوته.

والسلام عليكم ●

مدير اوقاف محافظة معان
احمد الخوالدة

طلبة كلية الدعوة يدعون الى رفض المعاهدة

اصدر الاتجاه الاسلامي في كلية الدعوة واصول الدين بياناً دعوا فيه الطلاب الى رفض معاهدة (السلام) والى انكارها ولو بالقلب ووصفت هذا الانكار بانه اضعف الايمان.

وجاء في البيان الذي وزع على الطلبة في الكلية: «ان الاجيال القادمة لن ترضى عن هذه المعاهدة والتي لن تستمر طويلاً مصداقاً لقوله تعالى:» لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود» واستغرب البيان توقيع المعاهدة دون حصول على حق الاردن في المياه، فقد كان جدول الاعمال المعلن يتضمن استرداد الاراضي والمياه اما المياه فهي حقنا بالكامل من نهر الاردن ... ولكن تفاجىء الاردنيون بان المياه التي حصلنا عليها هي ... ٣٣٪ من اجمالي مياه النهر اما الاراضي فقد تم اخضاعها للمساومة وتم تجاوزها عن طريق التاجير حسب تعبير البيان. ●

تميز بالنظام والانضباط والهدوء والمسؤولية

الاخوان المسلمون يقيمون مهرجاناً خطابياً في الساحة الهاشمية بعمان

■ عريف الاحتفال يوجه الشكر لرجال الامن العام

عمان – السبيل

اقامت جماعة الاخوان المسلمين مهرجاناً خطابياً جماهيرياً بمناسبة زيارة الرئيس الامريكي للاردن واحتجاجاً على توقيع معاهدة الصلح بين الاردن والعدو اليهودي.. وقد اقيم المهرجان يوم الثلاثاء ٢٠ جمادي الاول ١٤١٥ ١٩٩٤/١٠/٢٤م في الساحة الهاشمية بعمان.

حضر المهرجان جمهور غفير من المواطنين وقام عدد كبير من مندوبي الصحافة ووكالات الانباء المحلية والعالمية بتغطيته ونقله.

وقال المكتب الصحفي لجماعة الاخوان المسلمين ان المهرجان افتتح بالقران الكريم وتحدث فيه المحامي عبد المجيد الذنيبات المراقب العام للجماعة والدكتور النائب همام سعيد وكان عريف المهرجان الدكتور بسام العموش وقد تخلل المهرجان هتافات اسلامية وتوزيع بيانات صادرة عن الجماعة وتميز المهرجان بالنظام والانضباط.

هذا وقد حاولت قوات من رجال الامن وقف فعاليات المهرجان الا انه، بتوفيق من الله تعالى، ثم بالحوار الهادئ وبالشعور بالمسؤولية استمر المهرجان حتى نهايته حسب البرنامج الموضوع له.

هذا وقد ركز الخطباء الثلاث على ما يلي:

اولاً: تحليل واقعي لعدد من بنود المعاهدة من سبعة عشر نقطة تؤكد عدوان هذه المعاهدة على الامة واوطانها وتاريخها وشهدائها وانها تصب كلها في مصلحة العدو اليهودي الصهيوني وتبارك للمعتدين باحتلال الارض والمقدسات.

ثانياً: التذكير بالفتاوى الكثيرة التي صدرت عن العلماء المسلمين منذ عام ١٩٣٣ وحتى الآن في تحريم الصلح مع اليهود الغاصبين وتحريم الاستسلام وبحرمة التنازل عن شبر من ارض المسلمين في الاردن وفلسطين وغيرهما وان الجهاد فريضة محكمة لتحرير الاوطان ورد العدوان.

ثالثاً: التاكيد على رفض الجماعة لهذه الاتفاقية وغيرها من اتفاقيات ومعاهدات الذل والاستسلام وكذلك التاكيد على الثوابت التالية:

١- اننا نؤكد ان ما تم هو تفريط في الحقوق والمقدسات الاردنية والفلسطينية.

٢- ان عداءنا مع يهود هو عداء عقيدي تاريخي لا توقفه او تلغيه اتفاقية.

٣- اننا ندعو الامة الى التحصن بدينها واسلامها فهو وحده القادر على الوقوف في وجه العدو ومخططاته كما ندعو اخواننا للوقوف الى جانب العلماء والدعاة المخلصين ونصرتهم والالتفاف حول الحركة الاسلامية وابنائها.

٤- ان معركتنا مع يهود تحتاج الى صبر وتضحية وحسن اعداد وتخطيط ولن نقدر على ذلك الا بالايمان بالله وحسن الاستعداد ثم التوكل على الله [ولينصرن الله من ينصره ان الله لقويّ عزيز] [وكان حقاً علينا نصر المؤمنين].

٥- ان رفضنا لهذه الاتفاقية يعني رفض جميع استحقاقاتها وخصوصاً ما يراد من تطبيع العلاقات مع العدو واننا ندعو الامة افراداً وجماعات وشركات وهيئات وجمعيات ونقابات الى عدم التعامل مع العدو بأي وجه كان.

٦- ان وعي الامة وادراكها للحقيقة ورفضها لما يراد لها والاعداد لذلك كفيل بافشال هذا الاتفاق.

٧- اننا ندعو الحكومة ان تفسح المجال للشعب ان يقول كلمته والراي الآخر ان يبرز بكافة الوسائل الاعلامية وان يعبر عن وجهة نظره بالطرق السلمية المعروفة والمعهودة وان قهر الشعوب وكبت الحريات سيقود حتماً الى حالة من عدم الاستقرار وسيضطر الكثيرون للتعبير عن وجهات نظرهم ومعارضتهم بطرق اخرى قد تؤدي للعنف والاضطراب لا سمح الله.

٨- اننا مع تمسكنا بالوحدة الوطنية وحرصنا على امن مجتمعنا ووطننا فان الواجب الشرعي والتاريخي والمصلحة الوطنية تقتضي منا اعلان هذا الموقف ومعارضتنا لما تم والتصدي لهذه المعاهدة ولآثارها ونتائجها.

رابعاً: ذكر المتحدثون الحكام بان يتقوا الله تعالى فيما في اعناقهم من امانة الشعوب والاوطان وانهم سوف يسألون عن هذه الامانة امام الله تعالى... كما وجه الخطباء نداءات للاحزاب والنواب والعلماء ورجال الفكر والاعلام ورجال التعليم واساتذة الجامعات والمعاهد ورجال المال والاعمال والتجارة والاقتصاد، والجماهير النقابية والعمالية ولجميع ابناء الشعب الاردني والشعوب العربية والاسلامية بتحمل مسؤولياتهم واداء دورهم بالوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه المعاهدة وآثارها .

خامساً: اكد الخطباء على ان جماعة الاخوان المسلمين لن يتوقفوا -باذن الله تعالى- عن القيام بواجبهم في توعية الامة وتحذيرها وبيان الاخطار التي تشهدها من اعدائها واعداء دينها والمتآمرين عليها وعلى مقدراتها ووجودها..

سادساً: حيا المتحدثون الحركة الجهادية على ارض فلسطين واعتبروها طلائع الفتح المبين والفجر المشرق نحو تحرير الارض والانسان.

سابعاً: دعا المتحدثون الى المزيد من التراحم بين ابناء الشعب والتمسك بالوحدة الوطنية والحرص على المزيد من اليقظة والوعي لقطع الطريق عما يدور ويدبر من كيد وتآمر.

هذا وقد استشهد المتحدثون بباقة من ايات القرآن الكريم تحدد الحكم الرباني في يهود وتؤكد عداوتهم للاسلام والمسلمين وحتمية انتصار الاسلام والمسلمين في معركتهم مع يهود قتلة الانبياء.

وفي نهاية المهرجان شكر د.بسام العموش عريف المهرجان الحضور وخص بالشكر رجال الامن وابلغ الحضور بضرورة الالتزام بتوجيهات المراقب العام للاخوان والانصراف بهدوء ونظام ●

الاسلاميون يفوزون في انتخابات اتحاد طلبة جامعة اليرموك

مسجد بدون خطيب

ابعدت اوقاف الطفيلة امام مسجد الحنانة- العين البيضاء عن الخطابة بعدما خطب عن اليهود ومكرهم ومنعته من الخطابة في المسجد المذكور. اهالي الحي يُطالبون باعادة الخطيب الى عمله او تعيين خطيب جديد بدلاً منه بعدما اصبح المسجد بلا خطيب ●

نقابة الاطباء البيطريين تحظر التعامل مع العدو الصهيوني

اصدرت نقابة الاطباء البيطريين تعميماً الى اعضائها حظرت فيه عليهم التعامل مع العدو الصهيوني وحددت المجالات المحظورة على النحو التالي:

١ – يمنع اخذ وكالات لادوية ومشتقات بيطرية ذات منشأ يهودي

٢ – يمنع بيع اي ادوية او مشتقات بيطرية الى اطباء بيطريين يهود

٣ – يحظر على الزملاء الاطباء البيطريين الاردنيين الاشتراك في المؤتمرات العلمية اليهودية.

٤ – يحظر على الزملاء وشركات الادوية البيطرية دعوة اطباء بيطريين يهود الى المؤتمرات والندوات العلمية الاردنية.

٥ – يحظر على الزملاء البيطريين الاتصال مع الاطباء البيطريين اليهود في اي مجال من مجالات المهنة المختلفة.

وقد اكد التعميم على كافة الاطباء البيطريين ضرورة الالتزام بهذا القرار والا سيتعرض المخالفون لاشد الاجراءات القانونية ●

ايداعات القطاع الخاص في لندن ١٤مليار جنيه استرليني؟

هل تعلم ان ايداعات القطاع الخاص الاردني بلغ ١٤ مليار جنيه استرليني في بنوك لندن.. وعندما انخفض الجنيه الاسترليني ٧٪ في نهاية ١٩٩٣ كانت خسارة القطاع الخاص الاردني ٢٥٠ مليون جنيه استرليني.

للعلم هذه المعلومات بثتها اذاعة لندن في نهاية ١٩٩٣!! ●

في يوم عيدهم المعلمون يمنعون من حضور الاحتفال

قامت مديرية التربية والتعليم في محافظة معان باقامة حفل بمناسبة عيد المعلم وكان ذلك يوم الاحد ١٩٩٤/١٠/١٦م في قاعة مدرسة بنات معان المهنية والعجيب في هذا الحفل ان المعلمين قد منعوا من حضوره وذلك بتوجيه من المديرية الى المدارس يمنع فيه حضورهم هذا الحفل مع العلم ان توقيت موعد الاحتفال كان بعد صلاة العصر وليس اثناء الدوام الرسمي وقد اقتصر هذا الاحتفال على موظفي المديرية والمتقاعدين من المعلمين السابقين ●

الى دائرة السير

عمان - عجلون سباق المسافات الطويلة

يتحدث مواطنون كثيرون ممن يستخدمون باصات عمان – عجلون يومياً للتنقل بين عمان وعجلون ان سائقي الباصات كثير منهم يعملون على طريقة "السرفيس" وباصات صويلح" فيحملون وينزلون على طول الطريق بدءاً من عمان الى الجامعة، صويلح، البقعة، جرش، ساكب،... ويقولون ان الرحلة التي يفترض ان تستغرق ساعة الا ربعاً تستغرق في احيان كثيرة من ساعة ونصف الى ساعتين ●

صدر حديثاً

●● بيت المقدس دراسة تاريخية موثقة للاستاذ محمد حسن شراب

صدر حديثاً عن دار القلم في دمشق كتاب بعنوان (بيت المقدس والمسجد الاقصى.. دراسة تاريخية موثقة).

ويقع الكتاب في ستة فصول و ٥٦٠ صفحة من القطع الكبير، ويُعالج في هذه الصفحات تاريخ بيت المقدس في مرحلة ما قبل الفتح الاسلامي، وخلال العهود الاسلامية اضافة الى تاريخ القدس في الزمن البريطاني، اضافة الى ملحق للصور والوثائق والخرائط ويعتبر هذا الكتاب الكتاب العاشر للمؤلف، وهو دراسة علمية موثقة تستحق الاطلاع عليها واقتناؤها.

●● قادم من وراء السنين

للقاص داوود العبيدي صدرت قصة بعنوان (قادم من وراء السنين) وتقع القصة في ١٣٢ صفحة من القطع المتوسطة ●

منذ صدرت السبيل حرصت على التواصل مع قرائها، فهم المراة التي تبصر بالايجابيات لتعزيزها، وتبصر بالسلبيات لتجاوزها، وفي سبيل تطوير هذا التواصل، اعدت السبيل هذه الاستبانة التي سيكون لنتائجها عامل تطوير وتحسين في اداء الصحيفة، والنصيحة والتقويم واجب شرعي (والعصر ان الانسان لفي خسر، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).
نامل من قرائنا الاعزاء القيام بواجب النصيحة والتواصي بالحق من خلال ملء هذه الاستبانة وارسالها بالبريد او اليد او الفاكس. وبارك الله فيكم

■ شارك من موقعك في تقويم صحيفتك ■

استبانة
للاخوة القراء حول اداء السبيل في عام

معلومات شخصية

السن : ....
الجنس : ذكر ☐ انثى ☐
المستوى التعليمي
ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ عال ☐
السكن :
المحافظة :
المدينة او القرية
المهنة :
موظف في القطاع العام ☐ موظف في القطاع الخاص ☐
اعمال حرة ☐ بدون مهنة ☐ طالب ☐

س١ : كيف تحصل على السبيل؟
بالاشتراك ☐ من الاكشاك ☐ طرق اخرى ☐
س٢: هل تجد صعوبة في الحصول عليها؟
نعم ☐ لا ☐
س٣: في حالة الاجابة بنعم اذكر الاسباب
١) ....
٢) ....
٣) ....
س٤ : هل تطالع الجريدة؟
دائماً ☐ احياناً ☐ نادراً ☐
س٥ : ما هي الابواب التي تقرؤها اكثر وبالترتيب؟
المحليات ☐ عرب وعجم ☐ الفلسطينيات ☐
ابحاث فكرية ☐ الزوايا الثابتة ☐ المنوعات ☐
الترجمات ☐ الاطفال ☐ الخط الساخن ☐
س٦: من افضل الكتاب والصحفيين في الصحيفة برايك؟ رجاء اذكرهم حسب الترتيب
١) ....
٢) ....
٣) ....
٤) ....
٥) ....
س٧: ما هي افضل زاوية في الصحيفة؟ الرجاء اذكر الزوايا مرتبة حسب الافضلية.
١) ....
٢) ....
٣) ....
٤) ....
٥) ....
س٨: اشياء لا تعجبك في الصحيفة؟
١) ....
٢) ....
٣) ....
س٩: ما تقديرك لمنهجية الصحيفة:
موضوعية ☐ محايدة ☐ منحازة ☐ انتقائية ☐
س١٠: ما تقديرك لمصداقية الصحيفة:
دقيقة ☐ تبالغ ☐ لا تتحرى الدقة ☐ لا مصداقية لها ☐
س١١: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون المحلية؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س ١٢: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون الفلسطينية؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س١٣: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين للشؤون العربية وقضايا العالم الاسلامي؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س١٤: ما رايك بمستوى اهتمام وتغطية الصحفيين لقضايا الفكر والثقافة والفن؟
ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س١٥: ما هي الفنون الصحفية التي تهتم بها أكثر؟
المقال الصحفي ☐ التعليق ☐ التحليل ☐
التحقيق ☐ الخبر ☐
س١٦: ما رأيك في الاخراج من حيث :
١) العنوان
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐
٢) توزيع المواد
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐
٣) الالوان
كافية ☐ غير كافية ☐
٤) الصور
ممتاز ☐ معقول ☐ غير مناسب ☐
س١٧: هل تقترح ابواباً جديدة ؟
نعم ☐ لا ☐
س ١٨: اذا كان الجواب بنعم ما هي؟
....
....
س١٩: عندما تنتهي من قراءة الجريدة ماذا تفعل بها ؟
تؤرشفها ☐ تحتفظ بها ☐ تُهمل ☐ تهديها لمن يقرؤها ☐
س ٢٠: استفادتي (سياسياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س٢١: إستفادتي (دعوياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س٢٢: إستفادتي (اجتماعياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س٢٣ : استفادتي (فكرياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س ٢٤: استفادتي (ثقافياً واعلامياً) من قراءة السبيل كانت
كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
س٢٥: ثمن الجريدة هل هو :
معقول ☐ منخفض ☐ مرتفع ☐
س٢٦: عدد صفحات الجريدة هل هي؟
كافية ☐ غير كافية ☐ كثيرة ☐
س ٢٧: هل تكتفي بقراءة السبيل دون بقية الصحف؟
نعم ☐ احياناً ☐ لا ☐
س٢٨: ملاحظات اخرى تود ذكرها
١) ....
٢) ....
٣) ....

الزاوية [illegible]

احوال النفس ... في موازين اطباء البدن ! حلقة (٣)

د. عبد الجبار دية
اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية - دبلوم فلسفة الاداب الطبية - لندن دبلوم تاريخ الطب - لندن

(ب) الامراض السيكوسوماتية :
ويمكن ان تعرّف بانها اعتلال نفسي.. انما هو انعكاس لتفاعلات وانفعالات بيئية "محيطية"!... مثال ذلك: اناسٌ يترددون على عيادة الطب العام او عيادات الاختصاص من شتى الفروع وتتعدد شكاواهم:
● القولون العصبي (المتهيّج) ● وخزة (بخزة) الصدر. ● الام الظهر
● خفقان القلب ● الام بين الموحتين
● اضطراب التنفس ● الام المفاصل
وكثيراً ما يتعرض هؤلاء للعديد من الفحوص الشعاعية والمخبرية والتنظيرية.. لتأتي النتيجة اخر الامر طبيعية وسليمة!
اقول: ان التعامل الاخلاقي السليم مع مثل هؤلاء يحتاج قبل كل شيء الى حسن الاصغاء لهم وتحسس أحاسيسهم واظهار الاهتمام والبشاشة حتى ينشرح لك صدره بعد الوثوق فيعطيك كل ما عنده!.. والواقع ان الانسان في كلّ زمان لا يفتح لك قلبه حتى تفتح له قلبك... ولكي يستيقن انك فتحت له قلبك لا بد ان تعطيه اذنيك وتنظره بعينيك!.. اما ان تحادث مريضك وعيناك في اوراقك واذناك مع غيره فذلك من الجفاء القابض الذي يجعل اللقاء (الاستشارة) ثقيلاً مستكرهاً!؟... ان اسوا الاستشارات واقلها جدوى العاجلة منها او المستعجلة!... اخي الزميل.. لكن الزمن في خدمة مريضك لا في خدمتك.. ان مريضك اولى به منك!.. ومن هدى نبينا (ص) "المستشار مؤتمن".. ومن جوامع الحكم للامام علي (رض) قوله: «قيمة كل امرئ ما يحسنه».
واعلم اخي الزميل! انك عن قريب ستجني الثمار الطيبة (المباركة) لمثل هذا السلوك... شفاءً لمرضاك.. وفلاحاً في عملك!.. وبركة في اهلك ومالك!.. وطمانينة في نفسك!.. وذكراً حسناً بين الناس! .. وما عند الله خير للابرار!
واعلم بانك عن قريب صائرٌ خبراً فكن خبراً بخير يُذكر !!
امراض البدن وتقوية الروح المعنوية:
الاصل في الطبيب الحاذق ان يُعنى بتقوية الروح المعنوية لمريضه (مرض جسدي) ويكون ذلك بـ:
أ- تطييب نفس المريض ب- السؤال عن حالته
ب- الدعاء له جـ- طلب الدعاء منه.
واذا دخل الطبيب على مريضه طيّب نفسه ببعض كلمات تكون بمثابة البلسم الشافي له، بها يتقوى على المرض، وبها تنتعش فيه القوة، وتنبعث فيه الحرارة الغريزية.. الامر الذي يُساعد على دفع العلة او تخفيفها.. وقد كان نبينا (ص) يعنى بالعلاج النفساني، وبتقوية الروح المعنوية للمريض، يقول: «اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل...».
وقد توصل الرازي الى نتيجة مهمة وهي ان الايحاء الى المريض بتحسن حالته، له تاثير كبير على صحة المرضى والتعجيل بشفائهم فيقول «ان من واجب الطبيب ان يوهم المريض «ان صحته جيدة وان الشفاء قريب فان مزاج الجسم تابعٌ لاخلاق النفس!» ومما يرويه المؤرخون انه كان في مدينة طرابلس (قلف غريب خصص ريعه لتوظيف اثنين يمرّان بالمشافي يومياً فيتحادثان بجانب المريض حديثاً خافتاً يسمعه المريض بما يوحي بتحسن حالته واحمرار وجهه وبريق عينيه!
وللطبيب الرازي في كتابه المرشد (الفصول) اقوال قيمة وملاحظات بارعة جاء الطب الحديث مؤكداً لها وان اختلفت الاسماء والمصطلحات:
■ «يجب على الطبيب ان يشجع المريض ولو كان مشرفاً على الموت لان قوة الانسان مستمدة من روحه المعنوية!»
«اذا ما عالجت مريضاً فابدأ بتقوية حيويته وحالته العقلية لانك ان فعلت ذلك سهل عليك الباقي...»!
■ «القوة للعليل كالزاد للمسافر والمرض كالطريق ولذلك ينبغي ان يُعنى الطبيب كلّ العناية الا تسقط القوة قبل المنتهى»!
مما تقدم يمكن ان نفهم الاتي:
أ) عبّر الرازي عن "المناعة" Natural Immunity بالقوة (القوة للعليل كالزاد للمسافر).
ب) اوضح الرازي بشكل غير مسبوق ارتباط القوة "المناعة" بالروح المعنوية او "الحالة العقلية" للمريض وقد جاء الطب الحديث في السنوات الاخيرة يؤكد ان الروح المعنوية واحوال النفس في مناعة الجسم سواء في عدد الكرات البيضاء او في ادائها لوظيفتها والتي منها انتاجها للاجسام المضادة Antibodies ●

هكذا تكلمت اتفاقات السلام

■ كتب علي العامري

المادة ١١ : التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار.
١ - يسعى الطرفان الى تعزيز التفاهم المتبادل فيما بينهما والقائم على ما لديهما من "قيم التاريخية المشتركة وبموجب ذلك فانهما يتعهدان بما يلي:
أ - الامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية .. القائمة على التعصب والتميز.. واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة التي من شانها منع انتشار مثل هذه الدعايات وذلك من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منهما.
ب - القيام باسرع وقت ممكن، وبفترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة بالغاء كافة ما من شانه الاشارة الى الجوانب المعادية وكل التي تعكس التميز والتعصب والعبارات العدائية في نصوص التشريعات الخاصة بكل منهما.
جـ- ان يمتنعا عن مثل هذه الاشارات او التعبيرات في كافة المطبوعات الحكومية.
د - التاكيد على تمتع مواطني كل طرف بالمعاملة القانونية الاصولية في الانظمة القانونية للطرف الاخر وامام محاكم ذلك الطرف.
٢ - تطبق الفقرة ١/أ/ بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير المنصوص عليها في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.
ومن وحي هذه الاتفاقية نفهم ما يلي، وعلى سبيل المثال لا الحصر:
* الارض التي كانت تسمى ظلماً فلسطين على مدى قرون، هي الان اسرائيل، وحالة العداء التي كانت بين الاردنيين وبين اليهود مسؤولية يتحملها الاردنيون وحدهم، لانهم كانوا ينازعون اسرائيل حقها في ارضها، اما الان وقد عاد الحق الى نصابه فانه بات لزاماً على الاردنيين الاعتذار وعلى رؤوس الاشهاد، وان عليهم حتى يكفروا عن خطيئتهم السابقة المبادرة الى ما يلي:
اولاً: ان يغيروا كل كلمة في قاموسهم وفي كتب التراث وفي كتب المغازي وفي كتب السير، وفي دواوين الشعر والادب كلمة فلسطين وان يضعوا مكانها كلمة «اسرائيل».
ثانياً: على كل رجل اردني وعلى كل امراة اردنية ان يغيروا ما بانفسهم من ان اليهود هم الاعداء التاريخيون للعرب والمسلمين وللانسانية بل هم جيران ودودون واصدقاء طيبون، وليس هذا فحسب بل عليهم ان يسرعوا وبزمن لا يزيد عن ثلاثة اشهر الى كتب اطفالهم التي تتغنى بحب ارض فلسطين وان ياتوا على كل كلمة تسيء الى اليهود فيشطبوها ويضعوا مكانها كلمة «اسرائيل» وان يعلموا اطفالهم ان اليهود جيران مسالمون وطيبون سيعطوننا الشوكلاتة اما مجاناً او باسعار زهيدة، واذا ما سالك طفلك ايها الوالد الطيب وايتها الام الطيبة عن هذا التغيير المفاجيء، وماذا سينشدون بدل نشيدهم المحبوب:
«فلسطين داري ودرب انتصاري» فما عليكم ايها الاباء وايتها الامهات الا ان تقولوا: لا يا بني... لا يابني.. حرام.. اين سيعيش اطفال اسرائيل بعدين اطفال اسرائيل «حلوين ومهذبين».. ولازم تصيروا اصدقاء.
اما اذا ما سالوا- على عادة الاطفال في كثرة الاسئلة- لماذا يا بابا يقتل اليهود الاطفال في فلسطين؟ فما عليكم ايها الاباء الطيبون الا ان تقولوا وببساطة: يا بابا هؤلاء الاطفال اشقياء، «ومش حلوين» لانهم يرمون الحجارة على الناس في الشوارع، وعلى السيارات انت يا بني لا تحب الاولاد الذين يرمون الحجارة على الجيران اليس كذلك!!
* الاردنيون طيبون، فلن ينكثوا عهداً ولن ينقضوا ميثاقاً، ولن يسمحوا لاحد كائناً من كان ان يشكك في صدق رغبة اليهود الاكيدة في السلام، نعم الاردنيون ممثلون باولي الامر فيهم سوف يضربون وبيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث بمقدرات السلام ومكتسباته، ولن يتاخروا يوماً واحداً عن مهلة الثلاثة اشهر الا وترى كل مظهر وكل كلمة شاردة او واردة تلمز من قريب او بعيد «اصدقاءنا الاسرائيليين» وجيران الرضى الجدد، اجل.. الاردنيون على هذا المستوى من الاصالة و الطيبة، بل اكثر من هذا حتى ولم يلتزم اليهود بالاتفاقات فلن يكون الاردنيون هم البادئون، وسوف يبرهنون للعالم على حرصهم اللامحدود على العيش بسلام مع «الاسرائيليون» الذي ظلمناهم اكثر من سبعين سنة، بل اكثر من اربعة عشر قرناً، ولا غرابة في هذا فالاردنيون ممثلون بالآمرين الناهين فيهم يحبون السلام حتى النخاع ويحبون الحياة اكثر: «ولتجدنهم احرص الناس على حياة»!
* وبكمد القص بعد ثلاث اشهر من الان: على كل من يقرأ القرآن ان لا يقرأ قوله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود»، لان من يقرأ هذه الاية ومثيلاتها فهو معرض للمحاكمة وللسجن وقد يؤدي به التمادي في قراءة مثل هذه الايات الى الاعدام لان مثل الامر يعني التآمر على امن واستقرار الوطن.
* على كل شخص سبق وان استعاد اليهود ارضهم، التي كان اجداده قد اغتصبوها قبل اكثر من ثلاثة الاف سنة، ان يمتنع عن القول بأن اليهود احتلوا او صادروا ارضه، واذا فعلها.. فالويل والثبور له من سيف العدالة البتار، فاليهود ما كانوا يوماً مغتصبين بل هي اخلاقنا واخلاق اجدادنا معشر الاميين.
* اكاد اجزم ان الفقرة الثانية من هذه المادة هي شرط اسرائيلي لسبب بسيط وهو ان الحكومة الاردنية متاكدة من قدرتها على تطبيق البنود حرفياً وبكافة الوسائل، اما في اسرائيل فالامر مختلف تماماً، فالحكومة عندهم ستسقط اذا ما فكرت بقمع المعارضة.
هكذا تكلمت اتفاقات السلام ●

زاوية درويش

مجرد اعجاب

■ محمد فؤاد

علي الرغم من الانزعاج الذي سيسود دوائر المخابرات الغربية من (C.A.I) و(F.B.I) والاضطراب الذي سيعتري الموساد والشين بيت من محاولتي الكتابة السياسية الا انني ساكتفي هذه المرة بوضع بعض النقاط على الحروف حيث ان رؤية (مستر رابين) في حارتنا لم تبق في فم العاقل سوى النقاط..
اريد ان اسجل اعجابي بكل هؤلاء الذين ابدوا اعجابهم وتاييدهم بمعاهدة السلام بكل شجاعة وعمق ونظرة تحليلية.. انه لشعب عظيم ذلك الذي يقرأ المعاهدة قبل توقيعها ويجزم بنتائجها الايجابية قبل تطبيقها.. انه لشعب خارق ذلك الذي يستوي تحليل المواسيرجي وربة البيت وعامل المطعم والكاشير فيه مع تحليل رئيس وزرائه ووزير اعلامه واركز هنا على ظاهرة ملفتة للنظر استشفها كل من سمع تاييدات (الشعب) على التلفاز وهي ظاهرة التخاطر الجماعي (-COLLECTIVE TELPHA THY) وهم يرددون نفس الالفاظ والكلمات ونفس الابتسامات ونفس التزاحم العاطفي امام الكاميرا.. ليجمعوا اعجابهم بالسلام على قلب سطر واحد لو انفقت ما في الارض جميعاً ما (زبطت) معكم الامور مثل ما ظهر.
ولابد ان نسجل للتلفزيون الاردني والاعلام الرسمي ما يستحق من ثناء وهو (يكث) من ذاكرته كل الفاظ العداء والحروب و الضدية مع الشيء المسمى اسرائيل ليستبدلها بالفاظ الحب و الفرفشة والحياة (الوردية).. كذلك موضوعيته المفرطة واللا (يما ارحميني) حين يعرض عملية تفجير باص تل ابيب حسب الدور دون (غوز) وبنفس النبرة والنوعية التي يقدمها للزبائن من خبر انجاب الباندا (لتوم صبيان) او خبر اختراع جهاز لتحسين نوعية الكذب في كندا او وقوع جسر في سيئول.
ايام فرح واخضرار اتحفنا بها كنز الموضوعية ونبع الحقيقة الموجود في كل بيت -المسمى خطا تلفزيون..... اذ يجب ان يسمى بعد الان .... (صندوقا) ، لاجل ذلك كله اسمحوا لي ان اسجل هذا الاعجاب ●

المؤتمر الرابع لاتحاد نقابات العمال الاردني ... بين الواقع والطموح

زكي سعد - عضو المؤتمر الرابع
نقابة العاملين في البناء

الذين حضروا مؤتمر العمال الرابع كان لهم رايهم في هذا الحدث الذي لم تشهده الحركة العمالية الاردنية منذ ستة عشر عاماً، فالمؤتمر الثالث لاتحاد نقابات العمال عقد في عام ١٩٧٨، وينقطع عقد المؤتمرات بعد ذلك مخالفاً ما نص عليه النظام الداخلي من عقد المؤتمر العام كل اربع سنوات مرة واحدة على الاقل.
الذين التقيتهم من اعضاء وضيوف المؤتمر اعتبروا عقد المؤتمر بحد ذاته انجازاً يستحق التشجيع والدعم والمؤازرة، آخذين بالاعتبار فترة الانقطاع الطويلة، ومذكرين بالجهود التي بذلت من اجل عقد المؤتمر، وحرص جميع اطراف الانتاج من عمال واصحاب عمل، ووزارة العمل على انجاح هذا المؤتمر.
وبداية فانني اتمنى على قيادة الاتحاد، ورئاسة المؤتمر ان يبادروا الى البحث والاستماع لكل الملاحظات والمداخلات وان يبحثوا بحثاً جاداً عن كل مواطن الضعف او الخلل، لتطوير الواقع وتحسين الاداء وتلافي الاخطاء وزيادة حجم الايجابيات بداية للتحضير للمؤتمر الخامس الذي يصادف عام ١٩٩٨.
أحسن الظن وارجو ان تكون قيادة الاتحاد ورئاسة المؤتمر عند حسن الظن وارجو ان تتسع الصدور لتقبل كل نقد بناء يهدف الى تصويب الخطأ وتجاوز السلبيات، واكون ممتناً لو ان المعنيين بذلوا جهدهم في البحث والتقصي للحصول على كل الملاحظات والنصائح وحبذا ان يخاطبوا كل النقابات طالبين منهم تقديم ملاحظاتهم على واقع المؤتمر واقتراحاتهم التي تحقق الطموح المنشود.
وبهذه المناسبة فانني آمل من كل نقابة ان تقدم رايها مكتوباً لتساعد في تحقيق المطلوب اضافة الى ذلك فبامكان ا[illegible] المؤتمر ان تحدد آلية مناسبة تتضمن [illegible]ة من الوسائل العملية من اجل الحصول على [illegible]ورة متكاملة للحكم وتقويم المؤتمر الرابع الذي عقد وهو ما يمثل (الواقع) وصورة المؤتمر الذي نريد وهو الذي يمثل (الطموح).
بعد هذه المقدمة اتقدم بملاحظاتي -املاً ان تجد قبولاً عند المعنيين
١- باعتبار المؤتمر هو السلطة العليا في الاتحاد فهو سيد نفسه ولا مسؤولية لاحد عليه، وبالتالي فانه من الطبيعي ان يبدأ المؤتمر اعماله بعد جلسة الافتتاح بتلاوة جدول الاعمال واقراره، ولا يجوز لأي جهة كانت ان تقرر جدول اعمال المؤتمر، وانما يقدم المجلس المركزي تنسيبه لجدول الاعمال ويقوم المؤتمر بعد ذلك بالاضافة او الحذف، واقرار جدول الاعمال الذي يقتنع انه يناسب طبيعة المؤتمر وظرفه، وهذا للاسف كان غائباً كلياً، وبذلك فهذه هي الاشارة الاولى للحد من صلاحية المؤتمر ومسؤوليته.
٢- عضوية المؤتمر :-
بما ان النقابات سمت ممثليها في المؤتمر قبل ما يزيد على الشهرين من عقد المؤتمر فان المفترض ان تعمد الرئاسة الى تعميم اسماء الاعضاء وابرازها بل ونشرها في الصحف من اجل افساح المجال للاطلاع وتقديم الطعن قبل وقت كاف من عقد المؤتمر، بحيث يكون اعتماد العضوية بداية عمل المؤتمر اذ انه لا يجوز من الناحية الشكلية على الاقل التصويت على اي موضوع قبل اعتماد العضوية وهذا للاسف ما حدث عكسه وبالرغم من المطالبة بضرورة مناقشة العضوية والنظر في الطعون المقدمة قبل الشروع في اعمال المؤتمر، الا ان الرئاسة اصرت على تاجيل هذا الموضوع لليوم الثاني بحجة اعطاء الوقت الكافي لتمكين لجنة الطعون من التدقيق وفحص الادلة والوثائق وتقديم تقرير لها بعد اجراء الدراسة المستوفية، الا انا فوجئنا بتقرير اللجنة المقتضب وبدون اجراء تحقيق ولا حتى الاستماع لوجهة نظر ال[illegible] التي قدمت الطعن وعطفاً على هذا التقرير فقد تم تمرير موضوع العضوية بشكل غريب في اعتماد العضوية كما هي وردّ الطعن المقدم من نقابة التعليم

البقية ص٢٩

■ من الذي وضع جدول اعمال المؤتمر ؟
■ ما سبب قمعية رئاسة المؤتمر ؟
■ لماذا لم يتم التصويت على مناقشة العضوية ؟

■ لقطات من المؤتمر ■

(١) خلت كلمة رئيس المؤتمر في حفل الافتتاح من الاشارة البروتوكولية الى معاناة الشعب العراقي الشقيق من الحصار الظالم الذي أودى بحياة ما يزيد عن مليون من اطفالهم، وكذلك فقد تجاهل الرئيس اقتراحاً من بعض اعضاء المؤتمر في ختام الجلسة النهائية بارسال برقية باسم المؤتمرين يطالبون مجلس الامن برفع الحصار عن العراق.
(٢) السيد فاضل غريب الامين العام لاتحاد عمال العراق لم يقرأ الورقة المعدة ولكنه ارتجل كلمة مؤثرة شكر فيها الشعب الاردني على مواقفه النبيلة تجاه الشعب العراقي.
(٣) السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر، عبر عن وجهة نظره مؤيداً وحدة اراضي السودان وداعماً لسيادته الوطنية على كامل اراضيه.
(٤) ممثل اتحاد عمال السودان السيد عبد اللطيف الاحمر -الوحيد- الذي اشار الى معاناة عمال فلسطين، وحيا جهادهم وصمودهم وتجذرهم في ارضهم، ورد المواقف الايجابي لزميله المصري -بقوله- لولا النواحي البروتوكولية الشكلية لاعتبرت كلمة السيد راشد ممثلة لعمال مصر والسودان.
(٥) السيد محمد المنصوري، ممثل اتحاد عمال الدنمارك، بدأ كلمته بالديباجة التالية (بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين)وكانت كلمته باللغة العربية، وهو مقيم في الدنمارك منذ ٢٧ عاماً.
(٦) السيد حسن جمام الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ركز على واقع الحركة العمالية في العديد من البلاد العربية وما تعانيه من وصاية وسيطرة وتدخل في شؤونها الخاصة من جهات مختلفة منها الاجهزة الامنية. واكد على حق العمال بالحركة والحرية والتنظيم النقابي دون وصاية او تدخل من اي جهة كانت.
كذلك فقد اكد على ضرورة الالتزام بقرارات الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والتي تقضي بمقاطعة المؤسسة الاسرائيلية العمالية الهستدروت وعدم تطبيع او اقامة العلاقات معهم.
وحذر من مخالفة هذه القرارات التي كانت بالاجماع بتجميد عضوية من يخالف هذا الاجماع.
(٧) في مشروع نظام الاتحاد الذي قدم للمؤتمر، فقرة (ب) من المادة (٤١) والتي تضمن لقيادة الاتحاد الهيئة التنفيذية، ورئاسة المجلس، عضوية دائمة في المؤتمر وفي المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال الاردني، وهذا يعني البيعة لهم او لمعظمهم بقيادة دائمة الى الابد.
اثارت هذه الفقرة حفيظة عدد كبير من اعضاء المؤتمر الذين قدموا مداخلاتهم ضد ابقاء هذه الفقرة، وطالبوا بحذفها وقد تم شطبها.
- لوحظ الغياب الكامل للسادة النواب وكذلك الاعيان عن جلسات المؤتمر وكان ذلك موضع نقد شديد من ممثلي العمال الى ممثلي الشعب.

■■ في كلمة باسم نواب جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب ■■

العكايلة : الاعتداء على النائب ابو زنط اعتداء على الشعب الاردني

تجربتنا الديمقراطية اصبحت في خطر داهم !!

بسم الله الرحمن الرحيم
[وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون]
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين
معالي الرئيس
حضرات النواب المحترمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فما ان انتهت الحكومة من توقيع معاهدة السلام مع العدو الغاصب ووداع الرئيس كلنتون الذي جاء ليشهد على وثيقة الاعتراف بالكيان الغاصب وتمكينه من التقدم العلني والرسمي نحو تحقيق مشروعه الذي طالما حلم به في تحقيق اسرائيل العظمى، حتى فوجئنا باعلان حالة الطوارئ والاستعداد لتنفيذ استحقاقات السلام مع العدو بضرب الحركة الاسلامية تحت عنوان التصدي للقوى المعارضة للسلام.

ايها الزملاء الكرام

اننا وشعبنا وامتنا نمر في منعطف تاريخي خطير وطلبنا انفسنا في الحركة الاسلامية على التعامل معه بمنتهى الحكمة والعقلانية والواقعية وادراك معطيات المعادلات السياسية الدولية والعربية والاقليمية وكنا صرحاء مع انفسنا ومع القوى والفعاليات السياسية في بلدنا كما كنا كذلك وبمنتهى الحس بروح المسؤولية مع المسؤولين الرسميين وعلى مختلف المستويات في دولتنا مع اننا لا نستطيع ايقاف مسيرة السلام مع العدو ولو كان بمقدورنا فلن نتردد في منع هذه المسيرة التي نعتقد مخلصين انها كارثة على شعبنا وامتنا ومستقبل اجيالنا.

وعليه فقد تم الاتصال بالجهاز الرسمي المختص وضمن احكام الدستور باعلامهم عن نيتنا في التعبير عن موقفنا تجاه هذه المعاهدة بالكلمة المسؤولة عبر المهرجان او المسيرة السلمية او المؤتمر الصحفي او المؤتمر الشعبي لنشرح من خلال هذه الوسائل خطورة هذه المعاهدة وما تجره من ويلات على شعبنا وامتنا ومستقبل اجيالنا.

ايها الزملاء الكرام

لقد رضيت المعارضة الاسلامية ورضي معها مجموعة الاحزاب التي تقف في المعارضة لهذه المعاهدة بالحد الادنى وباقل القليل مما يقال في مثل هذا الحدث التاريخي الخطير تقديراً منها للمسؤولية الوطنية وحفاظاً منها على الوحدة الوطنية، وتجنيباً لبلدنا وامننا واستقرارنا كل الفرص التي يتحينها العدو بنا وبشعبنا وامتنا لاشعال الفتنة الداخلية واشعال شرارة حرب اهلية تاكل لا قدر الله الاخضر واليابس ليدخل العدو من بعدها على ارض محترقة وشعب مدمر وموارد مستنزفة كي تترسخ اقدام احتلاله على ارض الاردن كما ترسخت على ارض فلسطين والجولان ولبنان.

ان الحركة الاسلامية واعية تماماً لمخططات العدو واساليب اختراقاته وان الحركة الاسلامية ما دامت قادرة لن تسمح تحت اي ظرف من الظروف بلبننة الاردن ودخول الاهل في ملحمة يقيم العدو على انقاضها مشروعه التوسعي الذي بدأ بتنفيذه مع عمليات التحرك نحو الحل السلمي المزعوم.

معالي الرئيس
حضرات الزملاء المحترمين

لقد ضربت الحركة الاسلامية في هذا البلد المثل الاعلى في الوعي والمرونة السياسية طالما شهدنا بها جميعاً وشهد بها العالم من حولنا ولقد اغاظ خصومنا واحبط مخططاتهم ان تسلك الحركة هذا السبيل وان تختط هذا المنهج وان تعكس هذا النموذج العقلاني الذي اسهم في الديمقراطية وقبل التعددية السياسية وانطلق من رؤية سياسية تقوم على تقديم التلاقي مع الآخرين على القواسم المشتركة على مساحة الخلاف معهم، واسهمت الحركة الاسلامية بعلمكم جميعاً في الحفاظ على الوحدة الوطنية ونذرت نفسها لواجب اسلامي ومسؤولية وطنية في الملمات وتحركت لاطفاء فتيل الفتنة في الازمات وكانت دائماً كما يطالبها الاخوة الآخرون الاخ الكبير الذي عليه ان يضحي وان يتحمل وان يصبر في كل المناسبات.

معالي الرئيس
الزملاء الكرام

لقد آن الاوان ان نتحمل مسؤوليتنا كرجال دولة وان نواجه الواقع الذي بات يسفر عن مخاطره وان نحدد المواقف بكل جرأة وامانة وصدق واخلاص. انني وعلى قاعدة «يسعى بذمتهم ادناهم» باسم اخواني نواب جبهة العمل الاسلامي وباسم الحركة الاسلامية اود ان اضع امامكم وان اخاطب من خلالكم صاحب الجلالة صاحب القرار الاول ولتعذرني الحكومة لعدم مخاطبتها لانني اعتقد ان الامر فوق قدرتها على الاجابة الصريحة عليه فاقول:

لقد اعلن الاردن انهاء حالة العداء مع العدو الصهيوني فهل اعلان انهاء حالة العداء هذه يعني بالضرورة انسحابه على الحركة الاسلامية؟ وهل يعني هذا الامر تلقائياً اننا اصبحنا مصنفين كاعداء للنظام باعتبارنا اعداء للعدو الصهيوني الذي دخلت الدولة معه في سلام تطور واقع الحال معه من خلال اجراءات حكومتنا واعلامنا الى واقع تحالف او وحدة اكثر منه واقع معاهدة سلام؟

فان كان ذلك كذلك، فاننا نعلن للامة والشعب ان عداءنا لليهود الغاصبين ابدي حتى نلقى الله. اننا نريد ان نحدد موقعنا في ظل هذه المعاهدة الجديدة لا بل نريد ان نقف على حقيقة موقف الدولة منا فان كنا اعداءً في ظل المعادلة الجديدة فقد آن لنا ان نعيد النظر في مواقعنا السياسية والحزبية والبرلمانية باعتبارنا جسماً غريباً على هيكل الدولة ومؤسساتها، واذا كنا معارضة وطنية واسلامية لنا الحق الدستوري في رفض الوجود الصهيوني على ارضنا ونشكل قوة للوطن والامة نعمل على حماية خطوطه الخلفية ونحصن شعبنا وامتنا ضد مخاطر الغزو الصهيوني ويتعامل معنا وينظر الينا على هذا الاساس وهو ما يكذبه الواقع الذي داهمتنا احداثه بالامس فقد آن الاوان ان يقف مجلسكم وقفة مسؤولية لتصحيح هذا الواقع الطارئ على تركيبتنا الديمغرافية ومسيرتنا السياسية وتجربتنا الديمقراطية التي اصبحت في خطر داهم بعد ان انقلبت الحكومة عليها بالامس حين ارسلت اجهزتها لقمع الحريات الدستورية للقوى والاحزاب السياسية في التعبير عن رأيها بالكلمة المسؤولة او المسيرة السلمية الهادئة. لقد سمعتم بالامس من خلال بيان رسمي ما جرى للشيخ النائب عبد المنعم ابو زنط من اعتداء اثم لا

البقية ص٢٩

عمال الملاريا في الاغوار:

يعملون في الصيف ويعطلون في الشتاء؟؟ في وزارة الصحة ولا يملكون بطاقة تأمين صحي؟؟

■ يتقاضون راتب ثمانية اشهر في السنة فقط؟!
■ مدير الملاريا: انا ضميري غير مرتاح

■ كتب ماجد الخضري:

هل تنتهي معاناة عمال قسم الملاريا في الاغوار الشمالية هؤلاء العمال الذين ما زالوا يبحثون عن مخرج لمشكلتهم منذ عشر سنوات وقد وجهوا العديد من المذكرات الى وزارة الصحة ولكن بلا جدوى، انهم يُطالبون بمساواتهم بباقي موظفي الدولة والوزارات الاخرى، يعملون في الصيف ويُعطلون في الشتاء بحجة انه لا يوجد لهم عمل في الشتاء، علاوة على الخطر الذي يتعرضون له اثناء تادية واجبهم، فهم لا يتقاضون في السنة سوى راتب ثمانية اشهر اما في الاشهر الاربعة الاخرى فانهم مضطرون لان يبحثوا عن عمل آخر رغم انهم من موظفي وزارة الصحة.

مجموعة من عمال الملاريا قاموا بتوجيه مذكرة الى معالي وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة يشرحون له فيها وضعهم الاجتماعي وظروفهم المعيشية، حيث طالبوا بتشغيلهم في فصل الشتاء، بدل تعطيلهم وايقافهم عن العمل علماً بانهم اصحاب عائلات كبيرة ولا يجدون عملاً غير عملهم الاصلي.

ويحتاج هؤلاء العمال الى كثير من الرعاية فهم لا يملكون بطاقة المؤسسة المدنية، ولا بطاقة التأمين الصحي رغم ان في عملهم خطورة بسبب استخدام الادوية الكيماوية السامة التي تستخدم في مقاومة الحشرات ويا للمفارقة فهم يعملون في وزارة الصحة ولا يملكون بطاقة تامين صحي!!

وكما يذكر العمال في مذكرتهم فان الوزارة لا تقدم لهم اي ادوات واقية كحماية الجسم والجهاز التنفسي.

ويطالب العمال بمساواتهم بموظفي الملاريا في الجنوب فهم يعملون في جميع شهور السنة وليس في ستة اشهر رغم ان ظروف عمال الملاريا في الجنوب والشمال متساوية فلماذا اذن هذا التمييز؟؟

السيد (غ.خ) قال للسبيل: اننا نعيش في ضنك كبير فالرواتب متدنية ولا تكفي وفوق هذا نتقاضى رواتب ثمانية اشهر لا غير اليس هذا من الظلم اننا نطالب الوزارة بمساواتنا بباقي موظفي الوزارة.

واضاف موظف آخر قال للسبيل: اننا نطالب فقط بمساواتنا بباقي موظفي الدولة، بما فيهم قسم الملاريا في الجنوب ليس لدينا تامين صحي ولا علاوات صعوبة عمل، ونعاني من الظروف الصعبة باستمرار، هل يعقل ان تعمل موظفاً ثمانية اشهر وتجلس في بيتك اربعة اشهر.

الدكتور محمد رضا رئيس قسم الملاريا في وزارة الصحة قال: يوجد في جنوب المملكة مستنقعات كثيرة وعدد الاصابات في الشمال اقل منها في الجنوب لذلك يعمل العمال في الجنوب سنة كاملة، ولقد اثيرت هذه القضية اكثر من مرة وانا شخصياً مع استمرار موازنات لذلك فهم يعملون تسعة اشهر تقريباً ويستغنى عنهم في الاشهر الثلاثة المتبقية، وهم يعملون بالمياومة ويعرفون اننا سنستغني عنهم في فصل الشتاء وقد قدمت اقتراحاً وهو ان تقوم وزارة الزراعة والاشغال العامة بالاستفادة منهم في فصل الشتاء وعن سبب الاستغناء يقول الدكتور محمد: انهم يقومون برش المستنقعات وتجفيفها فكيف يعمل احدهم والمطر ينزل فوق راسه.

واضاف يقول: شكواهم مستمرة ولكن بلا حل وانا ضميري غير مرتاح.

واقول:

يجب ان يساعدهم صندوق المعونة الوطنية [illegible] لكي يعيشوا حياة كريمة. ◉

من مقاطعة كلنتون.... الى الاعتداء على ابو زنط

معاهدة السلام تسارعت بضغط الامريكان والليكود

اقفال باب الصراع مع "اسرائيل" هل يشرع الابواب لصراع مع المنظمة والاسلاميين

العكايلة : ان كنا اعداء في ظل المعادلة الجديدة فقد آن الاوان ان نعيد النظر في مواقعنا

الكباريتي: خطر الفتنة قد يستهدف الديمقراطية والحركة الاسلامية قبل الوطن وامنه واستقراره

ابو زنط : نية الاستئصال متوافرة في المخطط الامريكي اليهودي ويجب ان نفوت الفرصة على العدو وان تراعى مصلحة الوطن والأمة.

■ كتب ياسر ابو هلالة:

الاسبوع الماضي طوى في لحظات تاريخية متسارعة فصلاً من فصول الصراع مع «اسرائيل» غير ان فصولاً جديدة من الصراع اشرعت لها الابواب، والتحدي فيها ليس مع «الآخر» بل مع «الذات» مما يهدد مرة أخرى الوجود لا الحدود التي تم ترسيمها!

منذ بداية التفاوض في مدريد استطاع ساسة «اسرائيل» رسم حدود اللعبة والتحكم بالمسارات وكانوا يدركون جيداً طبيعة خصومهم وحجمهم الحقيقي، يعلمون ان سوريا لها اوراق منها لبنان، خلاف الاردن والمنظمة اللذين بينهما تنافس تاريخي لا يسمح بارضائهما معاً، وانما بارضاء واحد واغضاب الآخر وربما اقصائه.

بعد اوسلو شعرت المنظمة انها دخلت النظام العالمي الجديد من البوابة الاسرائيلية وان المنافسة مع الاردن حسمت لصالحها، وبالمقابل شعر الاردن بالتهميش والتجاوز، خاصة ان هناك اتفاقيات تخصه وقع عليها من طرف المنظمة، ومن هنا بدأت الاتصالات السرية والعلنية للعودة الى الحلبة مرة اخرى.. وكان «اعلان واشنطن» الذي كان عنواناً لعودة «الدور الاردني» وجاءت «معاهدة السلام» ثمرة طبيعية لذلك.

حرص الاردن في المعاهدة على ابراز قضايا رمزية للتاكيد على انه لاعب مهم في الحلبة، ومن ذلك النص على كلمة «الانسحاب» من الاراضي الاردنية بخلاف ما اتفق فيه مع المنظمة «اعادة انتشار» ورغم ان اسرائيل رفضت في البداية ذكر كلمة انسحاب، الا انه نص على الكلمة بعد اللقاء الذي تم بين السفير الامريكي وجلالة الملك الذي اكد في اللقاء على النص على الانسحاب او الانسحاب من المفاوضات الامر الذي ادى الى نجاح الاتصالات الامريكية.

كذلك كان لليكود دور هام في تسريع انجاز المعاهدة والذي اجريت معه ايضاً اتصالات اردنية سرية وعلنية سابقة، فالليكود ومعظم الاسرائيليين يفضلون التعامل مع الاردن الذي حفظ لسنين حدوداً آمنة بخلاف المنظمة التي كانت حتى اوسلو مصنفة على قوائم الارهاب.

المشهد السابق يفسر التوتر الشديد والمعارضة الصاخبة التي قادتها المنظمة ضد المعاهدة الاردنية-الاسرائيلية، فقادة المنظمة من خلال خبرتهم في اوسلو يعلمون ان اوراق المعاهدات المنشورة ليست وحدها التي ترسم الادوار بل قد تكون الوثائق المنشورة قنابل دخانية لاخفاء وقائع اتفق عليها ضمناً او سراً!

الرئيس عرفات يعلم ان مهاجمة الاردن والدعوة الى الشرب من بحر غزة هي احراق لمراكبه ان اراد الابحار نحو عمان مرة اخرى (وهذا ما قد يضطر اليه) الا انه يعلم ان «اسرائيل» قد لا تعطي ذكر النحل مكافأة غير المقبرة.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاردني عبدالكريم الكباريتي قال في اجابة على سؤال للسبيل حول توتر العلاقة بين النظام والمنظمة في السبعين وان النظام لمنظمة التحرير مظلة عسكرية لكنها تسللت من تحتها رافعة شعار كل السلطة للمقاومة مشرعة الابواب لفكرة الوطن البديل، وفي التسعين وفر النظام للمنظمة مظلة سياسية «الوفد المشترك» غير انها تسللت من تحتها في اوسلو مشرعة الابواب لفكرة الوطن البديل».

الصراع مع المنظمة قد ينسحب الى صراع مع «الذات» للتداخل الذي يصل حد التماهي في التاريخ والجغرافيا والديمغرافيا بين الاردن وفلسطين، كذلك افرزت معاهدة السلام صراعاً جديداً مع الاسلاميين الذين يعارضون معاهدة السلام الاردنية (واي معاهدة اخرى) مع ان العلاقة مع النظام ظلت لعقود خالية قائمة على التعايش، والتعاون والتشارك.

وبث عبدالله العكايلة في كلمته باسم نواب الجبهة بعد الاعتداء على النائب عبدالمنعم ابو زنط اكد على ذلك، وان تحويل الاسلاميين الى اعداء هو قرار النظام ان اراد وليس قرارهم حيث قال «.. نريد ان نقف على حقيقة موقف الدولة منا، فان كنا اعداء في ظل المعادلة الجديدة، فقد آن لنا ان نعيد النظر في مواقعنا السياسية والحزبية والبرلمانية باعتبارنا جسماً غريباً على هيكل الدولة ومؤسساتها».

لم يكن سهلاً ان يقاطع (١٧) نائباً زيارة الرئيس الامريكي كلنتون للبرلمان الاردني، وهجومه على الاسلاميين في كلمته ووصفهم بالرجعية ليس حبراً على ورق او للاستهلاك الاعلامي، ولكن هو استجابة حقيقية للرغبة الاسرائيلية في ايجاد عدو جديد للغرب بعد المعسكر الاشتراكي ممثلاً في الاسلاميين.

الكباريتي قال للسبيل حول العلاقة بين النظام والاسلاميين وعلى خلفية الاعتداء على النائب عبدالمنعم ابو زنط «نحن اذ نحترم ونقدس حق الحركة الاسلامية في ابداء رأيها فاننا نتمسك بحقنا في رفض مضمون بعض آرائها ولاننا نؤمن ان المعارضة هي احدى اهم المظاهر الايجابية للديمقراطية، فاننا نشير ان النظام الاردني قد نجح في بناء صيغ وعلاقات مع المعارضة وبالذات الحركة الاسلامية وحرص على ان تكون متطورة وباستمرار باتجاه تعزيز الثقة بالحوار والمصارحة والمشاركة، ومهما قيل فان الحركة الاسلامية كانت دائماً جزءاً من النظام ونحن نحب ان تبقى كذلك».

مجلس النواب قام بالدور الذي طلبه نواب جبهة العمل الاسلامي بعد الاعتداء على النائب عبدالمنعم ابو زنط فقد صدر بيان باسم المجلس يدين حادث الاعتداء ويؤكد على حق المعارضة في ابداء رأيها بالمسيرات وغيرها.... وتم كذلك تشكيل لجنة تحقيق نيابية واحالت الحكومة القضية الى النائب العام.

كما ان رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور كان قد اجتمع مع نواب جبهة العمل الاسلامي حتى ساعة متاخرة ليلة الاعتداء على النائب، وقام عدد كبير من النواب بزيارته.

السبيل التقت النائب عبدالمنعم ابو زنط على سرير الشفاء لتساله عن تقييمه لاداء المجلس في التعامل مع جريمة الاعتداء التي تعرض لها فقال: «اشكر الاخوة في مجلس النواب رئيساً واعضاءً على موقفهم المشرف وادعو الله ان يظلوا على هذه الحرارة الصادقة دون ان يفاجؤوا بعملية التفاف حكومية من الابواب الخلفية».

وفي اجابة على سؤال فيما اذا كان الاعتداء عليه شكلاً لبداية صدام قال الشيخ: «نعم بداية لصدام خطط له الموساد والمخابرات الامريكية».

وحول طبيعة العلاقة مع النظام في ظل معاهدة السلام قال الشيخ: «يجب ان نفوت على العدو الفرصة الماكرة وان تراعى مصلحة الوطن والامة محافظين على اخوتنا ووحدتنا الوطنية ضمن ثوابتنا الاسلامية خاصة ان نية الاستئصال في المخطط الامريكي اليهودي متوافرة».

النائب عبدالكريم الكباريتي يضيف في تعليقه على حادثة الاعتداء «ان التركيبة النفسية والافكار الخاطئة والاوهام التي تدور في خلد البعض قد تعطي الانطباع الخاطئ، ان الحصانة البرلمانية يمكن ان تكون غطاء لممارسة الصحافة والخطابة والتجارة دون مساءلة ورقابة بعيداً عن سلطة القانون.. وعلى النائب الا ينجرف ليصبح عضواً في ميدان الاثارة والتحريض لدفع الامور نحو آفاق خطر الفتنة والتي قد تستهدف الديمقراطية والحركة الاسلامية قبل الوطن وامنه واستقراره، وانني ادعو بحرارة الاخوة قادة الحركة الاسلامية ان يعوا المخاطر وان لا يتصرفوا على خلفية فهم خاطئ، وهو انه ليس هناك ما تخشاه او ما تفقده لانني أؤمن ان هناك الكثير الذي تخشاه ونخشاه والكثير الكثير الذي تفقده ونفقده معها ان ساد هذا الشعور وتحركت على اساسه الاقوال والافعال».

النائب ابو زنط قال حول موضوع الحصانة: «انها تكون للعلماء وقضاة الاسلام والنواب الاجلاء الذين يتفانون في خدمة الشعب حرصاً على مرضاة الله ملك الملوك وبذلك تسود الشورى ويستقر امن البلاد والعباد».

دبلوماسيون غربيون في عمان خلال استقبال كلنتون في البرلمان الاردني اعربوا عن توجسهم ليس من المعاهدة وانما من التسارع الذي تمت فيه الامر الذي يجعل تكيف الناس والواقع معها ليس سهلاً، لا شك ان الانفتاح من خلال المعاهدة مع اسرائيل قد يعزز الثقة بالنفس الى درجة استعداء الاسلاميين والمنظمة معاً، وهذا يولد صراعاً لا سمح الله- يجعلنا نترحم على صراعنا مع «اسرائيل». ◉

حمزة منصور: المعاهدة تحالف مع اعداء الامة وتحدي ان تكون علاقتنا مع اي قطر عربي تصل الى مستواها

قال الشيخ حمزة منصور في معرض حديثه عن اسباب التوجه التي قدمتها الحكومة لقانون المعاهدة: ان الاسباب التي اوردتها الحكومة جاءت استناداً اليها الموافقة على مشروع قانون تصديق المعاهدة يصدق فيها قول القائل وفسر الماء بعد الجهد بالماء، فلم تضف اي اضافة يمكن ان تلمح في اقدام المطلع على هذا المشروع بضرورة هذه المعاهدة كما جاءت حافلة بالمغالطات التي تستدعي الوقوف عندها لكشف حقيقتها.

ان الحقوق الاردنية الثابتة في الارض والمياه والسيادة التامة عليها رغم اهميتها والحرص عليها فانه لا يجوز ان ينظر اليها بمعزل عن الحقوق العربية والاسلامية والحقوق الاردنية جزء منها [illegible]

[illegible]

ارض الاسراء

تساؤلات لا تحتاج الى اجابة !!

■ فرج شلهوب

ترى هل من المصلحة ان نبيع، كل العرب (مصر، سوريا، المنظمة، العراق) ونشتري اسرائيل؟! اتساءل كثيراً حول هذا، ورغم ان الاجابة واضحة! الا ان هذا -للاسف- ما فعلناه بتوقيع اتفاق العقبة، حيث ضحينا بعلاقاتنا مع الاشقاء العرب، في سبيل الظفر بصداقة "اسرائيل"!!

اما شعار سقوط وعد بلفور، حيث تحترم "اسرائيل" حدودها مع الاردن، فلا نكاد نفهم هذا السقوط لوعد بلفور؟ وما الثمن الذي بذلناه مقابل تامين حدودنا الغربية؟! وهل كانت القضية في خلافنا وصراعنا مع اليهود، كاردن، هو تامين سيادتنا الوطنية على ارضنا فقط واعتراف "اسرائيل" بحدودها معنا، وبالشكل الذي تم التوقيع عليه، حيث الضفة الغربية وباقي فلسطين، هي ضمن الحدود الاسرائيلية، التي اعترفنا بنص الاتفاق، انها (اي الحدود) تسير مع مجرى النهر من اقصى نقطة في الشمال حتى البحر الميت، ثم يحدد خط الحدود بعد هذه النقطة، خط الحدود الذي كان قائماً ابان الانتداب البريطاني؟!

لا اعتقد ان قضية الاردن مع الاحتلال الصهيوني، كانت في يوم من الايام هي ترسيم الحدود، او النزاع على كميات المياه فقط، والا فما كان اسهل ان يحقق الاردن اتفاقه مع اسرائيل على كل هذا، فيما مضى من وقت، وبزمن اكثر تبكيراً من وقت كامب ديفيد، ان لب الصراع في المنطقة، وعلى كافة المحاور، هو قضية فلسطين، ولاجل تحرير فلسطين خاضت البلدان العربية (الاردن، سوريا، مصر) حروبها ضد الكيان الصهيوني، وخسرت في هذه الحرب بعضاً من ارضها (الجولان وسيناء والضفة الغربية وغزة) فهل يصبح الآن مقبولاً ان يستعيد كلٌ من العرب ما خسره من ارض فيما يتم تجاوز وتجاهل القضية، التي من اجلها وفي سبيلها، كانت الحرب؟! انها المفارقة بعينها.

اما القول بان الفلسطينيين، او بشكل ادق قيادة منظمة التحرير، قبلت بالصلح مع الكيان الصهيوني، وان استعادة الارض الفلسطينية هو مهمة هذه القيادة، فهو قول لا يخلو من مغالطة. فمن جهة اولى: معلوم ان منظمة التحرير التي قبلت التفاوض والتصالح مع الاحتلال، لم تصل الى اي جزء من الحق الذي تطالب به، وضمن الحدود الدنيا (الضفة وغزة)، فلا زال الحل على هذا المسار يدور في دائرة الحل المؤقت، فيما تماطل "اسرائيل" في نقل الصلاحيات في الضفة الى الجانب الفلسطيني، فضلاً عن ان هذا الحل محكوم بسقف محدد من الصلاحيات ضمن نطاق حكم ذاتي محدود ومقيد السلطات.

والسؤال، هل تم استعادة الحق الفلسطيني، وحل قضية شعب فلسطين، حتى يصبح مبرراً ومقبولاً تصالح الاطراف العربية وتوقيعها لاتفاقاتها مع الاحتلال؟! وكيف سيكون الحال، لو رفضت حكومة اسرائيل مستقبلاً، في مباحثات الحل النهائي، الانسحاب من الضفة وغزة انسحاباً كاملاً، او امتنعت عن اعطاء السيادة عليهما للجانب الفلسطيني، ارضاً وسكاناً وحدوداً؟! هل تلغي الاطراف العربية -حينها- اتفاقاتها مع اسرائيل وتنسحب من تعهداتها، ام انها ستلتزم الصمت وتنظر للامر باعتباره شأناً خاصاً بين المنظمة واسرائيل؟! وماذا يعني هذا الموقف الاخير؟! الا يعني اننا وقعنا في الفخ الاسرائيلي.. حلول منفردة مع الاطراف العربية، وتصفية لقضية فلسطين، التي اصبحت باتفاق الجميع "اسرائيل"!. ومن الذي يسر هذا، وجعل التصفية ممكنة في السياق الجاري، سوى قيادة منظمة التحرير التي اختارت بقاعها، على بقاء قضية فلسطين، وارض فلسطين؟! فانحازت لمحمية غزة واريحا، فيما تدافع العرب في مصالحة ومصافحة الاحتلال، من الابواب والنوافذ، دون مراعاة لادنى حدود الوفاء للقضية وطن وشعبه هي الاكثر قداسة وتوقيراً في نفوس جميع ابناء الامتين العربية والاسلامية!! [illegible]

فخ الحكم الذاتي هل يتحول الى "غيتو" فلسطيني

■ شعث للصهاينة: انكم تتلاعبون بالمفاوضات

■ رابين: اتفاق الحكم الذاتي متناقض وتنفيذه بالغ التعقيد

■ كتب أحمد عبد العزيز

لم يكن مستبعداً ولا مستغرباً على الاطلاق، ان يصل الامر برابين الى الحد الذي يجعله يصرح لواحدة من الصحف الاسرائيلية، بانه كان يعلم (بان اتفاق السلام "المؤقت" مع المنظمة سيحتاج الى تعديل خلال تنفيذه، وانه يحوي العديد من التناقضات التي تجعل مسالة تنفيذه بالغة التعقيد)، رابين الذي اطلق هذه التصريحات قبيل لقائه بياسر عرفات في الرباط، على هامش مؤتمر الدار البيضاء، يعرف تماماً ان الاتفاق الذي تحسن حكومته استخدامه كما احسنت صياغته، بحيث تضمن السيطرة الفعلية على المسؤوليات المساحية والفعلية في مناطق الحكم الذاتي، لكنه امعاناً في استفزاز ياسر عرفات، اراد ان يبرر جملة العقوبات الجماعية الصارمة التي اتخذتها حكومته في اعقاب عملية تل ابيب البطولية (١٠/١٩)، والتي كان في مقدمتها الطوق الامني الشامل المفروض على مناطق الحكم الذاتي، بالاضافة الى الضفة الغربية المحتلة، فيما جاءت تصريحات رابين متصلة بشكل واضح بالنظرة الاسرائيلية لمسالة الحكم الذاتي الفلسطيني ومستقبله، هذه النظرة التي تركزت على الدوام حول الحرص الاسرائيلي الواضح بضمان عدم تحول اي كيان فلسطيني (مستقل) الى دولة فلسطينية مستقلة، وهذا في الحقيقة ما عكسته بنود اتفاق اوسلو، اضافة الى بنود اتفاق الحكم الذاتي التي تم توقيعه في القاهرة بتاريخ (٤ايار الماضي)، ففي كل المستويات التي دارت حولها بنود الاتفاقيات المذكورة، تم التركيز بشكل واضح على كل ما من شانه تعزيز المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي الفلسطيني، من حيث كونه "تجربة" تحظى بمراقبة واشراف الحكومة الاسرائيلية، فيما تخضع السلطة الفلسطينية ايضاً تحت التجربة، بما سوف يحكم الى حد كبير على مستقبل تطورها وتوسيع اطار الصلاحيات المنقولة لها من قبل الادارة المدنية، التي لم تنقل حتى الآن سوى ٨ من اصل ٣٨ صلاحية تابعة لها ولجيش الاحتلال في الضفة والقطاع، وهذا الفهم حول السلطة الفلسطينية الى فخ تجربة الحكم الذاتي، مما دفع برابين الى الاعلان بانه لا يوجد مواعيد مقدسة فيما يتعلق باتفاق اوسلو وتنفيذه، وقد اشتمل هذا الامر على عدم الوفاء بالمواعيد التي حددها جدول الاتفاق الزمني، بدءاً باحترام تاريخ اعادة انتشار قوات الاحتلال في قطاع غزة، ومروراً بموعد الانتخابات الفلسطينية وانتهاءً بالموعد النهائي لانهاء اعمال اعادة تموضع قوات الاحتلال خارج مدن الضفة الغربية، والذي حدد له منتصف شهر اكتوبر تشرين اول من هذا العام، ولم يتوقف الامر عند حدود الاخلال الاسرائيلي بجدول الاتفاق الزمني، وانما فرضت ظروف "التجربة" على ان تتعرض السلطة الفلسطينية على الدوام لاستفزازات وقيود الحكومة الاسرائيلية، من خلال تاجيل وابطاء مراحل تنفيذ الاتفاق، وتاخير الافراج عن الاف المعتقلين الفلسطينيين ومنع الانشطة السياسية في القدس الشرقية، وفي المقابل تتحول الحكومة الاسرائيلية مستخدماً الاتفاق من جانبها، للمطالبة بضرورة ان تقوم سلطة الحكم الذاتي بتنفيذ ما جاء فيه وبخاصة فيما يتعلق بالبند الذي يفرض «على الطرفين اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية اللازمة من اجل منع وقوع اعمال الارهاب والجريمة، والاعمال العدائية الاخرى ضد مناطق المستوطنات الاسرائيلية، والبنية الاساسية التي تخدمها ومنطقة قواعد الجيش العسكرية»، حيث لا تتوقف حكومة رابين عن الضغط على السلطة وابتزازها بضرورة تنفيذ الاتفاق بهذا الخصوص، وبخاصة في اعقاب عمليات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الاخيرة خلال شهر اكتوبر. واضافة الى تصريحات رابين التي عكست عدم رضا اسرائيلي عن الدور الذي تقوم به سلطة الحكم الذاتي في مكافحة (حماس) على الرغم من ان هذا الدور ذهب بعيداً حتى ارتكب العديد من الممارسات التعسفية من حملات اعتقال ومداهمة وجلسات تحقيق، الا ان رابين وبيريز لا زالا غير راضيين عن ذلك، وقد جاءت مفاوضات القاهرة الاخيرة التي حضرها بيريز وشعث، والتي عكست تجاهل حكومة رابين لمطالب السلطة الفلسطينية بضرورة رفع الطوق الامني وعدم اختراق الاتفاق وضرورة الاسراع بتوسيع نطاق الحكم الذاتي واجراء الانتخابات الفلسطينية، بتركيزها في المقابل على ضرورة قيام الفلسطينيين بمحاربة (الارهاب)، وتوقع بيريز ان يكون الجانب الفلسطيني فاقداً العزم ١٠٠٪ [illegible]

المفاوضات، حيث قال شعث: «انكم تتلاعبون بالمفاوضات فعندما تريدون ان تتقدم تقومون بتسريعها، وعندما تريدون ان تتأخر تجعلونها تتباطأ او تراوح مكانها».

ولا يبدو الطرف الاسرائيلي على عجلة من امره فيما يتعلق باجراء الانتخابات الفلسطينية، خاصة اذا كانت تلك الانتخابات ستتبع اعادة انتشار قوات الاحتلال في الضفة الغربية، الامر الذي يجده رابين مستحيلاً حين يقول: «لا يوجد شيء اكثر تعقيداً من الحفاظ على مبدأ عدم اقتلاع المستوطنات اليهودية وضمان الامن وتنفيذ اتفاقات اوسلو».



وفي الوقت الذي تحدثت فيه العديد من الاوساط السياسية الاسرائيلية، حول ان مفاوضات الحكم الذاتي بشأن الانتخابات واعادة الانتشار قد تستمر ما بين (٦) اشهر الى سنة، وانه لن تجري انتخابات فلسطينية قبل التوصل الى تسوية مقبولة من الطرف الاسرائيلي عبر هذه المفاوضات، يدور جدل واسع داخل اوساط جيش الاحتلال حول صعوبة اجراءات اعادة الانتشار، يقول رابين بهذا الصدد ان اعادة الانتشار مجرد خطوة يتم اتخاذها لتسهيل الانتخابات الفلسطينية، ويفصل رابين بين اعادة انتشار (جزئي) تفرضه الانتخابات والذي سيتم عشيتها فقط بين اعادة الانتشار النهائي الذي سيلي الانتخابات ويصر على ضرورة احتفاظ جيش الاحتلال بسيطرة فعالة على الطرق المؤدية للمدن والقرى وتمركز وحدات الجيش حول هذه التجمعات السكانية الفلسطينية للتدخل عند الضرورة حتى اثناء اجراء عملية الانتخابات.

ويصر الوفد الاسرائيلي الذي يناقش مسالة الانتخابات وصلاحيات المجلس المنتخب، على ان يجيب الفلسطينيون على ٣١ سؤالاً بشأن مشروع الانتخابات الفلسطينية، مع مطالبة بضرورة المشاركة في الاشراف عليها، ناهيك عن الشروط التي تفرضها حكومة رابين على الذين يحق لهم الترشيح والتصويت. ويقول رئيس الادارة المدنية بالضفة الغربية الجنرال غادي زوهار ان ما يجري من نقل للصلاحيات يتم من خلاله نقل السيطرة على المسائل الوظيفية وليس نقل السيطرة على الارض، بل وبدون تحديد للارض.

وفي المحصلة يبدو الطرف الاسرائيلي مصراً على تضييق الخناق اكثر فاكثر على السلطة الفلسطينية، وتهديدها بالبدائل، بل والسعي بصورة او باخرى لاخفاقها والاضرار بمصداقيتها الجماهيرية والدولية بما سوف يبرر بالتاكيد وضع نهائي مذيل لا يمت من قريب او بعيد لدولة فلسطينية مستقلة، وتحتفظ سلطات الاحتلال خلاله بالسيطرة الفعلية في الاراضي المحتلة، بما يستجيب لرغبتها ويضمن حماية مصالحها وامن ووجود مستوطناتها، عرفات الذي دخل الى المصيدة الاسرائيلية برغبته، ويبدو منساقاً رغماً عنه بحسب وجهة البوصلة الاسرائيلية الى "غيتو" منزوع السيادة والاستقلال والاستقرار ■

الفلسطينيون في قطاع غزة: تحقق الحلم الاسرائيلي وغرق القطاع في البحر

[illegible]

«عياش» لغز غامض

يطارده (١٠ آلاف) عسكري اسرائيلي

والدة المهندس: لم يعد ابني... انه ابن «عزالدين القسام»

الخبراء يحذرون من تطوير المسلحين لتقنية التفجير عن بعد

نابلس (الضفة الغربية) من امين ابو وردة - قدس برس

يحيى عياش (٢٨ عاماً) اللغز الجديد الغامض في صفوف المقاتلين الفلسطينيين.. مطارد بشدة من قبل القيادة العسكرية الاسرائيلية التي تلقي عليه باللائمة في التخطيط والاعداد لهجمات انتحارية نفذها شبان فلسطينيون ضد اهداف اسرائيلية رداً على مقتل عشرات الفلسطينيين داخل المسجد الابراهيمي في شهر شباط (فبراير) الماضي.

وعياش الذي تعيش عائلته الفقيرة في قرية «رافات» القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، كان قد درس الهندسة الالكترونية في جامعة بيرزيت شمال مدينة القدس وانضم الى قوائم المطلوبين لسلطات الاحتلال منذ عامين.. والدته تؤكد انها لم تره منذ سنوات، وتضيف بنبرة يخالطها الفخر «لم يعد ابني.. انه ابن «عزالدين القسام» وهو اسم يطلق على الوحدة العسكرية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

يشنّ الجيش الاسرائيلي المزود باحدث تقنيات المراقبة والتنصت حملة تفتيش تصفها المصادر الامنية الاسرائيلية بانها «الاضخم» في تاريخ الدولة العبرية بحثاً عن عياش الذي وجهت اسرائيل اصابع الاتهام له بعد ساعة واحدة من انفجار باص مزدحم بالركاب وسط تل ابيب العاصمة الاقتصادية لاسرائيل.

ويقول مراقبون ان الاسرائيليين تحركوا باتجاه عياش الملقب «بالمهندس» للتخلص من الحقيقة القائلة انهم يواجهون «ازمة» في مواجهة الخصم الايديولوجي الجديد، واساليبه المعقدة والمتشابكة في الصراع معهم.

في السنوات السابقة عندما شنت وحدات منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية هجماتها ضد اسرائيل من خلال الحدود، كان رد الفعل التلقائي للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة هو شن غارات جوية عنيفة، والقصف بقذائف المدفعية الثقيلة ضد مواقع المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني، مع توجيه ضربات انتقامية لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وفي مرحلة لاحقة نفذت اسرائيل عمليات تصفية للقادة العسكريين والامنيين في المقاومة قبل ان تجتاح لبنان عام ١٩٨٢ لاخراج المنظمة وتدمير قواعدها العسكرية.

اما اليوم فان اسحاق رابين الرجل الذي كرّس معظم سنين حياته للعمل في السلك الحربي والذي يقود حالياً ائتلاف الحكم الاسرائيلي، والقادم الى السياسة من بوابة الجيش، والمزهو بما يراه انتصارات متتالية في حربه ضد خصوم الدولة العبرية، يقف متردداً امام حركة نشات في الاراضي التي يحتلها، وتقوم بالمهمة الاصعب في المناطق التي

لا قواعد عسكرية لـ«حماس».. ونشاطها يقلق الاسرائيليين

ينتشر فيها جنوده.

ولا يرى الاسرائيليون قواعد واضحة يمكن توجيه ضربات لها من اجل شل حركة «حماس» والقضاء على نشاط عناصرها العقائديين، فيما تواصل الحركة تنمية جيشها الصغير الناشط في الضفة الغربية، وداخل الخط الاخضر.

ويدرك الجنرال رابين ان الذين نفذوا الهجمات ينتشرون بين مواطنيه وجنوده، اما في المنفى فلا يوجد سوى اعلاميين ومنظرين سياسيين لن يؤدي المس بهم سوى الى اثارة المزيد من المتاعب في وجه رابين.

ويهدد مقاتلو حركة «حماس» بتوسيع دائرة الصراع وشن هجمات ضد اهداف اسرائيل في الخارج، اذا ما اقدم الاسرائيليون على مهاجمة مسؤولي الحركة السياسيين والاعلاميين.

ويحمل الاسرائيليون تهديدات الحركة على محمل الجد، خاصة بعد ان اثبتت الهجمات الاخيرة انها باتت تمتلك مقدرة تقنية وفنية وضعت بتصرف التنظيم محكم مؤلف من افراد تحركهم مشاعر دينية.

اما خيار العقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة، فانه يشكل مجازفة وسيفاً ذا حدين بالنسبة للحكومة الاسرائيلية التي اخذت على عاتقها مهمة صنع السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

يعلم رابين ان تدمير عملية السلام الجارية سيكون بمثابة هدية كبيرة لحركة «حماس» وحلفائها من المعارضة ولذا فهو بالضرورة يعلم كذلك ان الاعتقالات واغلاق الاراضي المحتلة اجراءات من شانها اضعاف شريكه الرئيسي في معسكر السلام الفلسطيني.

كل عملية تفجير تنفذها الخلايا المسلحة تثير شعوراً من الغبطة لدى الفلسطينيين المحبطين من الانجازات البائسة لعملية السلام، وكل اعتقال تنفذه الشرطة الفلسطينية ضد الناشطين يثير مشاعر «الغضب» بين الفلسطينيين، بينما كل اسرائيلي يقتل يضعف اكثر من موقف رابين داخل اسرائيل... وفي ظل هذه المعادلة يتوجب على الحكومة الاسرائيلية ذات الوضع القلق في البرلمان ان تتحرك.

ورغم معارضتها لعملية السلام، الا ان منظمة «حماس» وضعت لنفسها اسلوباً خاصاً يعتمد على شن حرب عصابات متنقلة ضد الاسرائيليين لاضعاف مصداقية عملية السلام في الشارع الفلسطيني والاسرائيلي.

وفي نفس الوقت تشدد الحركة على عدم الدخول في صراع مع السلطة، وهو الخطأ الذي كان صناع القرار الاسرائيليون يأملون ان تقع فيه الاطراف الفلسطينية، الا ان احجام هذه الاطراف عن الصدام فيما بينها، ورفض السلطة البدء في صراع مع الحركة دفع رابين نحو «حافة الهاوية» عن طريق التهديد باجتياح قطاع غزة، وهو سلوك قد يكلفه الكثير مما تم انجازه على المسار الفلسطيني.

يؤمن انصار «حماس» انهم يؤدون «واجباً دينياً» باعلان الحرب على اسرائيل، ومن اجل الحفاظ على اداء هذا «الواجب» وتوسيع قاعدة مؤيديهم اقامت الحركة شبكة مؤسسات متكاملة شكلت مجتمعاً مدنياً خاصاً يقوم على تقديم الخدمات للفلسطينيين الذين سحقتهم سياسات الاحتلال، مما اكسبها تعاطفاً كبيراً في اوساط الجماهير الفلسطينية.

ما زالت منظمة «حماس» حسب تقديرات المراقبين تعاني من النقص في وجود خبراء صنع المتفجرات وتفجيرها عن بعد، غير ان الحركة التي نجحت بالانتقال من مواجهة اسرائيل بالحجارة الى الرصاص ابتداء من عام ١٩٩٢ عندما قتل مسلحوها ثلاثة جنود اسرائيليين في قطاع غزة مما شجعهم على مواصلة هجماتهم وتطويرها، تبدو الان وقد وضعت نصب عينها تطوير تقنياتها واستكمال النواقص التي تعتريها رغم الحرب المفتوحة التي تهدد اسرائيل بشنها ضد هياكل الحركة. ■

الشبان الفلسطينيون يلجؤون للزواج من فتيات داخل الخط الاخضر للتغلب على القرارات الاسرائيلية

تشير معطيات واردة من المحاكم الشرعية في مدن الضفة الغربية الى تزايد معدلات الزواج بين الشبان الفلسطينيين في الضفة الغربية بفتيات عربيات من داخل الخط الاخضر، ويقول مسؤولون في المحكمة الشرعية في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة والمحاذية لمنطقة الخط الاخضر ان ثلاث حالات زواج من هذا النوع تسجل لديهم اسبوعياً، فيما يقوم شبان باستخراج ورق تثبت انهم عزاب لعقد قرانهم على فتيات عربيات من داخل الخط الاخضر في محاكم شرعية للمسلمين داخل اسرائيل، ويقول الشيخ حامد البيتاوي قاضي المحكمة الشرعية في طولكرم ان «زواج شبان من الضفة من فتيات داخل الخط الاخضر مستمر منذ عام ١٩٦٧» الا انه يؤكد ان «هذه الظاهرة ازدادت منذ نحو عام» ويضيف البيتاوي ان كثيراً من المتزوجين من فتيات عربيات يحملن الجنسية الاسرائيلية يسعون للحصول على بطاقات هوية تتيح لهم دخول اسرائيل والعمل فيها، مشيراً الى ان المعدلات الحالية لهذا النوع من الزواج عالية مقارنة مع مثيلاتها في السابق.

وكانت اسرائيل قررت في شهر آذار (مارس) ١٩٩٢ اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب تصاعد الهجمات الفدائية ضدها، وادى القرار الاسرائيلي الى حرمان نحو ١٣٠ الف فلسطيني معظمهم من الشبان من الوصول الى اعمالهم داخل اسرائيل، ويقول الدكتور ماهر ابو زنط المحاضر في الانثروبولوجيا في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ان «سهولة الحصول على فرص للعمل بالنسبة للشبان الذين يتزوجون فتيات من داخل الخط الاخضر واحدة من الاسباب الرئيسية الفاعلة لهذا الزواج» مشيراً الى ان «احتكام العمال القادمين من الضفة بالفلسطينيين من داخل الخط الاخضر له دور هام في تشجيع هذا النوع من الزيجات» ويشكل فلسطينيون تعاونوا مع سلطات الاحتلال مما ادى الى طردهم من اماكن سكنهم الاصلية شريحة من شرائح الراغبين بالزواج من فتيات تعيش اسرهن داخل الخط الاخضر، ويقول ابو زنط ان «لجوء اشخاص عليهم محظورات امنية او اخلاقية وتم رفض تزويجهم من فتيات في مناطق سكنهم الى الزواج من فتيات من داخل الخط الاخضر زاد من هذه الظاهرة» وبعيداً عن اهداف هذا الزواج واسبابه يحق الفلسطينيين [illegible]

الذين غادر معظمهم المناطق الواقعة داخل الخط الاخضر تحت وطاة الحرب والمجازر التي ارتكبتها العصابات الاسرائيلية عام ١٩٤٨، كمن يوشكون على العودة من شبابيك الزواج، ويعيش نحو ١,٢ مليون عربي في الدولة العبرية، يجاورهم عدد مماثل في الضفة الغربية ونحو ٨٠٠ الف فلسطيني آخر في قطاع غزة.

وترقب اسرائيل الظاهرة بقلق في ظل النمو السكاني المرتفع للمواطنين العرب مقارنة بالنمو السكاني الطبيعي المنخفض لدى المجتمع اليهودي، ورغم المحاولات الاسرائيلية للتغلب على هذه العقبة عن طريق الهجرة اليهودية وحق العودة المقصور على اليهود فان من شأن ظاهرة عودة العرب الى المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ عن طريق الزواج ان تثير قلق الاسرائيليين من القنبلة الديمغرافية ومن الدولة ثنائية القومية التي حاول منظرو اليسار الاسرائيلي استخدام القلق الكامن منها لدى الاسرائيليين للترويج لدعواتهم بفصل الضفة والقطاع عن بقية الدولة العبرية، غير ان الفلسطينيين في الضفة يتوقعون تزايد هذا الاتجاه اذا قامت السلطة الفلسطينية ببسط [illegible] نفوذها على الضفة الغربية. ■

الامن الفلسطيني يمنع المستشفيات والاطباء في غزة من علاج الجرحى دون ابلاغ السلطات المختصة

منعت دوائر الامن الفلسطيني جميع المشافي في منطقة الحكم الذاتي بما فيها الخاضعة لسلطة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» من علاج اي جريح فلسطيني دون ابلاغ الدوائر الامنية في السلطة الفلسطينية.

وجاء في نص وجهه مدير الامن العام الفلسطيني اللواء نصر يوسف الى مدراء الصحة والمشافي الفلسطينية، وحصلت «قدس برس» على نسخة منه: يرجى من جميع المستشفيات الخاصة والحكومية التبليغ الفوري، وبالمعلومات الوافية من اي جرحى تصل اليها، سواء كان جرحه ناتجاً عن حادث سير او حوادث اطلاق نار، كما يمنع على الاطباء في عياداتهم او في المنازل معالجة اي حالة مشابهة للمذكور اعلاه مسبقاً بدون اعلام السلطات الامنية المختصة، وذلك حفاظاً على الامن العام.

وقد علق على الامر العسكري السيد مدير عام الصحة في السلطة الفلسطينية الدكتور خميس النجار بالقول كتابة «برجاء العلم والتنبيه على المعنيين التقيد بما جاء اعلاه والعمل بموجبه، وكذلك التعميم على جميع السادة الاطباء الموجودين في الخدمة، ومن يستجد تعيينهم مستقبلاً للتقيد بذلك ايضاً». ■

جبهة التحرير الفلسطينية تفصل اثنين من اعضائها وتتهمها بالارتباط بأجهزة امنية معادية

■ ■ الجبهة تقاضي بعض الصحف الاسبوعية الاردنية ■ ■

اعلنت جبهة التحرير الفلسطينية احدى فصائل منظمة التحرير انها قررت فصل اثنين من اعضائها البارزين «بعد ان ثبت لدى قيادة الجبهة تورطهما في الخروج عن قيم الجبهة ومبادئها» وقال بيان للامانة العامة للجبهة انها قررت فصل مصطفى شقنيع ومحمد ابو سعدة من صفوفها.

واتهم البيان شقنيع وابو سعدة بـ «الارتباط باجهزة امنية معادية» [illegible]

بالاستيلاء على اموال عامة وتوظيفها في مشاريع خاصة نشرت مؤخراً في صحف اردنية اسبوعية، ويعتقد ان شقنيع وابو سعدة كانا من بين الذين عملوا على وصول التقارير للصحافة.

وحسب البيان فان الجبهة التي يتزعمها عضو اللجنة التنفيذية السابق محمد عباس (ابو العباس) قررت مقاضاة صحف محلية نشرت هذه التقارير، فيما اعتبر شقنيع وابو سعدة من اعداء [illegible]

التعليم في الاراضي العربية المحتلة

تراجع التحصيل العلمي بسبب اغلاق المدارس

■ اعداد : محمود الخطيب

(١ من ٣)

يولي الفلسطينيون مسالة التعليم اهتماماً خاصاً باعتباره احد اهم العوامل التي تساعدهم على البقاء والتحدي ومجابهة ظروف التشتيت والتهجير.. وينظر الآباء في الاراضي العربية المحتلة الى تعليم ابنائهم على انه مصدر فخر للعائلة وهويتها اضافة الى انه استثمار جيد ويحقق لهم الأمن الاقتصادي فيما بعد.

لقد ابتدأ نظام التعليم الرسمي في فلسطين في بداية هذا القرن في زمن الخلافة العثمانية. وكان التعليم محصوراً بالمرحلة الابتدائية. وقد اتسع مع مرور الزمن لكنه ظل حكراً على الذكور الى حد ما حتى في زمن الانتداب البريطاني.

وفي عام ١٩٤٨ الحق قطاع غزة بمصر وتحول نظام التعليم فيها من السلطة البريطانية الى السلطة المصرية وصار النظام التعليمي المصري والمنهج المصري هو المطبق في القطاع. ونفس الامر انطبق على الضفة الغربية التي الحقت بالاردن واصبح النظام التعليمي الاردني والمنهج الاردني هما المطبقان فيها. وظل هذا الحال حتى وقت الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع عام ١٩٦٧. وعلى الرغم من ان السلطات الاسرائيلية ابقت على نظامي التعليم المصري والاردني ومنهاجهما في كل من القطاع والضفة على الترتيب، الا ان السيطرة الفعلية على المؤسسات التربوية فيهما كانت لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، قبل نقل صلاحيات التعليم الى سلطة الحكم الذاتي قبل عهد قريب. وقبل ذلك كان للحاكم العسكري الاسرائيلي السلطة الكاملة فيما يتعلق بامور التمويل وتوظيف المدرسين في المدارس الحكومية وطردهم منها. كما منعت السلطات الاسرائيلية تدريس العديد من الكتب المدرسية في المدارس والتي تحتوي على اي اشارة الى تاريخ فلسطين وحضارتها. وقد ادى هذا السلوك الاسرائيلي الى خلق مشاكل كبيرة في تدريس العلوم الاجتماعية على وجه التحديد.

وازداد عدد المرافق التعليمية في الاراضي المحتلة ازدياداً ملحوظاً منذ عام ١٩٦٧. كان عدد مدارس الضفة الغربية يزيد على ٨٠٠ مدرسة بقليل في عام ٦٧-١٩٦٨ وارتفع عام ١٩٩٢ الى اكثر من ١٣٠٠ مدرسة. وفي قطاع غزة ارتفع عدد المدارس من ١٦٦ مدرسة عام ١٩٦٧ الى ما يقارب ٢٤٠ مدرسة عام ١٩٩٢. وكان التوسع في الخدمات التعليمية لما بعد الثانوية العامة ملحوظاً من حيث عدد كليات المجتمع والجامعات.

ويقوم نظام المدرسة في الضفة الغربية وقطاع غزة على المراحل التعليمية الأربع: رياض الاطفال للاطفال ما بين ٤-٥ سنوات، ثم ٦ سنوات وهي المرحلة الابتدائية و٣ سنوات للاعدادية و٣سنوات للثانوية. وبعد ١٢ سنة من الدراسة يحصل الطالب على شهادة الثانوية العامة. ويعتمد القبول في الكليات والجامعات بشكل عام على معدل الطالب في الثانوية العامة. وتقوم ثلاثة قطاعات رئيسية في الاراضي المحتلة بتقديم الخدمات التعليمية للفلسطينيين وهي المدارس الحكومية (الاسرائيلية سابقاً) والمدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث (الاونروا). والمدارس الحكومية التي اقيمت بعد عام ١٩٦٧ هي الجزء الاكبر من قطاع الخدمات التعليمية. ويدفع الطالب مبلغاً رمزياً في هذه المدارس حيث ان السلطات الاسرائيلية كانت تتولى تغطية التكاليف المالية ومراقبة المناهج التعليمية في هذه المدارس. اما المدارس الخاصة فيقوم بتمويلها وادارتها عدد مختلف من المؤسسات المحلية والاجنبية ومعظمها ذات طبيعة دينية. وبعض هذه المدارس يهتم بمراحل تعليمية محددة دون المراحل الاخرى. وتنشط الاونروا بشكل رئيس في قطاع غزة ولا تقدم الا التعليم الابتدائي والاعدادي فقط والطلاب معفون من الرسوم. اما مرحلة التعليم الثانوي والتعليم العالي فيقدمه القطاعان الخاص والعام.

وقد تعرضت الجامعات الخمس الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى المدارس الاعدادية والثانوية وحتى الابتدائية فيها الى عمليات اغلاق متكررة وطويلة منذ بداية الانتفاضة. وقد ينتج عن اغلاق المدارس والجامعات ضعف في التحصيل العلمي والتربوي بين الطلاب الفلسطينيين هناك. ولكن من الصعب قياس مؤشر الضعف هذا!.

معدلات الامية

العنصر الاهم في قياس معدل الامية ليس القدرة على القراءة فقط ولكن ايضاً القدرة على كتابة بيانات مرتبطة بالحياة اليومية. ان القدرة على الكتابة هي التي تعد الفرد وتعطيه المؤهل الضروري ليكون عضواً نافعاً في المجتمع الحديث وذلك حسب التعريفات الدولية.

ومن حيث معرفة القراءة والكتابة يأتي الفلسطينيون في منتصف سلم الدول النامية. كما يظهر فارق في معدلات الامية بين الذكور والاناث من الفلسطينيين حيث ان الامية بين النساء اعلى منها بين الرجال وخصوصاً في قرى الضفة الغربية. وعلى الرغم من ان الامية بين الرجال في الاراضي العربية المحتلة قد قلت بمعدل النصف خلال الثلاثين او الاربعين سنة الماضية الا ان معدلها بين النساء قد تراجع بمعدل الثلث فقط.

وتظهر نتائج البحث الذي قام به مركز فافو النرويجي ان نسبة من يعرفون القراءة والكتابة بين الفلسطينيين في الضفة والقطاع تصل الى حوالي ٧٠٪. ان معيار محو امية الفرد يكون في العادة باكمال المرحلة الابتدائية (ست سنوات). ويظهر الجدول معدلات محو الامية حسب المنطقة والجنس (وفقاً لمسح مركز فافو) ◙

نسبة من يعرف الكتابة حسب المنطقة والجنس

	يكتب	يكتب بصعوبة	لا يكتب
غزة (ذكور)	٪٧٢	٪٧	٪٢١
غزة (اناث)	٪٦٩	٪٥	٪٢٧
الضفة الغربية (ذكور)	٪٧٧	٪١٥	٪٨
الضفة الغربية (اناث)	٪٥٧	٪١١	٪٣٢
القدس الشرقية (ذكور)	٪٧٨	٪٩	٪١٣
القدس الشرقية (اناث)	٪٧٥	٪٦	٪١٩

عبد الرزاق : "حماس" جزء من الشعب الفلسطيني وكلينتون ليس ناطقاً باسم عرفات

شكك هشام عبد الرزاق احد المسؤولين في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في قطاع غزة في صحة انباء تحدثت عن تعهد قطعه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات بملاحقة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اثناء لقاء عقده في القاهرة يوم الاربعاء الماضي مع الرئيس الامريكي بحضور الرئيس المصري.

وقال عبد الرازق لصحفيين في قطاع غزة «كلينتون ليس هو الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات»، مشيراً الى ان الرئيس الامريكي تحدث قبل ذلك حول تلقي معلومات عن مكان احتجاز الجندي نحشون فاكسمان من عرفات، واضاف المسؤول الفلسطيني «هذا كلام فارغ لا اساس له من الصحة» وقال «هنا يتحدث كلينتون عن وعد من قبل الرئيس ابو عمار حول هذا الامر ولا اعتقد ان هذا الامر صحيح».

واكد المتحدث الفلسطيني ان «الحوار مع حركة "حماس" لم ينقطع» مشيراً الى ان "حماس" «هي جزء من الشعب الفلسطيني وقوة سياسية تعبر عن شريحة من شرائحه»، واضاف ان حركته طالبت السلطة الفلسطينية «الافراج عن اي معتقل من حركة حماس ليس له علاقة باي عمل عنف»، وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت نحو ٤٥٠ من كوادر حركة "حماس" عقب اختطاف الجندي الاسرائيلي فاكسمان لمبادلته بمعتقلين فلسطينيين ◙

■ تعقيبا على تعهد عرفات بالتصدي لحماس ■

حماس : مضي عرفات في تنفيذ تعهده يحوله الى حارس للاحتلال وأحد أدواته

حول التعهد الذي قدمه ياسر عرفات للرئيس الامريكي بالتصدي لحركة (حماس)، صرح مصدر مسؤول في حركة (حماس) بما يلي:

تلقت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومعها جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ببالغ الاسى والغضب تعهدات ياسر عرفات للرئيس الامريكي بالتصدي لحماس.

لقد كنا نأمل ان لا ينساق عرفات خلف الرغبة الصهيونية الامريكية في محاربة حماس، على الاقل خوفاً على ما تبقى له من تأييد هش من جهة، وحرصاً على عدم جر الشارع الفلسطيني الى الحرب الاهلية التي لن يستفيد منها غير الصهاينة من جهة اخرى، حين يقف في صف الدفاع عن الاحتلال في وجه المجاهدين. غير ان مضي عرفات في تنفيذ تعهده واستعداده للتحرش بالرافضين لكيان الاغتصاب يحوله الى حارس للاحتلال واداة من ادواته.

اننا ونحن نندد بهذه التصريحات والتوجهات التي يظهرها السيد عرفات، نعلن ان مثل هذه التصريحات وهذه الاستعدادات قد لا تكون محمودة النتائج، وان استفزازنا لمشاعر شعبنا قد تدفع الى ما لا يحمد عقباه.

كما نندد بتدخل الادارة الامريكية السافر في الشؤون الداخلية الفلسطينية بتحريض طرف على آخر، معلنة بذلك تبعيتها الفاضحة للكيان الصهيوني واللوبي التابع له في الولايات المتحدة، واستجابتها لكل مطالبه وبالصيغة الحرفية ذاتها، متجاوزة أبسط حدود اللياقة الدبلوماسية التي تفترض الا يقوم رئيس اكبر دولة في العالم بمثل هذه الممارسات، وهذا الشكل من الخضوع لما يراه رابين.

لقد اصبحت حماس في ضمير الشعب الفلسطيني الذي سيحميها بدمه وروحه، ولن يستطيع عرفات ولا من يعطونه التوجيهات في تل ابيب وواشنطن اقتلاعها من ارضها وضمير شعبها وامتها ◙

الصهاينة في البحرين

اختلفوا مع الفندق على خمسة دولارات وسرقوا محتويات ثلاجات الغرفة

نشبت مشاجرة بين محاسب فندق ريجنسي انتركونتننتال الذي يقع وسط المنامة ومنسق الوفد اليهودي الذي يرافق وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد، حيث اختلف منسق الوفد مع محاسب الفندق على ما اعتبره زيادة تبلغ دينارين بحرينيين (خمسة دولارات امريكية) وقد رفض منسق الوفد دفع فواتير الاقامة قبل حسم المبلغ رغم ان مصاريف اقامة الوفد بلغت حوالي عشرة الاف و ٦٠٠ دولار، ودفع منسق الوفد المبلغ نقداً بعد تبديل المبلغ المطلوب من دولارات الى دنانير لدى صراف قريب من الفندق وليس من الفندق نفسه بعد ان وجد فارقاً في سعر تبديل الدولار الى دينار بين الفندق ومحلات الصرافة.

وعلق احد مدراء الفندق على زيارة الوفد الاسرائيلي للبحرين قائلاً: ان الاسرائيليين سرقوا كل محتويات ثلاجات غرفهم وبلغت قيمة ما اخذوه ١٣٠٠ دولار.

ومما يذكر انه يعيش في البحرين (٢٠) يهودياً فقط يتمتعون بكافة حقوقهم كبحرينيين وفي البحرين لم تول وسائل الاعلام والصحف هناك اي اهتمام لهذه الزيارة ◙

كتائب القسام

شعر : فريد الناعور التميمي

الله اكبر يا كتائب سطّري — صفحات مجدك بالجهاد الباهر
اكتائبُ القسام انت جسامنا — وطليعة الشعب الفريد الصابر
بالله قف وانظر الى افعالها — يا امتي بجهادها فلتفخري
ذاق اليهود على يدي ابطالها — الوان موتٍ صاعقٍ ومدمّر
في غزةَ الاحرار صاغوا عزّها — وجهادهم فيها كمجدٍ مزهر
هم في الخليل اسودها ورجالها — قد جندلوا فرسان جيشٍ كافر
في "القدس" في "عقولة و خضيرة" — او في "نبالا" يا بلادي فاذكري
يا ايها الأرض المباركة التي — لا زلت في القرآن دوماً تذكري
[illegible]

نواب في الكنيست يتجولون في المسجد الاقصى للتأكد من عدم وجود ما يمس سيادة (اسرائيل)

قال رئيس لجنة الداخلية في الكنيست الاسرائيلي انه واعضاء لجنته يعتزمون القيام بجولة في المسجد الاقصى في مدينة القدس المحتلة اليوم الثلاثاء، واضاف يهوشع ماتسا وهو نائب في الكنيست عن تكتل الليكود اليميني ان الهدف من الجولة هو «معرفة ماذا يتم في باحة الحرم» مشيراً الى ان الفلسطينيين يقومون بتشييد مباني غير مرخصة في المكان.

وكانت دائرة الآثار الاسرائيلية دعت البلدية الى ملاحقة ما وصفته باقامة مباني غير مرخصة في المكان للحفاظ على آثار يهودية تقول انها موجودة في المكان.

من ناحيته قال ماتسا ان الجولة تستهدف «معرفة ما اذا كانت هناك اي نشاطات يمارسها العرب في المكان وتمس بسيادة اسرائيل»، ويقول الاسرائيليون ان الشطر [illegible]

على خلفية اعتداءات المستوطنين في الخليل

اصابة شاب بجروح جراء انفجار قنبلة بين يديه

اصيب شاب فلسطيني بجروح وصفت بانها متوسطة عندما حاول القاء قنبلة يدوية من صنع محلي باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية كانت تمر وسط مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وقال متحدثون فلسطينيون في المدينة ان الشاب ويدعى احمد شديد (٢٢ عاماً) هو من اهالي بلدة دورا المجاورة، وحاصرت قوات اسرائيلية كبيرة مستشفى عالية في مدينة الخليل حيث نقل الشاب لتلقي العلاج.

وتاتي اصابة الشاب بعد يوم واحد من احداث شغب قام بها مستوطنون يهود في المدينة ادت الى الحاق اضرار في الممتلكات العربية في المدينة واصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين بجروح ◙

الصحف الصهيونية: رابين يسعى لاحتلال الدار البيضاء!

رابين يصحب معه الى المغرب معدي الشاي والسكرتيرات

قالت مصادر اسرائيلية ان الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الاقتصادي الدولي في الدار البيضاء يضم مجموعة كبيرة من الموظفين والعمال في مكتب رئيس الوزراء اسحاق رابين من بينهم سكرتيرات وسائقين وموظفات بدالة.

والى جانب الاداريين في مكتب وزير الدفاع ورئيس الوزراء يضم الوفد طهاة وعمال مطبخ بمن فيهم العاملين في شعبة اعداد الشاي في مكتب رابين.

وكانت الصحيفة الاسرائيلية قالت بسخرية ان الوفد الاسرائيلي «يسعى لاحتلال الدار البيضاء» بسبب كبر حجمه ، ويضم الوفد الاسرائيلي تسعة وزراء و ٢٠٠ من رجال الاعمال والاقتصاديين الى جانب عدد آخر من اعضاء الكنيست ويعتبر بذلك اكبر الوفود المشاركة في المؤتمر ◙

قراوة بني حسان يرى فيها الاسرائيليون البؤرة الاساس لنشوء وتنامي خلايا القسام في الضفة الغربية

أول محاولة تفخيخ سيارة تم تخطيطها وتجهيزها في القرية

١٢٠ معتقلاً من شباب القرية بتهمة المشاركة في نشاطات حماس

نابلس (الضفة الغربية)- من محمد دراغمة -قدس برس

لم تكن حادثة استشهاد الفتى مصطفى عاصي (١٧ عاماً) الاسبوع الماضي في بلدة قراوة بني حسان- ٢٠ كم جنوب غرب مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية - على ايدي الوحدات الاسرائيلية الخاصة، سوى واحدة من فصول العلاقة القاسية التي نشأت بين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والقرية خلال العامين الماضيين.

ويقول أهالي البلدة ان جنود الاحتلال وافراد المخابرات ووحدات المستعربين لا يفارقون البلدة والمناطق المحيطة بها، منذ حادثة اختطاف الجندي نحشون فاكسمان وتفجير حافلة الركاب الاسرائيلية وسط مدينة تل ابيب.

ويسود الاعتقاد بان افراد الوحدة التي اطلقت النار على مصطفى بعد انكشاف امرها كانوا في طريقهم لتنفيذ مهمة اخرى داخل البلدة، وتشير افادات شبان من قراوة اعتقلوا خلال العامين الماضيين تحتفظ اسرهم بنسخ عنها بعد ان حصلت عليها من محاميهم الى ان اولى محاولات كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" لتفجير سيارة مفخخة في اسرائيل في رمات افعال في مدينة تل ابيب عام ١٩٩٢ تم تخطيطها وتجهيزها في قراوة بني حسان على ايدي يحيى عياش وشابين من البلدة احدهما علي عاصي الذي استشهد بعد قصف مخبأة في حي الياسمينة في مدينة نابلس في شهر تموز (يوليو) الماضي، والثاني عدنان مرعي الذي استشهد خلال هجوم قامت به مجموعة من كتائب القسام على موقع عسكري اسرائيلي قرب دير بلوط وقتل فيه جنديان وجرح ثالث.

واجرت الصحف الاسرائيلية تحقيقات واسعة حول خلايا عز الدين القسام افردت فيها صفحات للحديث عن يحيى عياش الذي تطارده السلطات منذ شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣ وتصفه الاجهزة الامنية بالعقل المدبر لعمليات تفجير السيارات المفخخة.

وتعتقل السلطات عدداً من شبان بلدة قراوة بني حسان اتهموا بالمشاركة في تجهيز سيارة مفخخة جرى تفجيرها قرب مستوطنة ميحولا في الغور الشمالي وقتل فيها شاب من طوباس يعمل في مقصف للمستوطنة وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يستقلون حافلة وقفت بجوار المقصف لحظة انفجار السيارة.

كما تعتقل اخرين من القرية شاركوا في عمليات بارزة لكتائب القسام، منها هجوم على دورية للجيش قرب بروقين، وقتل فيه جندي، وآخر على موقع عسكري قرب قرية دير بلوط اضافة الى عملية طعن مستوطن وزوجته في مستوطنة كريات نتوفيم المجاورة وغيرها.

وكانت وحدات اسرائيلية مختارة خصصت لملاحقة نشطاء خلايا القسام قد اعتقلت خلال العامين الماضيين عدداً من شبان قراوة بني حسان لدى مداهمتها منازل ومخابئ في نابلس ومناطق اخرى، ومن هؤلاء سلامة مرعي ومنصور ريان وراضي مرعي وفواز ريان، الذين حكم على بعضهم بالسجن مدى الحياة، فيما لا زال الآخرون رهن الاعتقال بانتظار المحاكمة.

وقال محامي من مدينة نابلس ان السلطات اعتقلت خلال الاعوام الماضية حوالي ١٢٠ شاباً من قراوة بني حسان بتهمة النشاط في صفوف حركة "حماس". عشرين منهم حوكموا بتهمة تقديم المساعدة لاعضاء في خلايا القسام.

وشكلت العمليات التي قامت بها كتائب القسام مؤخراً سبباً مباشراً لشروع اجهزة الامن الاسرائيلية في حملات اعتقال واسعة في صفوف انصار حركة "حماس" تركزت بشكل ملحوظ في مناطق نابلس، ويعتقد الاسرائيليون ان بلدة قراوة بني حسان ربما كانت المستودع الرئيسي وخزان المقاتلين الذي لا ينضب والذي يمد حركة "حماس" بمقاتلين نشطين يستطيعون غالباً تحقيق انجازات في حياتهم القصيرة ◙

الخط الساخن / تتمة

■ ■ هل هناك قوائم سوداء او استثناءات؟

- ابداً ولا اي شخص.

■ ■ اين وصلت مشاريع التنمية والتعريب في الجنوب؟

- القبائل الجنوبية ليس لها اي لغة مشتركة غير اللغة العربية، كل قبيلة لها لهجة خاصة، واذا ارادوا التفاهم فيما بينهم فليس امامهم غير اللغة العربية، وبذلك هم ينشرونها بانفسهم دون تدخل الحكومة المركزية مع انها تشجع ذلك.

اما بخصوص التنمية لقد فتحنا فروعاً للبنك الزراعي في الجنوب حيث يوفر للمزارعين مدخلات الانتاج حتى يكون الجنوب مكتفياً ذاتياً ولا يحتاج الى اغاثة. كما قامت الحكومة باعادة تعمير بعض المناطق التي دمرتها الحرب، واعتقد ان الجنوب هذا العام سيكون مكتفياً ذاتياً.

واعتقد ان السلام من الداخل لا يتم الا بهذا الطريق. فالتفاوض من الخارج هو لدرء مفسدة والتفاوض في الداخل هو لجلب مصلحة.

■ ■ هل تتوقع حدوث تدخل عسكري خارجي في الجنوب؟

- استبعد، فمن سيتدخل؟ امريكا وحدها لا تستطيع وتحتاج الى قرار من مجلس الامن ولم يفعل السودان شيئاً خارج مفهوم الدولة المستقلة ذات السيادة على اراضيها. والسودان يختلف جداً عن الاقطار الاخرى التي تدخلت فيها امريكا والامم المتحدة.

■ ■ بعض الصحفيين المصريين طرحوا قضية غزو السودان عسكرياً؟

- هذه اضغاث احلام لصحفي عفا الله عنه، وهذه قضية لا تزعجنا في السودان، لانهم لا يستطيعون ذلك اولاً وثانياً هم نفوا ذلك ابتداءً من الرئيس.

■ ■ كيف تصف العلاقة مع مصر؟

- العلاقة غير طبيعية ونحن نسعى سعياً حثيثاً لتطبيعها وهناك حقيقة دائمة هي الجغرافيا فالسودان جار لمصر علينا الايمان بها. ونحن من خلال منهجنا الاسلامي نحترم الجار ذي القربى والجار الجنب ومصر "جار ذي قربى" وليس بيننا بينهم الا المودة في القربى، وان كان اليوم توتر في العلاقة فهذه سحابة عابرة. والسبب الحقيقي للتوتر هو تعارض المذهبين السياسيين بين البلدين نحن منهجنا رباني وهم منهجهم علماني.

■ ■ وجود المعارضة السودانية في مصر الا يشكل ضرراً على السودان؟

- «لن يضروكم إلا اذى» وهم لا يشكلون شيئاً وليس لهم اي قوة، ولكن القاهرة فتحت فنادقها لهم والخزينة المصرية بدل ان تنفق على ابنائها انفقت عليهم.. ونحن لسنا منزعجين لوجودهم في مصر هم احرار ومصر تبقى بلداً عربياً وليس بيننا وبينهم كسلطة اي قضية تخصهم مع الشعب.

■ ■ الا تعتقد ان القواعد الطائفية للاحزاب ما زالت موجودة؟

- الطوائف الدينية ما تزال موجودة -الختمية والانصار- ونحن نقدرها ونشجعها ولكن الطوائف السياسية لم تعد موجودة لان القيادات الطائفية ذهبت وهذه الطوائف متفقة مع ثورة الانقاذ في تطبيق الشريعة وقد نبذت قياداتها العلمانية.

■ ■ عندما تشكل المجلس الوطني الانتقالي ضم قيادات من حزبي الامة والاتحادي، هذه القيادات هل نسيت تاريخها في خلال عامين من عمر المجلس؟

- نحن لا نلغي التاريخ، واغلب اعضاء المجلس الوطني الانتقالي كان لهم انتماءات سابقة، ذلك ان الحكومات السودانية [illegible]

لم تكن مستوعبة لابناء الوطن، فكانوا يذهبون الى الاحزاب ولكن بعد الغاء الاحزاب وفشل الصورة الديمقراطية السابقة يشارك هؤلاء الناس في ثورة الانقاذ كافراد وكلهم وطنيون.

■ ■ الوضع الاقتصادي ما زال يشتد على المواطن السوداني بالذات طبقة الموظفين وصغار العمال، ما المخرج من ذلك؟

- هذا ما يقلقنا في السودان، وهذا نتيجة الحكم الجائر على السودان والحصار المفروض عليه، كنا نستورد اكثر من ٦٠٪ من غذائنا من الخارج، بعد الثورة اوصد لكل الصناديق في الخارج وقف المساعدات للسودان واصبح المواطن السوداني يتحمل عبء ذلك. كذلك كان تحرير الاسعار مجهداً للمواطن مثلاً المنتوجات الزراعية والحيوانية يرتفع سعرها بناء على السوق العالمي وهذا في مصلحة المزارع والراعي ولكن ليس في مصلحة الموظف ذي الدخل المحدود، ولكن اغلبية السودان من المزارعين.

في المجلس الوطني قمنا بمبادرة من خلال دراسة جادة تعتمد على صناديق دائمة للعمال والطلاب وغيرهم.. كما يتم توزيع قوت عام على العاملين في الدولة (٣ شوالات من الذرة وشوالين من القمح).

كما ان للمغتربين وهم كثر في السودان دور كبير في تجاوز الازمة الاقتصادية.

■ ■ يؤخذ على السودان ان موقفه من القضية الفلسطينية الذي لا يتناسب مع الطرح الاسلامي الذي يتبناه؟

- لم نوقع مع اسرائيل ولم نقم علاقات معها.. ولم نخذل الشعب الفلسطيني ولم نتبطع لامريكا، واصدرنا عدة بيانات كمجلس وطني نطالب بالحل العادل والشامل وعلى الآخرين ان يعينونا حتى لا نبقى وحدنا وخاصة اصحاب القضية.

■ ■ ما دور الاتحاد البرلمانيين العرب الذي تترأسونه في الخروج من المازق الذي تمر به الامة؟

- هذا هي كرئيس لاتحاد البرلمانيين العرب لهذه الدورة، ووضعنا وصل الى مرحلة لم يصلها العرب في السابقين ولا اظن لن يصلها في اللاحقين نحن في الدرك الاسفل من سوء العلاقات بين السودان ومصر.. الجزائر والمغرب.. العراق والكويت.. الشعوب ليس بينها خلافات ونحن كبرلمانيين نمثل الشعوب وعلينا القيام بواجب رأب الصدع ومواجهة قضايانا الحقيقية بدون حساسيات.. وهذا ما سنقوم به في مؤتمرنا القادم.

خلافاتنا يقتات عليها الاعداء وتكون معبراً لتدخلهم. الانظمة تتآمر على بعضها.. يجب ان لا يكون الخلاف بين دولتين عربيتين اعمق مما بينها وبين "اسرائيل" التي اصبحت لدى كثيرين اكثر مودة وقربى من العرب. والله يقول: [لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا].

■ ■ ما تعليقكم على الحشود العراقية الاخيرة، وما دور الاتحاد البرلماني العربي في نزع فتيل الازمة؟

- نقول بصراحة اذا كانت نوايا العراق هو احتلال الكويت فنحن لسنا مع العراق ابداً. نعلم ان العراق متحاصر ونبدو دائماً وابداً الى رفع الحصار عنه وليس حل ذلك باحتلال الكويت.

ولكن ما يخيفني اكثر ان امريكا غير مفوضة من الامم المتحدة ان تاتي باساطيلها وبطائراتها لضرب القوة العراقية مرة اخرى، وممارسة الابتزاز والنهب للثروات.

نحن ندعو الى الحوار الهادئ بين افراد الاسرة الواحدة في العراق والكويت وان يتنادى أهل الرأي الى كلمة سواء والى نزع [illegible] العرب في ضرب القدرات ونهب الثروات ◙

عندما تأكل حماس كتف السلام المترهل

تقرير خاص من دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية — الحلقة الاولى

عمليات حماس الموجهة، وخاصة تفجير شارع ديزنغوف الاخير في تل ابيب، اخرجت الحكم الاسرائيلي عن طوره، وجعلته كالافعى المضروبة على راسها، يتحرك بهستيريا ذات اليمين وذات اليسار، ودون ان يجد حلاً الا في السياسات المعروفة بدءاً بالاغلاق، مروراً بنسف المنازل والاعتقالات وانتهاء ربما بالابعاد والتهديد والقتل.

صحيح ان العملية هزت الشارع الاسرائيلي، غير الولود، بيد ان الاهم من ذلك، ان يقف «الجيش الذي لا يقهر» بشمشون ودبدبان، واذرعة الامن التي تعرف خفايا النفس البشرية، عاجزة عن بلوغ درهم الوقاية، الامر الذي جعل لسان حال الاسرائيلي يقول: «اذا كان الفلسطينيون ارهابيين فاين هي الوسائل التي تحمينا من ارهابهم».

لسنا هنا بصدد الحديث عن قتل المدنيين، وهم جند الاحتياط الاسرائيلي، ولا نخوض بحثاً حول شرعية سبيل حماس في الجهاد، ذلك ان الوجع الفلسطيني اكبر بكثير من ان يقارن بعملية هنا او هناك توقع ضحايا بالعشرات فقط.

حاول حكام اسرائيل، ممثلين بحزب العمل وقائده رابين «ان يدخلوا في روعهم، ان السلام مجرد صيغ انشائية، تتلوه املاءات القوي على الضعيف، ففيما عدا استبدال الشرطي الاسرائيلي بنظيره الفلسطيني لم يطرأ اي جديد على حياة المواطن الذي حلم بالسلام بعد وجبة عشاء دسمة تحولت الى كوابيس.

اي سلام هذا الذي يتحدثون عنه، والرئيس الفلسطيني لا يملك صلاحية السفر من غزة الى اريحا او بالعكس، دون اذن اسرائيلي، واي سلام يقول بابقاء الارهاب الاستيطاني على الارض الفلسطينية، ثم اي سلام هذا الذي يضع اشتراطات المقترعين والمرشحين في الانتخابات؟ ونستطيع ان نفرد هنا مئات التساؤلات التي لا تجد الا رداً واحداً هو السلام الذي يمتطي في ظله الاسرائيلي، بحيث يحكم البلاد والعباد باداة فلسطينية.

ما علينا، فحماس هي العدو الاول، الذي ينبغي للسلطة الفلسطينية أن تقارعه بنفس الاسلوب الاسرائيلي، وكأن هؤلاء واولئك ليسوا من دم واحد، وابناء العائلة الواحدة؟ فالحرب الاهلية هنا مطلب اسرائيلي، يسفح الدم الفلسطيني ويثبت فشل السلطة ولعل وراء الاكمة ما وراءها.

رصدنا ردود الفعل الاسرائيلية، فوجدناها تصب في قنوات متعددة:

* توظيف الفلسطينيين في مقاومة حماس، مع ما يحمله هذا المسار من مخاطر الاقتتال الداخلي.
* فصل الشعبين واعادة الخط الاخضر سياسياً مع بقاء السيطرة الاسرائيلية.
* رفع حدة الانتقام، واستخدام الادوات الاشد في المواجهة.
* تسليم مفاتيح الضفة الى اصحابها، للتخلص من بؤر الارهاب.

وهكذا تتعدد التوجهات، وترسم الخطوط، التي من شانها ابطال مفعول المقاومة التي تعارض السلام دون تفكير للحظة، ما سبق ان كتب على جدران تل الزعتر «لو بقيت ام فلسطينية واحدة، لانجبت شعباً يقاتل حتى التحرير».

لقد اصبح مجرد النطق بـ «الله اكبر» كافياً لوضع الثياب الاسرائيلية في الافواه، واسلام الارجل للريح، وايا كانت محاولات اسرائيل... الحقد والتكنولوجيا، فلن تكون قادرة على مواجهة رجال وضعوا ارواحهم في اكفهم ولئن كان الاسرائيليون يسخرون من هؤلاء بانهم يطلبون الجنة فان الحقيقة التي لا تقبل جدل هي انهم في مواجهة اناس اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة، فيما تمثل الحياة عند اليهودي قيمة لا تعدلها كل المعايير الانسانية بما فيها الوطن.. ولنا ان نعتقد

هآرتس: خلايا حماس تبحث عن الجنة

■ مفتش عام الشرطة الصهيونية: رغم توفر المعلومات الا اننا لم نستطع منع العملية الانتحارية
■ عملية تل ابيب بين "فشخرة" التميز اليهودي و "مسخرة" الذراع الامنية الاسرائيلية الطويلة

مقارنة بين الحالتين، لنخرج باستنتاجات تترى لا تنقطع.

خلايا حماس تبحث عن الجنة

يوسي ملمان، كتب في صحيفة هارتس الاسرائيلية مقالاً تحت عنوان «خلايا حماس تبحث عن الجنة» جاء فيه: اجرى شخص مجهول الهوية اتصالاً هاتفياً مع وكالة انباء اجنبية في اعقاب عملية الحافلة في تل ابيب وقال: ان اسرائيل ساعدت منفذي العملية على تنفيذها حينما قامت بطرد حوالي اربعمائة شخص من حركة حماس الى لبنان قبل حوالي سنتين.

وبذلك المح هذا الشخص الى ان نشطاء حركة حماس الذين طردوا الى لبنان حظوا هناك بتدريب وتوجيه من جماعة حزب الله فيما يتعلق بكيفية تنفيذ عمليات قاتلة داخل اسرائيل.

ان العملية التي تم تنفيذها في قلب تل ابيب تذكرنا بالعمليات الانتحارية التي نفذها حزب الله في سنوات الثمانينات في لبنان ضد السفارة الامريكية في بيروت، ومعسكر مشاة البحرية الامريكية ومبنى الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور وشاحنة الجنود الاسرائيليين بالقرب من الجدار الطيب في المطلة، وقد نفذ جميع هذه العمليات (ارهابيون) اعدوا انفسهم لدخول الجنة.

ان الاستعداد للتضحية بالذات هو احد اهم الاسس التي يرتكز اليها

■ اسرائيل تسعى الى اشعال فتيل الحرب الاهلية وتتطلع الى سلام الهيمنة بادوات فلسطينية

■ كتائب «عزالدين القسام» رقم فلسطيني صعب غير قابل للانكسار ولايخضع لمعادلة الربح والخسارة



المتطرفون الشيعة، وقد بدا هذا الامر بجلاء خلال الحرب الايرانية العراقية، عندما تطوع شبان ايرانيون للقيام بمهام بدت فرصة العودة منها نادرة جداً وقبل ارسالهم الى هذه المهام منح لهم الموجهون ميداليات مفاتيح وقيل لهم ان هذه الميداليات هي التي ستوصلهم الى مفاتيح الجنة!!

ويعترف احد كبار رجال الامن العام: بان تبني حركة حماس لاسلوب حزب الله يثير الكثير من المخاوف، ان الافتراض القائل بان القتال باسلوب (الانتحاريين) هو اسلوب مقتصر فقط على المنظمات الشيعية مسالة غير مقبولة لدينا، واننا ندرك انه من الصعب بل من المستحيل مقاتلة الانتحاريين العقائديين التواقين الى التضحية بالنفس على مذبح الهدف.

واذا ما افترضنا ان رجال حماس يستمدون وحيهم من حزب الله، ويسيرون على خطاه، فانهم ليسوا في حاجة في واقع الامر الى توجيها من اجل تحضير [illegible] العبوات الناسفة، فقد سبق لهم ان قاموا بعمليات تفجير بكفاءة لا تقل عنه ابداً.

فمنذ سنتين ونيف وجهاز العمليات في حركة حماس، والذي يطلق على نفسه اسم «كتائب عزالدين القسام» يستخدم السيارات المفخخة والانتحاريين من اجل تنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية، في تشرين الثاني الماضي تم احباط عملية من هذا القبيل، عندما تم اكتشاف سيارة مفخخة وتفكيكها، وفي نيسان ١٩٩٢، انفجرت سيارة مفخخة امام احد الفنادق بالقرب من قرية (محولا) الواقعة في غور الاردن، وقد قتل شخصان في الحادث، احدهما سائق السيارة وتقدر الاوساط الاستخبارية ان الحادث وقع نتيجة خطأ.

وبعد حوالي نصف سنة قتل اخر من حماس عندما فجر سيارة مفخخة بالقرب من حافلة كانت تقل جنوداً بالقرب من مستوطنة بيت ايل، وبعد حوالي ستة اشهر اخرى، اثبتت حركة حماس مقدرتها القتالية، فقد نجح انتحاريون عشية (عيد الغفران) الماضي في تفجير حافلتين اسرائيليتين في العفولة والخضيرة انتقاماً للمذبحة التي نفذها باروخ جولدشتاين في مغارة المكفيلة.

وتعزو قوات الامن تركيب العبوات الخمس واعدادها والتخطيط لها الى (يحيى عياش) وهو مطلوب من حركة حماس منذ اكثر من عامين ويعتبر عياش خبير حركة حماس في اعداد العبوات الناسفة ولهذا يطلق عليه لقب المهندس.

ان المقدرة العامة لحركة حماس، واصرار اعضائها يتركان انطباعاً لدى قوات الامن الاسرائيلية اعمق بكثير من الانطباع الذي يتركه المهندس ومقدرته في مجال اعداد العبوات الناسفة.

وفي اعقاب العملية التي تم تنفيذها في الخضيرة تعهدت حركة حماس في بياناتها بالقيام بعمليات اخرى وبعد اسبوع نفذت عملية الحافلة في العفولة.

وفي اعقاب عملية نحشون فاكسمان، فاخرت بيانات حركة حماس بانها ستنفذ قريباً عملية عسكرية اخرى.

وبكلمات اخرى فانه على الرغم من نجاح اجهزة الامن الاسرائيلية في توجيه ضربات قاصمة للذراع العسكري لحماس، وكشف العديد من خلاياه ومخازن اسلحته، واحباط عملياته، الا ان هذا الذراع يثبت المرة تلو الاخرى مقدرة كبيرة في النجاح والتخلص من الازمات، والعودة الى نشاطاته وعهده السابق ضد اسرائيل، حتى عندما تتمكن اجهزة الامن من الحصول على معلومات دقيقة وخطيرة حول نوايا المخططين، واساليب عملهم مثلما اعترف مفتش عام الشرطة اللواء اساف حفيتس، حيث قال: انه كانت بحوزة اسرائيل [illegible] معلومات حول نوايا حركة حماس تنفيذ عملية انتحارية كبيرة، ورغم ذلك لم يكن بالامكان الحيلولة دون وقوعها.

ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى اجهزة الامن الاسرائيلية، فان تعداد اعضاء كتائب عزالدين القسام لا يتجاوز عدة عشرات الاشخاص، وغالبية اسمائهم معروفة، ولهذا السبب يعملون بصورة سرية.

وتحظى هذه النواة الصلبة بتعاطف كبير من الجماهير وعلى وجه الخصوص في قطاع غزة، ويتمثل هذا التعاطف في الاستعداد لتزويدهم بالطعام والملابس التجهيزات والاسلحة والسيارات المسروقة واماكن الاختباء.

وخلايا عزالدين القسام مقسمة الى عدة مجموعات وفقاً للانتماء الجغرافي: غزة، الخليل، القدس، شمال الضفة الغربية وهي تحرص تماماً على مبدأ السرية والكتمان، وبناءاً على هذا النهج، فان الاتصالات بين الخلايا المختلفة العاملة في نفس المنطقة ضئيلة جداً، وكذلك الاتصالات بين الخلايا العاملة في المناطق.

وتمثل ميزة هذا الاسلوب في انه لو تم اكتشاف احدى الخلايا، واعتقالها فان المعلومات التي يمكن ان تدلي بها حول المجموعات الاخرى تكون غير مجدية وربما معدومة.

وقوات الامن تدرك بوضوح ان هناك قائداً اعلى للجهاز التنفيذي لحركة حماس، بيد انها لا تعرف بصورة قاطعة من هو هذا القائد، وقد جرت الاشارة في الاونة الاخيرة الى اسماء مطلوبين معروفين من حركة حماس كاشخاص يتربعون على قمة الهرم امثال : محمد المصري، ابو خالد، الذي كان مسئولاً عن التخطيط لاختطاف نحشون فاكسمان، وعبدربه ابو خوصة، وماهر كحيل.

وكذلك فان مدى خضوع الذراع العسكري للقيادة السياسية ليس واضحاً تماماً «ويقول شمعون رومح- والذي كان يشغل في السابق منصب نائب رئيس شعبة في جهاز الامن العام: كان الذراع العسكري لحماس حتى ثلاث سنوات خلت، خاضعاً تمام الخضوع للزعامة السياسية، بيد انه وفي اعقاب نجاح جهاز الامن العام في اكتشاف العديد من العمليات والخلايا لحماس، اعيد النظر في العلاقة القائمة بين الجهازين العسكري والسياسي وتم اتخاذ قرار بقطع العلاقة بين الطرفين.

ويقول (رومح): انه لم يعد هناك حالياً للزعامة السياسية للحركة في المناطق اية علاقة مباشرة مع الذراع العسكري واوامر تنفيذ العمليات لا تصدر عنها، بل واصبح تاثير الشيخ احمد ياسين الذي اقام الحركة عام ١٩٨٧، ويعتبر زعيمها الروحي والديني- على كتائب عزالدين القسام محدوداً للغاية، مثلما اتضح من عملية الاختطاف الاخيرتين، فقد اعدم الخاطفون جندي حرس الحدود نسيم توليدانو والجندي نحشون فاكسمان، على الرغم من مطالبة الشيخ لهم بالحفاظ على حياتهما.

واذا كان الامر على هذا النحو فمن هي الجهة التي تصدر الاوامر؟؟ يعتقد رومح ان هناك قيادة عليا في احدى الدول العربية للحركة، وان هذه القيادة هي التي تصدر الاوامر، ومن الجدير بالذكر ان حماس تقيم قيادات ومكاتب لها في العديد من الدول العربية: في الاردن- وقد قلصت نشاطاتهم في الاونة الاخيرة هناك وفي سورية، والسودان، حيث يتدرب مقاتلو حركة حماس على السلاح تحت رعاية الحكومة الاسلامية المتعاطفة، وفي لبنان وايران.

وقد منحت حكومة طهران في الاونة الاخيرة مساعدات مالية تقدر بعدة ملايين من الدولارات للحركة، وقبل عدة اشهر تم التوقيع تحت رعايتها على اتفاق تعاون بين حركتي حماس وحزب الله.

ويعترف (رومح) بانه لا يعرف من اي دولة تنطلق الاوامر لحماس في الداخل، وهناك اكثر من جهاز الامن العام يؤكدون أن الاوامر تاتي من مكاتب حماس في سورية، حيث يتواجد الدكتور موسى ابو مرزوق الذي يشغل منصب رئيس المكتب السياسي للحركة والذي يجري اتصالات مباشرة مع المناطق المحتلة عبر الرسل، والتليفون واجهزة الفاكسيميل.

[illegible]

العرب داخل (اسرائيل) يطالبون بحقوقهم السياسية ويدعون الدولة العبرية الى وقف التمييز الذي يتعرضون له

التمييز العنصري ضد العرب نابع من تعريف اسرائيل لنفسها انها دولة الشعب اليهودي

الناصرة (فلسطين) من سليم تايه – قدس برس

اتهم المواطنون العرب داخل اسرائيل حكومة الدولة العبرية باتباع سياسة «تمييز عنصري» بحقهم، وقال هؤلاء في مؤتمر للدفاع عن حقوقهم في اسرائيل انهم يطالبون بالاعتراف بهم كاقلية قوميتها حقوقها وخصائصها.

وقالت الوثيقة النهائية لـ «المؤتمر الاول لحقوق الانسان والمجتمع العربي في اسرائيل» ان المؤتمر الذي عقد في مدينة الناصرة اكبر المدن العربية داخل الخط الاخضر في الفترة من ٢٢-٢٤ تشرين اول (اكتوبر) الماضي «ناقش تسع عشرة ورقة عمل تضمنت قضايا التمييز العنصري التي تعاني منها الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل».

واكد المؤتمر ان «كافة اشكال التمييز العنصري الذي تواجهها الجماهير العربية في اسرائيل نابعة بالاساس من تعريف اسرائيل لذاتها كدولة للشعب اليهودي» وطالب الحكومة الاسرائيلية «بالاعتراف بالجماهير العربية كاقلية قومية لها خصائصها وحقوقها المميزة».

ويشكل العرب حسب تقديرات غير رسمية ٢٠٪ من مجموع سكان اسرائيل، ودعا المؤتمر السلطات الاسرائيلية الى «العمل على الغاء تعريف دولة اسرائيل كدولة لليهود وتحويلها الى دولة لكل مواطنيها، ومواطنيها فقط».

واتفق المشاركون في المؤتمر على «تشكيل طاقم من الخبراء العرب لرسم استراتيجية وبرامج عمل تفصيلية لرفع قضايا التمييز العنصري التي تواجهها الاقلية القومية العربية في اسرائيل على المستوى العالمي، والعمل مع المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بشكل خاص».

كما دعا المؤتمرون الى ادخال اصلاحات في مجالات التعليم والصحة، والاعتراف بنحو اربعين قرية عربية داخل الخط الاخضر ترفض اسرائيل الاعتراف بها ومدها بالخدمات الضرورية، وذلك اسوة بالحقوق التي يحصل عليها اليهود في هذه المجالات.

وقالت الوثيقة ان على الحكومة الاسرائيلية «وقف سياسة هدم البيوت واخلاء سكانها ومحاصرة مناطق نفوذ القرى والمدن العربية، ووقف سياسة تضييق الخناق على الاحياء العربية داخل المدن المختلطة بشكل خاص، وفي الوسط العربي عامة».

ويطالب العرب داخل اسرائيل بالسماح لها «باقامة قرى وتجمعات سكنية جديدة اسوة بالسكان اليهود» حسب تعبير الوثيقة التي حصلت عليها وكالة «قدس برس».

واتهم المؤتمر اسرائيل بـ «نقل المصانع والملوثات البيئية الى المناطق السكانية العربية» مشيراً الى ان هذا السلوك يمثل «انتهاكاً صارخاً لحق الانسان العربي ببيئة نظيفة وفق وثائق الامم المتحدة» فيما طالب بـ «مساواة السلطات المحلية العربية في مبنى الميزانيات مع الوسط اليهودي».

وتقول الوثيقة ان السلطات الاسرائيلية تنفذ سياسة مصادرة اراضيهم مما يشكل «انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان الاساسية» مؤكدين ان هدف السياسة هو تهويد الاراضي العربية.

وفي الاطار ذاته دعا المؤتمر الى سماح اسرائيل «لاهالي القرى التي هجرت عام ٤٨ في العودة الى قراهم، وخاصة اولئك الذين يعيشون كلاجئين في وطنهم وبموجب قوانين الامم المتحدة، وكانت الحكومة الاسرائيلية رفضت تنفيذ امر قضائي من محكمة العدل العليا يقضي بالسماح لاهالي قريتي اقريت وبرعم القريبتين من الحدود مع لبنان بالعودة الى منازلهم.

وشكل المؤتمر الذي دعا الى وضع الية لتحويل المطالب العربية الى خطط قابلة للتنفيذ عملياً نقلة نوعية في اساليب دفاع عرب الداخل عن حقوقهم القومية والمدنية في الدولة العبرية حسب تعبير احد المشاركين في المؤتمر ●

الغاضبون

■ ■ شعر: نزار قباني

يا تلاميذَ غزّة... علّمونا — بعضَ ما عندكُم، فنحنُ نسينا
علّمونا... بان نكونَ رجالاً — فلدينا الرجالُ صاروا عجينا
علّمونا كيف الحجارةُ تغدو — بين ايدي الاطفال.. ماساً ثمينا
كيف تغدو درّاجةُ الطفل لُغماً — وشريطُ الحرير.. يغدو كميناً
كيف مصّاصة الحليب.. اذا ما — اعتقلوها... تحولتْ سكّيناً

يا تلاميذ غزّة... لا تُبالوا — باذاعاتِنا... ولا تسمعُونا...
اضربوا... اضربوا... بكل قواكُمْ — واحزموا امرَكُمْ، ولا تسالونا

نحنُ اهلُ الحسابِ، والجمْعِ، والطرْحِ، فخوضُوا حُروبكُمْ واتركونا
اننا الهاربون من خدمةِ الجيْشِ... فهاتُوا حبالكُمْ، واشنقونا

نحن موتى، لا يملكون ضريحاً — ويتامى، لا يملِكون عُيونا
قد لزِمْنا جُحُورَنا.. وطلبنا — منكُمُ، ان تقاتلوا التِّنِّينا
قد صَغُرْنا امامكمُ، الفَ قرنٍ — وكَبُرْتُمْ، خلال شهرٍ، قرُونا
يا تلاميذ غزّة... لا تعودُوا — لكتاباتنا، ولا تقرأونا...
نحن اباؤكُمْ.. فلا تُشبهونا — نحن اصنامُكُمْ.. فلا تعبدُونا
نتعاطى القاتَ السياسيَّ.. والقمْعَ — ونبني مقابراً وسجُونا
حرّرُونا من عُقْدة الخوْفِ فينا — واطرُدُوا من رؤوسنا الافيونا
علّمونا فنَّ التشبُّثِ بالارض — ولا تتركُوا المَسيحَ حَزينا..

يا احباءنا الصغارَ.. سلاماً — جعلَ اللهُ يومَكُمْ ياسمينا
من شقوق الارض الخرابِ، طلعْتُمْ — وزرعتُمْ جراحنا نِسْرينا
هذه ثورةُ الدفاتر.. والحبْر... — فكونوا على الشفاه لحُونا
امطرونا... بطولةً وشمُوخاً — واغسلونا من قُبْحِنا إغسلونا

انّ هذا العصر اليهوديَّ وَهْمٌ — سوف ينهارُ لو ملكنا اليقينا

يا مجانينَ غزّة... الفُ أهلاً — بالمجانين... ان همُ حرّرونا
ان عصرَ العقل السياسيِّ ولّى — من زمانٍ، فعلّمونا الجُنونا..

ويقول رومح: ان التوجيهات هي على اي حال عمومية جداً، كان يقول للقيادة في غزة او الضفة: نفذوا قريباً عملية اختطاف ومساومة، او نفذوا عملية قتل جماعية، ويترك لقيادة الداخل مسالة اتخاذ القرار بشأن الموعد، واساليب التنفيذ.

ويقول رومح، ان الصعوبة الاساسية تكمن في ان افضل اجهزة المخابرات في العالم، لا تستطيع اغلاق اسرائيل اغلاقاً تماماً امام الذراع العسكري لحركة حماس، فحتى لو واصلت اسرائيل فرض الاغلاق على الضفة والقطاع، فان بمقدورمقاتلي حماس التسلل الى الاراضي الاسرائيلية، فاولئك الذين يتمتعون ويتجهزون بالاصرار والاستعداد للتضحية بالذات لن يردعهم الاغلاق.

ويقول رومح: ان من الجائز ان تقع في غضون الايام او الاشهر القادمة عمليات اخرى مماثلة لعملية اختطاف فاكسمان، او عملية انتحارية لعملية الحافلة في تل ابيب.

حماس هي العدو

وتحت هذا العنوان كتب اسرائيل زامير يقول: يا لسخرية القدر، ان الحصول على جائزة نوبل للسلام وقتل نحشون فاكسمان يكون في نفس الوقت ولا يمكن ان ترسم في مثل هذه الصورة المجنونة الا في الشرق الاوسط لقد عمل الجيش الاسرائيلي بموجب سياسة الحكومة، التي تفرض قدر الامكان المساومة في حالة اختطاف جندي.

وفي المستقبل القريب سنواصل المسيرة السلمية مع جيراننا ومكافحة الارهاب بلا هوادة، طريق السلام مزروعة بالالام والدموع، والوضع صعب ومعقد للغاية، وما يمكن قوله بثقة، يجب عدم التفاوض مع الذين يريدون [illegible] في البحر الا ان رابين بذل [illegible]

جهده للاتصال مع حماس، وابدى استعداداً للافراج عن قائدهم احمد ياسين، ولكن دون جدوى فلا توجد اي صلة من الذراع السياسي لحماس وبين الخلايا المنفذة، حيث تعمل هذه الخلايا بشكل مستقل، وقتلت لغاية الان كل الجنود الذين اختطفتهم وحتى الذين وعدوا بتمديد الانذار يوماً اخر، لم ينسقوا مع القتلة.

اخذ رئيس الوزراء اسحق رابين المسؤولية الكاملة عن العملية على عاتقه، ومن المشكوك به ان يدعي احد انه كان امكانية لحل المعضلة الرهيبة بطريقة اخرى وبنسبة اعلى من النجاح فهذا ما لم ينجح في الماضي قط على اثر اختطاف طوليدانو، وهكذا تعمل حماس، وهذه قواعد اللعبة لديها.

اننا نواجه واقعاً سياسياً جديداً

اذا كنا نظن ان حماس ستلين من مواقفها ازاء التقدم على درب السلام، واعتقدنا بامكانية اشراكها في انتخابات السلطة الفلسطينية، تبين حالياً اننا اخطانا، لان هذه الحركة ارهابية تمولها ايران وليبيا، وضعت لنفسها غاية اعتبرتها مقدسة وهي افشال المسيرة السلمية باي اسلوب، وللاسف الشديد ان هذه الحركة الشعبية لها جذور عميقة في الضفة والقطاع.

اذا كان عرفات يظن انه يستطيع التصرف بلطف ويتحمل افعال حماس على امل ان تقر بسيادته في السلطة الفلسطينية فانه لا يعرف مع من يتعامل، ذلك ان حماس حركة متطرفة يزداد نفوذها على حساب الشرطة الفلسطينية ومصلحة الامن العام الفلسطيني وبالتالي فان تجاهلها هو اشبه ما يكون بالانتحار، كما ان افراد حماس لن يترددوا من اغتيال عرفات انه خائن للاسلام.

وايا كانت امكانات اسرائيل... الحقد والتكنولوجيا، فلن تكون قادرة على مواجهة رجال وضعوا ارواحهم في اكفهم ولئن كان الاسرائيليون يسخرون من هؤلاء بانهم يطلبون الجنة فان الحقيقة التي لا تقبل جدل هي انهم في مواجهة اناس اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة، فيما تمثل الحياة عند اليهودي قيمة لا تعدلها كل المعايير الانسانية بما فيها الوطن..

يبدو ان عرفات قد ادرك ذلك حالياً، اي بعد اختطاف نحشون فاكسمان، وشارك بجدية في العمل ضد المختطفين، لقد عرف رجالات عرفات البيت الذي يوجد فيه المختطفون، حيث جرى تصوير الفلم، ونقلوا المعلومات الى اسرائيل، وهذا ما يساعد شيئاً ما.

يوجد عدو كبير ومنظم وخطير للمسيرة السلمية، ويجب اقتلاع هذا العدو من الجذور، من المشكوك به ان يستطيع عرفات القيام بذلك وحده.

يبدو لي ان هناك ضرورة للابطاء بعملية توسيع منطقة الحكم الذاتي، فالمهمة صعبة ومعقدة ومن المشكوك فيه ان يتمكن عرفات من السيطرة هناك بدون مساعدة اسرائيل، لقد ارجا عرفات الحرب بين حماس وم.ت.ف ظناً انه يستطيع بقيادته وتقديس الجماهير له ان يوفر البضاعة المطلوبة، لا يدري احد ما الذي كان سيحصل لو جرى احتجاز الجندي في غزة، هل كان بامكان مصلحة الامن العام الفلسطيني في هذه الحالة ان تتغلب على [illegible]

الجماهير المتحمسة، والموالية لحماس، ليقتحم البيت الذي يوجد فيه المتطرفون بدون مساعدة الجيش الاسرائيلي؟ لحسن حظ عرفات ان حماس لم تضعه امام هذا الامتحان.

انه لواقع معقد يقدم الى الحاصلين على جائزة نوبل للسلام في اوسلو جبنة مليئة بالثقوب، تتصف عملية سيطرة السلطة الفلسطينية والشرطة ومصلحة الامن العام الفلسطينية بالبدء، وبالتالي فان توسيع منطقة الحكم الذاتي من شانها ان تضعف وضعهم، ولذلك يجب ان يكون التقدم على هذه الجبهة بطيئاً وبحذر، ما زالت السلطة الفلسطينية بحاجة لاسرائيل من اجل التغلب عل الذراع العسكري لحماس، وضمان الامن لليهود والفلسطينيين، لو كان بالامكان وضع قبل عام ١٩٦٧، لكان هذ هو الحل، ولكن يوجد في المناطق اكثر من مائة الف يهودي، وهذا ما يغير الصورة كلها.

ومن اجل التقدم على درب السلام، لابد من خوض صراع فلسطيني ضد حماس، بجميع الرموها، بدون هوادة باشد الوسائل بما في ذلك الاعتقالات، واذا تصرف عرفات هكذا، يصبح بالامكان بعد ثلاث سنوات ان ننتقل الى التسوية الدائمة، ونخلي المناطق تدريجياً.

يتوجب على حكومة اسرائيل ان تعيد النظر بسياستها، لا يمكن الادعاء انه حصلت مفاجاة، لم يكن نحشون اول المخطوفين، تتوفر امانية السلام اذا قرر الفلسطينيون، على اثر عملية الاختطاف ان يكافحوا حماس بحزم، اما اذا واصلت الحكومة الاسرائيلية سياستها الحالية، ستتغلب حماس على فتح، وتكون النتيجة نشوب حرب، وهذا مايجب ان يدركه عرفات باسرع وقت وان يدرك كذلك انه قاتل في المقبل خيانة ●

[illegible]

كيف السبيل ؟



■ الدكتور احمد نوفل

شعبنا عظيم ويستحق التكريم

اولاً : في المسالة الديمو ..

■ تعريب المصطلحات

١- انما جئت بكلمة ديمقراطية "مقروطة"، فقد قرطت منها ".. قراطية" تخليفاً، او تجفيفاً وتنشيفاً، كما تنشف الملوخية، حتى "تعربها" اي تصبح ذات جذر عربي، من الفعل دام، يدوم، ديمو.. ولما كان الدوام لا يكون الا لله. فالدوام لله، وحتى تصبح في المقاس ايضاً عربية، فهي "مقروطة" او "مقرورة" على قدنا، وعلى مقاسنا.. اذ لا يمكن ان تلبس بدلة او حذاء اكبر من مقاسك، فلا بد ان كنت مصراً على لبسه من ان يكيف، ولذلك كيفت الكلمة، لتصبح عربية، لا في الجذر فقط، وانما في المقاس ايضاً.. حتى الديمقراطية الغربية، اي في بلد المنشأ، بلغة الاستيراد.. فانها اذا جاءت بحذائنا، اي الى جانبنا، تمسخ فجاة وتكش وتصغر، لتلائم مقاسنا ايضاً. فلا عجب اذاً، فاذا كانت تكش في المنشأ الا تكش في المصب؟

الا تراهم في امريكا يلاحقون المسلمين على الكلمة، وفي فرنسا يمنعونهم الكلمة والايشارب؟

■ الدين والديمقراطية (الدينوقراطية)

٢- كثيراً او قليلاً.. ما يثور جدل حول الدين والديمقراطية، القصد والديموملوخية، هل في الدين ديمقراطية؟ وهل الديمقراطية من الدين؟ وهل الديمقراطية من الديمقراطية؟ الى آخر هذا الجدل العقيم.. الذي هو في غير محله.

لانه اولاً سفسطة يونانية، اي الجدل، لا الكلمة، اما الكلمة فقد مسخناها وانتهينا وعربناها..

القصد بالجدل البيزنطي البحث في القضايا قبل ان توجد، وتسمية المولود قبل ان يولد والجدال في غير موضوع. كالذي يسال عن الصوم في "المريخ"، او الصلاة في الشمس..الخ.

ولقد كان من نهج الصحابة رضي الله عنهم الا يسالوا في المسائل الا بعد ان تقع، فكانوا يسالون المستفتي: اهذه واقعة فنجتهد لها ام متوقعة؟ فاذا قال واقعة افتوه، واذا قال متوقعة، وتموا به.. لوماً على الجدل البيزنطي العقيم -نسبة لبيزنطة-.

وهذا من باب تسمية المولود قبل ان يولد، وقد تصل المسالة الى حد الطلاق، وقد يكون الحمل كاذباً..

بين المنح والمنع

■ ٣- منح يمنح .. منع يمنع.

اذا جاءك الشيء منحة من غير استحقاق، ورأى المانح انك لا تحسن استخدام ما منحت، منعك ما منحك واستعاده.. حتى تنضج، وتقدر المنحة..

وتقدير حسن الاستخدام او سوء التصرف يرجع الى المانح بالطبع.. فاذا كنت انت المتهم بسوء التصرف افيكون لك الحق في الحكم على تصرفك؟ فتصبح انت المتهم والقاضي في ذات الوقت، وتصبح الخصم والحكم؟ فما المانع حينئذ من اعطاء الحق للمانح ان يقدر هو متى يستعيد منحته، ومتى يستمر فيها؟

■ ٤- الجذر والتجذر.

في النباتات ما يكون كالاشجار باسق الفروع والاغصان، عميق الجذور ضارباً في بطن التربة، مثل هذا النوع من الشجر لا يقتلع بسهولة.. وان من النباتات ما هو كالبقدونس، يحش حشاً، وتزين به المناسف، اذ يرش على وجهها، او تشكل به السلطات.. والمقدوس.

■ ٥- الوعي على الذات.

توصف بانا واعون، وهذا صحيح، لكنه وعي نسبي، اي بالقياس الى باقي العالم الثالث، او العالم العربي -سابقاً-، اما الوعي المطلوب، الوعي على الدين، والوعي على الذات والحقوق والواجبات، ما لنا وما علينا، وما لا يجوز التنازل عنه من الحقوق ولا التفريط فيه، وما لا يجوز التقصير فيه من الواجبات، وحرارة الانتماء، فهذا نحتاج منه الكثير، ويلزمنا منه المزيد..

لانا لا بقينا على يقيننا في ديننا، وانتمائنا وولائنا المطلق له، وحملنا اياه هوية وثقافة وحضارة، ولا صرنا غربيين، بمستوى النضج الاجتماعي والسياسي، ومقدار الحقوق التي يتمتعون بها. ولم تمارسنا يحيا ممارسة حقيقية عميقة، حياتنا وسياساتنا واقتصادنا وصناعتنا..الخ.

ولذلك، فانه من السهل التغيير والتبديل والتحوير، طالما الامور على هذا النحو.. اي لا وعي كاملاً على الدين والذات، ولا رسوخاً واستقراراً على ثقافة من الثقافات، ولا ماسسة للممارسات.

٦- الديمقراطية عند جيراننا

يتغنى العالم كله بما فيه العالم العربي -سابقاً- بالديمقراطية الحقيقية الموجودة في اسرائيل، وانها واحة في وسط صحراء عربية متخلفة، وانها حضارية السلوك في بحر لجي من المتوحشين اكلة لحوم البشر.. والذين يقولون هذا، سيمنعون بالقوة اي بلد عربي -اراد او يريد طبعاً ولا احد يريد- ان يقيم ديمقراطية حقيقية.. ليستمر الضعف ويستمر التخلف، ويستمر الابتزاز الاسرائيلي، وتسوق اسرائيل في الغرب بصفتها واحة الحريات وكرامة المواطن، وحقوق الانسان. وان في اسرائيل اليوم من يحرم السلام مع العرب، فلم يلاحقوا ولم يهددهم كلنتون، ولم يوصفوا بقوى الظلام والارهاب، ولم يتفق العالم على حربهم. احرام على بلابلة الدوح/ حلال للوحش من كل جنس.

٧- الشعوب هي الرصيد

يا اخواننا، لتتسع لنا صدوركم، لا تضيقوا ذرعاً باخوانكم ولو خالفوكم الراي، فصديقك من صدقك، والخائن هو الذي يزين لك خطك. لا تركنوا الى عدوكم، فالعدو هو العدو، ونخشى عليكم من تقلبات الايام، وللايام دورات، وللاعداء تقلبات، فيوماً يبتسمون لك وغداً يضحكون عليك، فلا تامن لهم، ولا تركن ولا تطمئن، ولا يبقى بعد الله الا الشعوب. والذي نخشاه انا ان اسانا الى الشعوب ثم جئنا ندعوها لملمة او مهمة خذلتنا. وساعتئذ لا ينفع الندم، ولا تنفع الدروس. وثقوا ان الشعوب لا تهزم باذن ربها ان خاضت معركة حقيقية، [هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين..].

شعبنا عظيم ويستحق التكريم

٨- ان الشعوب التي ما اعطت.. شيئاً، اخذت الكثير من الحقوق، والكثير من الديمقراطية.

ولا اظن على وجه الارض شعباً وفياً كريماً صادقاً في محبته مثل شعبنا ثم يضن عليه..؟

ان شعبنا يستحق الكثير الكثير.. ولذلك فاني اقولها من موقع النصح -علم الله-: تذكروا لشعبنا ولو ذلك الموقف، الذي خرج فيه مستقبلاً ملكه بعد عودته من رحلة الشفاء لتعيدوا النظر في كل ما تم وما جدّ.

ولا يقولن احد: ان الاجراءات ضد فريق دون الآخرين، فالشعب صدق الود بكل فئاته.. فلا تنسوا..

ان تخفيف الاحتقان، معناه الاول الوفاء، وبذل ود بود، ومعناه الثاني الوحدة الوطنية وتقوية اللحمة، ومعناه الثالث مزيد من كل ما كان.. من المعاني العظيمة.. ومعناه الرابع القوة لهذا البلد

ان بلداً تلتحم فيه القمة والقاعدة بلد قوي.. والعكس صحيح.

وان ما يصور من نوايا، كله وهم في وهم، وتلفيق في تلفيق، كل ما في الامر ان شريحة -صغرت ام كبرت- من نفس هذا الشعب ترى رأياً، وليس ثمة ما يقال ولا ما يكبر ولا ما يصور.

ان من شطب نصف قرن من العداوة لعدو لا يشطب نصف قرن من الود من شعبه!!

ثانياً: في المسالة الكلينتونية

■ ١- اهداف الزيارة

العاقل لا يعمل عملاً الا لهدف ولقصد، فزيارة رئيس دولة هي العالم، ليست عبثاً ولا فانتازيا، ولا عملاً لوجه الله، ولا خيراً يسوقه الى عباد الله المتخلفين.. انما هي تهدف مصلحة اسرائيل بالدرجة الاولى، ومصلحته ثانياً، وامريكا ثالثاً.. او اولاً.. لن نختلف..

هو قادم الى المنطقة ليرفع شعبيته، ولقد حصل على ما يريد، فوحدة المكاييل والمقاييس عندهم افادت في النشرة الجوية بان نسبة الشعبية في الجو قد ارتفعت ٨ درجات..

ولقد بلغ فخامته حداً ان يرفض اعضاء الكونجرس، "الفوتو" معه اي التصور الى جانبه لئلا يؤثر ظهورهم معه على شعبيتهم، على رأي المثل: لا توافق المتعوس يتعسك، ولما كان في بلاده متعوساً وخايب الرجا، كمان، فان الناس هناك يرفضون الظهور معه..

حتى جاء الى الشرق الاوسط، واذ به مع الجو الحار عندنا، يكبر حتى تصبح البيضة فيلاً.. ويرى ما لم يكن يحلم به عمره كله.

جميل ان نفاجئ الناس، وما اتعس الحياة بلا مفاجآت.. وبلا "سنبريايز".

ولقد فاجأنا فخامة الرئيس.. وادهشناه.

في اعقاب قصف امريكا لليبيا، كان وزير الخارجية الامريكي وقتها "بيكر" مشفقاً من زيارة العالم العربي -سابقاً-، الشرق الاوسط حالياً، حتى لا يعاتبه احد من العرب.

فجاء يقدم رجلاً ويؤخر اخرى حتى فوجئ بوزير خارجية بلد عربي -بحطة- يقول له: انا عاتبون عليك.. يا.. فخامة الوزير... لان الضربة لليبيا لم تكن اشد.!!

واكمل انت علامات تعجب على قدر ما تحب.

وفعلاً ان شعبنا طيب، سريع النسيان كثير النسيان، ان نسيان مليون عراقي ماتوا من نقص الغذاء والدواء، ونسيان بالوعة الدعم المفتوحة لاسرائيل، واعلان الحرب علينا في عقر دارنا.. امر مدهش.. ويستحق التصفيق.

■ ٢- خطابات ..

القى كلنتون في المنطقة عدة خطابات في عدة اماكن، كانت لهجتها مختلفة من موقع لموقع، واشدها كان خطابه في اسرائيل، فقد اعلن هناك عن المخبوء الذي لم يخف الا عن كل اعمى، فقد خرج عن النص ليعلن انه يحب اسرائيل، وانه يدعم وسيدعم اسرائيل، وكأن هذا يحتاج الى اثبات او دليل.

ثم ذكر لنا قصة من ارشيف علاقاته مع اسرائيل، فقد اعلن انه زار اسرائيل منذ ١٣ سنة بصحبة قسيس وان القسيس اخبره انه عليه ان يساند اسرائيل، وان اسرائيل امانة في عنقه وان الله لن يسامحه اذا تخلى عن هذه الرسالة..

وهنا اكثر من مغزى، اولاً حرارة القسيس في حب اسرائيل تشي باكثر من شيء، فهو اكثر من متصهين، وظني انه من جماعة القسيس زويمر، الذي اوصى عند موته ان يدفن في مدافن اليهود.. وهذا يبين بوضوح حجم الاختراق الصهيوني اليهودي للدين المسيحي والمؤسسة الدينية المسيحية في العالم الغربي كله..

وامر اخر نأخذه من القصة ان الصهيونية منذ ذلك التاريخ تعد كلنتون ليصبح رئيس امريكا، والا فما معنى ان يوصي قس مواطناً امريكياً عادياً ويقول له: ان اسرائيل امانة في عنقك، ان لم يكن هذا الموصي ينظر للموصى كرئيس لامريكا يملك المقدرات والدعم..؟

امر اخر في خطاب الرئيس الامريكي امام الكنيست، ان ستة اعضاء من الاكثر تطرفاً، والا فان كل يهودي متطرف متعصب، هموا بالانسحاب من سماع الخطاب حتى فوجئوا بلهجة الخطاب، فعدلوا عن الانسحاب، ووصف احدهم الخطاب بانه الاكثر صهيونية من بين الخطب التي سمعها في حياته.

وهنا ايضاً اكثر من مسالة منها ان كلنتون هو الاكثر صهيونية من بين الكثيرين الذين يدعمون اسرائيل.. ممن حكموا امريكا.. وكيف لا يكون كذلك وطاقمه الاداري ومستشاروه ومجلس امنه القومي في غالبيتهم يهود، ونسبة اليهود في الاخيرة ٩-١١. وكذلك: اذا كان الصهاينة يريدون الانسحاب من خطاب رئيس هو منهم قلباً وقالباً، فكيف يستغرب ان ينسحب من كان الخطاب موجهاً ضدهم ولاعلان الحرب عليهم؟

■ ٣- مديح الاسلام

بعد اعلان الحرب الشعواء التي لا هوادة فيها على المسلمين، فك الرئيس الارتباط ما بين الاسلام والمسلمين.. وكأنه يتصور اسلاماً بلا مسلمين.

اما المسلمون فهم يعيشون في الماضي، ولم يقل لنا هو، كمسيحي اليس ينتسب الى الماضي الذي هو امضى منا؟ واليهود ارباب الطواقي والسوالف النازلة الى الخواصر والهز عند حائط المبكى، ودس الاوراق في الشقوق اليسوا ماضويين؟

ثم وصف المسلمين بانهم اعداء السلام وقوى الظلام. ولا ندري من اعداء السلام الذين لم يتوقف سفكهم للدماء يوماً واحداً ام الضحايا؟

ليتفضل فخامة الرئيس باعطائنا يوماً واحداً لا ينزل فيه دمنا في فلسطين. ونحن هذه الايام في ذكرى مجزرة كفر قاسم!! ولماذا كل الشعوب المقاومة للاستعمار ممتدحة محمود صنيعها وتحتفل بمقاومتها بما في ذلك امريكا نفسها ضد بريطانيا عدانا نحن من بين العالمين؟

ومن قوى الظلام؟ الذين يحملون الهدى و "النور" الى العالم ام الذين يتآمرون ويخططون ويقطعون اوصال الامة ويضربون بعضها ببعض ويضعون بعضها في مواجهة البعض؟

من قوى الظلام سوى الذين يحتكرون في العالم تجارة الاعراض، وصناعة الجنس؟

من قوى الظلام سوى الذين ينص كتابهم على قتل الناس وعمل المذابح للبشر بلا رحمة؟

من قوى الظلام الا العنصرية المقيتة الغالية في عقائد التلمود؟

ثم يقول فخامته ان هذه الفئة يجب ان تحارب ويجب الا تنجح..

لماذا تكونون ديمقراطيين في مجتمعاتكم مع الشرائح المخالفة وتصدرون الارهاب وتبشرون بالحروب للشعوب ولاصحاب الآراء المخالفة خارج بلادكم؟

لماذا تغضون النظر عن امثال الذي حرق الاقصى، ويخطط لهدمه واقامة الهيكل مقامه، ويرتكبون المجازر في المساجد التي لن يكون اخرها مجزرة الاقصى ومجزرة الحرم؟

اما مديح الاسلام فما اروع مقالة قالها صاحب الظلال قبل نصف قرن فقط عن السلام الامريكاني، في كتابه دراسات اسلامية.

وما اروع كلمة قالها الكواكبي من قرن كامل بالضبط في طبائع الاستبداد، ان المستعمر: «لا يخاف من العلوم الدينية المتعلقة بالمعاد، المختصة بما بين الانسان وربه، لاعتقاده انها لا ترفع غباوة، ولا تزيل غشاوة، وانما يتلهى بها المتهوسون، الى ان يقول: ترتعد فرائص المستبد (او المستعمر) من علوم الحياة مثل الحكمة العقلية وحقوق الامم وطبائع الاجتماع والسياسة والتاريخ والخطابة الادبية، ونحو ذلك من العلوم التي تكبر النفوس وتوسع العقول وتعرف الانسان ما هي حقوقه..».

ثم يقول: «ان المستبد لا يخشى علوم اللغة، تلك العلوم التي بعضها يقوم اللسان واكثرها هراء وهذيان، نعم لا يخاف علم اللغة اذا لم يكن وراء اللسان حكمة حماس تعقد الالوية، او سحر بيان يحل عقد الجيوش» بالنص.

ثالثاً :في مسالة الوحدة الوطنية

موضوع الوحدة الوطنية من الموضوعات الحيوية والحساسة والدقيقة والحاسمة والمصيرية والمقدسة..

فلا يفكر في العبث بها الا خائن مجرم عميل بريء من الدين والدين منه بريء، مغفل لا يعقل من امور الدنيا شيئاً..

لكن لست ادري لماذا تقرع اجراس الخطر فيما يتعلق بالوحدة الوطنية كلما علا صوت بالتعبير عن رأي معارض؟ وان لم يكن هذا هو الارهاب الفكري، فماذا عساه يكون؟ قد يظن البعض ان الذين يعارضون التسوية قوم معينون، وان الذين يؤيدون قوم آخرون.. والحقيقة ان شريحة الموافقين موزعة على كل الامة، والمعارضين موزعة كذلك على كل الامة.. فلا داعي للفزع من طرح القضايا في النور وباسلوب غير مزايد..

وليست وحدتنا الوطنية بيت عنكبوت. يطير من هبة هواء، وينتقض من كلمة يقولها قائل.

ان وحدتنا الوطنية متجذرة في قلوب الناس، يمدها دين، ومصلحة وعيش، وواقع، وتاريخ..

ان هذا الوطن بوتقة تصهر الاعراق والاجناس وتوحدها في وحدة واحدة فلا داعي للخوف او التخويف..

ان الذي يهدد وحدتنا الوطنية هو العدو، والذي يخطط لنسف او اضعاف هذه الوحدة هو العدو ايضاً..

واذا كانت الوحدة الوطنية شعاراً مفرغاً من المضمون، او غير مفرغ، لدى شرائح، فهي عندنا شريعة من الوى الشرائع، ودين نتعبد الله به، فديننا يرى الفرقة كفراً او موصلاً الى الكفر:

[ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء]

[ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً..].

قد يشكل تهديداً للوحدة الوطنية ضعف الدين، وضعف الخلق، وعبادة الانا والمصالح الذاتية...

اما المؤمن فلا يتصور بحال، ولا يخطرن بالبال انه كان او سيكون تهديداً للوحدة الوطنية.. في اي حال.

قد يشكل تهديداً لوحدتنا وجود جهل، وبخاصة بهذا الدين، وعدم وعي تشريعه الحكيم ومنهجيته العظيمة في التوحيد.. وان المسلمين المستنيرين الواعين هم ضمانة هذه الوحدة، وهم المؤسسون لها على قواعد الفكر والبناء العلمي المنهجي العقدي الصحيح.. فلا يمكن ان يكون البناة هدامين ولا المصلحون مفسدين.

قد يشكل تهديداً للوحدة الوطنية وجود جيوب من المظالم، او الفقر المفتعل غير المبرر، فتحتقن نفوس الى حد الانفجار، والمسلم احد اهم ضمانات الوحدة واستمرارها.. وتخفيف الاحتقان.

وبعد، فان حياتنا وقوتنا واستمرارنا امرة في هذا الوجود ودفع الاخطار عن ديننا وامتنا ووطننا.. كل ذلك في الوحدة، فهل نفرط فيها بعد هذا، والله يناديننا ويقول: [فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين].

[والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير] ●

القصة الكاملة للاعتداء على "ابو زنط" بخط يده

... لست ادري اي سقوط للقيم بلغته الحكومة في تزييف الحقائق على الشعب ونوابه حيث زعمت مزاعم ينكرها كل ذي قلب وضمير، وعقل سليم، بل لو عرضت تلك المفتريات على مستشفى المجانين لرفضوها رفضاً قطعياً، حيث ان المجنون الذي فقد عقله في نعمة التمييز، لكنه لم يفقد مكنون الفطرة الانسانية التي تابى عليه تلك المواقف التي تعطي دروساً في الكذب لمسيلمة الكذاب ودروساً في الظلم لفرعون ودروساً في النفاق لابن أبيّ.

اخوتي اخواتي ابناء الشعب المنكوب بحكومة لم يسجل مثلها التاريخ السياسي في اردن الحشد والرباط. وان الكريم من كرمه الله وحده، ولا ميزان لتكريم البشر امام ميزان الله القائل [ان اكرمكم عند الله اتقاكم] «ومن يُهن الله فما له من مكرم».

* واليكم تفنيد المزاعم التي وردت في بيان الحكومة:

- اولاً: زعمت الحكومة ان شجاراً وقع بين المصلين بسبب الشيخ ابو زنط وبين المكلف بالخطبة وذلك في مسجد ابو هريرة -الجبل الاخضر- الجمعة ٩٤/١٠/٢٨م.

لديّ الف شاهد وشاهد بان كل ذلك لم يحدث قط.

- ثانياً: يزعم البيان بان الشيخ ابو زنط صعد المنبر بعد عشرين دقيقة.

وذلك الزعم اختلاق وافتراء عار من كل مصداقية، اذ صعدت المنبر بعد الاذان بدقيقة واحدة فقط.

- ثالثاً: ثم فوجئت في البيان بذكاء خارق، حيث قيل: ان من بين المصلين ستة عشر شخصاً من جنسيات مختلفة احاطوا بالمنبر.

وهنا اسأل الاذكياء الفاشلين في تلفيق التهم، كيف عرفوا ذلك العدد؟ وكيف حددوهم من جنسيات مختلفة؟؟

وانني لاقسم بالله العظيم انني لم اشاهد عند المنبر مصلياً واحداً من خارج الوطن، ولم ارَ ولم اسمع ان طلب من واحد فيهم هويته لتعرف جنسيته، ولا يعقل قط ان يطلب رجل امن من المصلي داخل المسجد هويته، ثم نجد ذلك الزعم الاجوف -ستة عشر من جنسيات مختلفة- قد اوقع صاحب القرار الخاطئ في فخ التناقض بين زعمه ذلك العدد ستة عشر ومن جنسيات مختلفة. وبين زعمه ان الشجار وقع بين اتباع الشيخ ابو زنط والشيخ المكلف وان هؤلاء الذين اوقدوا نار الفتنة رجال مكلفون من قبل الحكومة ومما يؤكد ذلك ان احدهم تبعني الى المنبر قائلاً: يا شيخ انزل انت ممنوع من الخطبة، فقلت له: لا نريد فتنة في المسجد وقل للذين ارسلوك طبقوا قانون الوعظ والارشاد.. ثم عززه آخرون من الامن الذين يلبسون ملابس مدنية، عندها اخذ الناس يهللون ويكبرون، ثم فوجئت باحدهم يتسلق المنبر من الواجهة الامامية المقابلة للمصلين، قائلاً: يا شيخ انا رجل امن انا رجل امن.

فقلت له: انزل لا نريد فتنة واقسم على ذلك.

- رابعاً: اخذت اهدئ الناس وكلما هدؤوا وانصتوا ثوّرهم رجال الامن بالشغب والصراخ...

وعدت مراراً وتكراراً لتهدئة الوضع حتى بدأت بالخطبة قائلاً بعد مقدمتها يا اخواننا رجال الامن اتقوا الله في امهاتكم المسلمات اتقوا الله في ابائكم المسلمين اتقوا الله في انفسكم فانتم ابناء الشعب ولستم بابناء الحكومة وان الوظيفة فانية «ما عندكم ينفد وما عند الله باق».

ثم اكملت خطبتي بكل هدوء وبكل موضوعية ثم اختتمتها بقولي: يا اخواننا اناشدكم الله رب العرش العظيم بان تحافظ على اخوتنا ووحدتنا الوطنية وامننا واستقرار بلدنا اردن الحشد والرباط فلا نريد ان تشمت بنا الاعداء وشريط الكاسيت الذي صور يشهد على ذلك.

«الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» ثم صلينا الجمعة وبعد الصلاة وقفت مباشرة قائلاً: يا اخواننا ان رجال الامن قد حاصروا المسجد فالرجاء الا يغادر احدكم حتى نتفاهم معهم بالحسنى لانني لا اريد ان يتصادم واحد منكم مع اي واحد منهم حيث ان قطرة دم واحدة اغلى من المعاهدة ومن كلينتون ورابين.

ثم جاء بعض المصلين ليطمئنوني بان عدداً من المصلين غادروا المسجد فلم يحدث اي احتكاك مع الامن ومن ثم اخذنا نخرج من المسجد بكل هدوء وانضباط ووقفت على باب مسجد ابي هريرة لاطمئن على مغادرة الناس، لكن رجال الامن منعوني من ذلك فقلت لهم: وقفت تعاوناً معكم حتى ينصرف الناس الى بيوتهم راشدين، فقالوا لي بكل قسوة وصلابة : امشي من هنا...

فمشيت لاركب سيارتي التي تبعد عني ٥٠ متراً وبعد ١٠ امتار باتجاه سيارتي فاذا بالهراوي الغليظة تنهال على راسي من الخلف ثم ينضح الدم بغزارة من راسي ثم رموني ارضاً وركلوني باقدامهم وبصمات احذيتهم لا زالت واضحة على جبتي السوداء ثم داسوا بنعالهم على عمامتي البيضاء .

وبعدها الهمني ربي ان انطق بالشهادتين داعياً «اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك» ثم لا ادري من رفعني من الارض وجاء احد رجال الشرطة يقتادني بحجة الاسعاف فاذا بالهراوي والعصي الغليظة تنهال عليّ مرة ثانية فوق راسي ثم انهمر الدم من الجانب الايسر بعد الايمن ثم رموني ارضاً للمرة الثانية واخذوا يضربونني بالهراوات وارجلهم في اماكن متعددة من الجسم -وقد شاهدت بعيني رجال الامن واقفين لحمايتهم- ثم جاء ضابط شرطة بعد اطمئنانهم على تنفيذ الجريمة فالتقاني الى الاسعاف وفجأة لحقني رجل امن آخر فضربني بعصاه الغليظة على ساقي اليمنى بنية كسرها بعدها اخذ الدم ينهمر منها وبذلك يصبح في جسمي ثلاث حنفيات ينهمر منها الدم، حنفيتان من الراس والثالثة من ساقي اليمنى.

بعد ذلك اركبني الضابط سيارة النجدة فقلت له: اناشدك الله يا رجل ان تركبني سيارة الاسعاف التي كانت موجودة قبل الخطبة، حيث ان حالتي خطرة ويكاد يتصفى دمي، فلم يستجب واركبني سيارة نجدة "اودي".

ولم يرسلني مباشرة الى المستشفى بل قادني الى قيادة الشرطة التي بين نادي الامن ومخابرات عمان وتركوني مطروحاً كالذبيحة في الكرسي الخلفي وفي الشمس لا يقل عن عشر دقائق والدم ينزف بغزارة من راسي وقدمي حتى اصبح ثوبي وجبتي وقميص رجل الامن الذي يحرسني ملطخاً بالدم المنهمر فقلت لضابط برتبة ملازم اول «اناشدكم الله ان تنقذوني فانا في حالة خطرة ولدي مرض في القلب، فاجابني مستهزئاً بانسانية الانسان وكرامة العلماء وعزة النواب قائلاً: «لا تخف على قلبك نعطيك قلباً جديداً».

- خامساً: مهزلة بيان الحكومة القائل بان النائب الشيخ ابو زنط اصيب بخدوش نتيجة لشجار بين اتباعه واتباع الخطيب الآخر.

فجوابي المفحم المقحم قول الله عز وجل «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

واليك يا حكومة البيانات التي لا تستند لدليل قذائف الحق حيث اتحداكم بما يلي ومعي مئات الشهود وفوق شهاداتكم شهادة الله القائل: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».



(١) من يصدق ان الشباب والشيّاب الذين يحرصون على سماع خطبتي ان يقوموا بضربي بالهراوات التي تخصص في حملها رجال امن؟؟؟

وحسبي قول الله عز وجل «وقد خاب من افترى».

(٢) بيان الحكومة يزعم ان الذين ضربوني باسلوب وحشي يفضي الى القتل بانهم من المواطنين المدنيين وهنا نتساءل الاطفال..

اذا مرّ رجل امن بصبية يضربون ارنباً بالعصي الغليظة وانهمر من راسه الدم، هل رسالة الامن تسمح للشرطي بالا يتدخل رفقا بالحيوان؟؟

بل لو ان رجال الشرطة الذين كانوا يشاهدون مسرح الجريمة لذبحي وعددهم يفوق السبعين فقط!! (في مسلخ الذبح) فاذا راوا هؤلاء شباناً تحولوا الى ذئاب بشرية ينهالون بالضرب بالعصيّ الغليظة القاتلة على سكران (يعربد بالشارع ودمه ينضح من راسه) فهل رجال الامن يتدخلون لحماية ذلك السكران؟ ام ان الارنب والسكران المعربد . اكثر حرمة وقدسية من الانسان المؤمن بل من دعاة الاسلام ونواب الامة، تنفيذاً لرغبات وتهديدات كلينتون ورابين ، وردي على هؤلاء وهؤلاء وعلى كل ظالم في مشارق الارض ومغاربها قوله تعالى المنتقم الجبار: «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

(٣) نستنتج من تلك المسرحية في بيان الحكومة ان الذين ارادوا قتلي هم رجال يلبسون ملابس مدنية ومعهم ويحرسهم رجال امن يلبسون ملابس عسكرية ومعي شهود على ذلك.

(٤) ان الحكومة لم تجرؤ ان تسلمني او تسلم اهلي الثوب الذي كنت ارتديه حيث اصبح يمتاز بلون الدم الاحمر بدلاً من لونه الابيض.

وانني لاتحدى الحكومة ان تسلمني ثوبي الملطخ بالدماء لكنهم لا يجرؤون على ذلك اخفاءً لآثار الجريمة النكراء التي ما سجل مثلها تاريخ اردن الحشد والرباط.

- سادساً: مهزلة الخدوش

حقاً انها لمهزلة رعناء تستخف بانسانية الانسان وكرامة المواطن كما تستخف بعقول البشر حتى الاطفال حيث جاء في البيان الحكومي اضغاث احلام والحقيقة كما يلي:

١- جرحان قطعيان في الراس طول الجرح الايمن ٨سم والايسر اكثر من ٦سم وقد ضبط الراس بخمس عشرة غرزة.

٢- اصابة في الساق اليمنى ملاصقة للعظم وقد خيطت بسبع غرز.

٣- اصابة في المرفق الايمن

٤- اصابة في الرسغ الايسر

٥- اصابة في الكتف الايمن

٦- اصابة تحت الاذن اليمنى مباشرة -باقدامهم-.

٧- اصابة في عضل اليد اليسرى.

اخيراً اخوتي اخواتي ما نسيته اعظم مما ذكرته لشدة فظاعة الحادث الذي كان يستهدف دون شك اغتيالي.

وفي الختام يقول تعالى «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم».

ضحية الديمقراطية الزائفة

النائب عبد المنعم ابو زنط

من مستشفى المدينة الطبية

الاحد ٩٤/١٠/٣٠م

الساعة العاشرة مساءً

اشراف : ربى الفرح
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

يقول جودت سعيد في كتابه "اقرأ وربك الاكرم" «اذا رايت الناس يائسين من تغير اوضاعهم وحل مشكلاتهم واذا رايت الناس غير مبالين ولا ميالين للاستماع الى شيء... فاعلم ان سبب ذلك هو اليأس المبين، واليأس قرين الكفر [انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون] والعجز والكسل والجبن والبخل من ذراري الجهل، وان الفعالية والنشاط والشجاعة والكرم من نتائج العلم والفهم، والعلم بالتعلم والحلم بالتحلم وليس ثروة جاهزة، وانما قدرات انسانية ومجالات تسخير وملكوت لا نهاية لها.. فالبحر ينفذ وعطاء الله وكلماته لا تنفذ» ۞

المحررة

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

ايها الاحبة

هناك ظاهرة تطل براسها بين فينة واخرى ثم تغيب، وقد تطول غيبتها سنوات وقد لا تطول، تعود بعدها بالظهور اقوى مما كانت عليه في السابق، تلكم هي ظاهرة الفتاحين والعرافين وما يسمونهم بالشيوخ على اختلاف طرائقهم ووسائلهم في العمل، فما ان تشكو احدى الفتيات من ان فارس الاحلام قد تأخر عنها وتقدم بها العمر سنتين او ثلاثاً حتى تبدأ تندب حظها (وتضع الحزن في الجرة).كما يقولون خوفاً من العناس او ان يفوتها قطار الزواج، فتسمع بقصتها احدى السمسارات من عجائز السوء فتاتي اليها لتقول لها ان فلاناً يعرف السبيل ... بين يديه وتصحبها في رحلة ... من اولها لاخرها منذ الخروج من بيتها دون انتهم الى الاختلاط ... وربما باكثر الى الاتيان بمعصية تصديق هؤلاء العرافين او الفتاحين الذي يباشرها القول.. ان امرأة اخرى عملت لك عملاً او سحراً او ما الى ذلك، ومنذ تلك اللحظة (هات يا فت مصاري) وهي تاخذ هذه النقود تحت ذرائع شتى وفي كل يوم كذبه ولا يعلم الا الله الى ماذا ينتهي الامر بهذه الفتاة من التغرير والايقاع بها، فاذا وقعت الفاس في الراس يصفقون كفاً بكف ولات حين مندم، وما علمت هذه الفتاة وامثالها ان الزواج نصيب وان ابن الحلال مكتوب في قدر الله سبحانه.

ومثل هذا الحال اولئك اللواتي يتاخر عليهن الحمل والانجاب يجن جنونها مخافة ان يتزوج زوجها عليها زوجة اخرى. فتفعل الشيء نفسه.. والامثلة كثيرة حتى طالت الامراض الفيروسية.

واما موضوع الجن فحدث عنه ولا حرج، ونحن لا نقول ان الجن غير موجود، او انه ليس بينهم وبين الانس تعامل، فهذا كله وارد ومفهوم ومبرر، ولكن الذي تتقزز منه النفس السوية هو الاساليب التي يلجأ اليها بعض المشعوذين في ادعاء قدرتهم على اخراج الجن من الضحية.

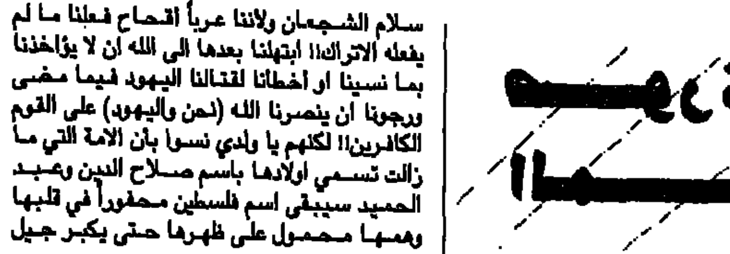
جاءني احدهم يقول.. انقذني يا اخي، لقد تورم وجه شقيقتي وتشوه شكلها وازرق بدنها من كثرة ما ضربت في سبيل علاجها، ووالله لو انها استفادت ما زعلت، ولكنها كما هي، والذي نتج عن ذلك ان والد خطيبتي اجل زواجي من ابنته حتى تنتهي هذه المشكلة والامر العسير على النفس ان تفهمه ان هؤلاء جميعاً يدعون انهم «شيوخ»، وانهم يعالجون بالقران، ونحن لا ندري ماذا يقولون في تمتماتهم او ماذا يقراون...!

وجاءني اخر يقول ان اخته سقطت في الامتحان لانها تقول اني عندما انظر الى ورقة الاسئلة او دفتر الاجابة اراه رقعة سوداء، لا يبين منها شيء، وهؤلاء قد اخذوا ابنتهم الى احد (الشيوخ) ووصفه لي بانه ذو دين وخلق ومحافظ على صلاته ويقرأ القران اذ انه كان يجهر احياناً بما يقرأ فنسمع ما يقول، ويقول هذا الشاب ان اخته قد نجحت في المحاولة الرابعة اي بعد ثلاث محاولات فاشلة وكان نجاحها بشيء من التفوق.. والان فانا وانتم واهل البنت سنقول ان هذا الشخص قد نجح في مسعاه، واذن فان هناك المزاد ... هذا النوع بين تلك الفئات جميعاً.

ومجمل القول هو انه لا ... ترك الناس هكذا هائمين يرددون خلف كل ناعق ويجرون وراء كل سراب، ونحن الذين حملنا الله راية دعوته نقف لنتفرج عليهم ونراهم وهم يذبحون قرابين لهذا الباطل.

ان الله حملنا امانة هؤلاء ضمن مما حملنا من امانة تجاه الامة كلها بكل شؤونها. واخص بالذكر في هذا الشان

التتمة ص٢٩



همسة

.. «ماما، ماما، تعالي شوفي اليهود».. بهذه الكلمات اخرجني صلاح الدين ابن الثماني سنوات مما كنت احاول ان اشغل نفسي به من اعمال، جلست امام التلفاز لاتابع ما يحدث، فامتلأ قلبي الماً وتغلفت روحي مرارة الالم الذي نعيش، ولم يعد يسعني المكان ولا حتى الزمان... وصلاح الدين يجلس بقربي يعلق على كل حركة وكل كلمة تقال من قبل مذيعي التلفاز وبعد كل تعليق يختلس النظر اليّ متفرساً في ملامح وجهي ورد فعلي...!

بعد انتهاء الاحتفال الكبير بضيوف الاردن الكبار؟!! وبعد انتهاء التوقيع على ما لا نعرفه من اوراق وصكوك!! اقترب صلاح الدين مني وامتدت يده الصغيرة لتمسح دموعي التي انهمرت بغزارة وبدون احساس مني، وباستغراب شديد يسالني «ماما كيف نصالح اليهود؟ وهم يقتلوننا؟ وهل سيتوقفون عن قتلنا؟» فاضمه الى صدري واجهش في البكاء ليعاود السؤال فاضطر للاجابة.. عن قتلنا لن يتوقفوا ولن يكفوا ايديهم عن مائنا وارضنا ورغم كل ذلك نصالح ونقدم الولاء وندعو بعدها الله ان يقبل اليهود مراسم الولاء...

ولاننا شجعان اشجع من صلاح الدين اخذنا سلام الشجعان ولاننا عرباً اقحاح فعلنا ما لم يفعله الاتراك!! ابتهلنا بعدها الى الله ان لا يؤاخذنا بما نسينا او اخطأنا لقتالنا اليهود فيما مضى ورجونا ان ينصرنا الله (نحن واليهود) على القوم الكافرين!! لكنهم يا ولدي نسوا بأن الامة التي ما زالت تسمي اولادها باسم صلاح الدين وعبد الحميد سيبقى اسم فلسطين محفوراً في قلبها وهمها محمول على ظهرها حتى يكبر جيل التحرير...

يرن جرس الهاتف لياتي صوت احداهن يمتلئ صخباً.. تتحدث في امور كثيرة لم افقه منها شيئاً سوى تعليقها «ما اجمل لون طقم هيلاري كلنتون»!!!

فيا حسرة على ما ضاع وما سيضيع ويا ليت قومي يعلمون!!! ۞

خواطر جدة

ثورة الحوار

هرعت الى حفيدتي وهي تصرخ جدتي! جدتي! والقت بثقلها عليّ حتى كدت اهوي واياها الى الارض فحضنتها ولم ادر ما بها وقد جاء والدها في اثرها مسرعاً غاضباً يريد ضربها.. ولكنه ابطأ الخطى عندما رآها في حماي وما ان وصل الى عندي حتى تلاشى بعض حماسه همدت قليلاً ثورة غضبه وكان يتمنى لو انه امسك بها قبل ان تصل اليّ فيعلمها درساً قاسياً في الادب.

قلت: ما ذنب الصغيرة؟ قال: انها اساءت الادب واتهمتني بالقسوة والدكتاتورية واستعمال الوسائل القمعية ضدها..

ابتسمت وقلت في سري ما شاء الله! ما هذه السلسلة من المرادفات.. ان هذا الجيل يعرف هذه الالفاظ ومدلولاتها بابعادها المختلفة وجيلنا لم يعبر عن هذه الامور بل لم يعرف معناها الا في سن متاخرة.. ولكنه تسارع الزمن ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة وزخم الاحداث وتزاحمها انضج عقول الصغار فعرفوا هذه الاشياء وعايشوها.

لست من الجدات العاطفيات جداً ولست ممن ينصرن الاحفاد ويكسبن ودهم على حساب تربيتهم ولكني اشفقت على المستجيرة وفي نفس الوقت لا احب ان افشل مقدرة الاباء في تربية ابنائهم واحطم هيبة صورتهم في جو اسرتهم..

وجدت حلاً وسطاً.. قلت: رويدكم نتحاور.. هي تتهمك بالظلم والدكتاتورية وانت تتهمها بالتمرد والعصيان ولا سبيل لك الا "بفش الغل" بضربها وهي قد تتراجع خوفاً ان انا تخليت عنها وليس من الطبيعي ان تستمر هي في الخطأ واستمر انا في حمايتي لها.. كظم ابني غيظه وجلس واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ووعد بان لا يمسها بسوء ودعاها اليه فاطمأنت الى جواره وبدأ الحوار ووقفت انا على الحياد..

كان حواراً متوتراً في بداية الامر ولكنه بعد ان اخذ مجراه الطبيعي اصبح شيقاً. افهمها حدودها ووعد ان يكون اكثر تفهماً لموقفها واعتذرت هي واجهشت بالبكاء.. وغالبت انا دموعي حتى لا تنهمر..

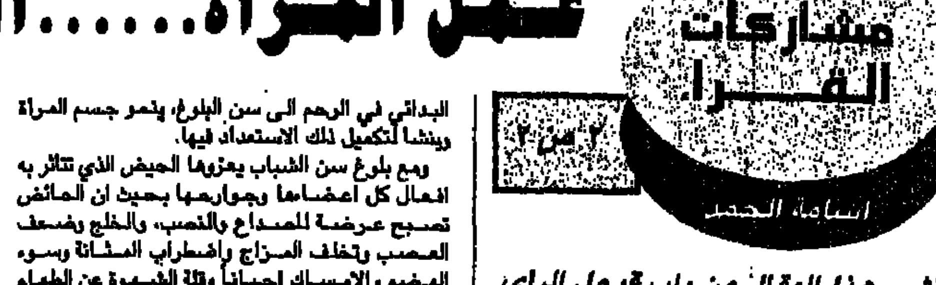
اقول في سري.. كان مع حفيدتي حق كثير. اني اعترف ان اباها فيه عصبية وتشنج في تناوله لمشاكل اطفاله وان كانت ظروفه وضغط عمله تزيده حدة وقلقاً الا انه لو فكر في واجبه نحو ابنائه وتوجيهه وارشاده لهم ومشاركتهم في بعض اهتماماتهم ولو انه كان وقافاً عند الاصول التربوية في معاملتهم لما تجرأت عليه ابنته بمثل هذه العبارات التي فيها صدق كثير وصراحة واضحة ولكنه عزّ عليه ان يسمعها من طفلة.

اني ادعو له بالهداية والوسطية.. وبعض الاباء يريدون ان تؤدى اليهم حقوقهم دون ان يعترفوا بما عليهم من واجبات، والرسول (ﷺ) يقول «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

الا توافقون معي ان كثيراً منا يستهلك عمره كله قبل ان يفهم هذه المعاني على اصولها؟! ۞

جدة

عمل المرأة...... آثاره وسلبياته



ننشر هذا المقال من باب قبول الراي الاخر فقد لا نوافق على كثير مما ورد فيه الا اننا ننشره كاملاً وعلى حلقتين

■ المحررة

٢ - قوانين الفطرة:

لقد اثبت علم الاحياء ان المرأة تختلف عن الرجل في كل شيء من الصورة والسمت والاعضاء الخارجية الى ذرات الجسم والجواهر البولينية (البروتينية) لخلاياه النسيجية فمن لدن حصول التكوين الجنسي في الجنين يرتقي التركيب الجسدي في الصنفين في صورة مختلفة، فهيكل المرأة، ونظام جسمها يتركب كله تركيباً تستعد معه لولادة الولد وتربيته، ومن التكوين البداتي في الرحم الى سن البلوغ، ينمو جسم المرأة وينشأ لتكميل ذلك الاستعداد فيها.

ومع بلوغ سن الشباب يعزوها الحيض الذي تتاثر به اعمال كل اعضائها وجوارحها بحيث ان الحائض تصبح عرضة للصداع والنصب، والخلع وضعف العصب وتخلف المزاج واضطراب المثانة وسوء الهضم والامساك احياناً وقلة الشهوة عن الطعام ويصبحن شرسات الطباع مائلات الى البكاء، ونظراً لهذه العوارض يصبح القول ان الحائض تكون في الحق مريضة واستنتج الطبيب «مواستشفسكي» ان المرأة تضمحل قواها العقلية والتركيز الفكري، ويكتب الاستاذ «لانبسكي» في كتابه نشأة الشخصية في المرأة: "ان مدة الحيض تحرم المرأة من حريتها العملية، فهي تكون في اثنائها تابعة لحركاتها الاضطرارية، وتنقصها جداً قوة استعمال ارادتها للاقدام على عمل او تركه".

واشد على المرأة من مدة الحيض، زمان الحمل ففي مدة الحمل يبقى مجموعها العصبي مختلاً على اشهر متعددة ويضطرب فيها الاتزان الذهني وتقول جميع عناصرها في حالة فوضى دائمة ثم ان هناك مدة الرضاع والتي لا تحيا فيها المرأة لنفسها بل للوديعة التي تستودعها الفطرة اياها.

فهذه هي شهادة من علم الاحياء تضيف سطراً اخر على ادلة عدم تكليف المرأة بالواجبات الخارجية، بل انه من الظلم لها تكليفها بالعمل خارج بيتها.

فهذه كلها اثار وسلبيات تحدث جراء خروج المرأة خارج بيتها وعملها خارجاً علماً باننا لم نتطرق الى الفتنة التي تحدثها المرأة عند خروجها من بيتها لان هذا يحتاج الى مقال منفرد ونذكر بقول رسول الله صلى الله عليه سلم حينما قال: «ما تركت بعدي فتنة اضر من النساء على الرجال».

الخلاصة: ان الله تعالى اعفى المرأة عن كثير مما اوجبه على الرجال فقد اعفاها من الخروج لصالح الجميع واعفاها ايضاً من الانفاق على الاسرة عند وجود المعيل، فلماذا ايتها المرأة لا تتفرغي لتربية الابناء، تربيتهم على القران وعلى الاسلام واعلمي ان هذه المهمة امن واعلى قدراً من كل مهام الدنيا.

فلتتفرغي لتخريج جيلاً فريداً غايته الله.. ودستوره القران، وقائده الرسول.. وسبيله الجهاد.. والموت في سبيل الله اسمى اماليه ۞



■ عرض ابراهيم غرايبة

لقد كانت الحركة الاسلامية اول من تصدى للتطرف وسارع المرشد العام للاخوان الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله الى تصحيح الفهم الذي بدأ في الستينات يكفر الحكام والناس ويصف المجتمع بالجاهلية والردة.

وقال الهضيبي كلمة يرد على الاخوان الذين حملوا هذه الفكرة «نحن دعاة ولسنا قضاة» واشرف رحمه الله على وضع ابحاث في عقيدة اهل السنة في الموضوعات التي اثيرت حول الدعاوى والشبهات وجمعت هذه الابحاث في كتاب «دعاة لا قضاة» وهذه المحاولة لعرض الكتاب ليست للتلخيص ومراجعته، ولكنها للتعريف به وتقديمه الى القراء ودعوة الى قراءته فالكتاب اكبر من ان تحيط به شارة.

ويعتبر المؤلف اصل الايمان بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله، «ويلزمنا الحكم باسلام من نطق بالشهادتين ايا ما قال او عمل بعد النطق بهما، ونحن لا نقول ابداً ان المسلم لا يرتد الى الكفر مهما قال او عمل.

فمما لا شك فيه ان شريعة الله قد حددت اقوالاً واعمالاً تخرج من الاسلام ليس لنا ان نزيد فيها او ننقص منها» (ص٤٦، ٤٧).

ويؤكد الهضيبي على التفريق بين الكفر والكبيرة، ولم يحدث ان مرتكب كبيرة سئل هل هو مستحل لها او لا. ولا يحكم بردته بظن. ويتعين ان يكون القول او الفصل الصادر قاطعاً في الدلالة على الجحود والتكذيب (ص٧٣).

ويناقش بتوسع مفهوم الحكم والحاكمية والايات والاحاديث التي وردت في هذا المجال وبخاصة تلك التي يُستشهد بها كثيراً في معرض التكفير.

فيقرر ان مصطلح الحاكمية لم ترد في الكتاب ولا في السنة فضلاً عن اضافتها الى المولى عز وجل « حاكمية الله» وواقع الحال ان اصحاب الفكر والنظر يلحظون ارتباطاً بين معاني مجموعة من الايات والاحاديث فيضعون مصطلحاً لتلكم المعاني، وبمرور الزمن يتداول الناس هذا المصطلح دون معرفة حقيقة مراد واضعيه مما سموه عفواً او القاها اليهم من قد لا يحسن الفهم او يجيد النقل والتعبير، ثم يستقل المصطلح بنفسه في اذهان الناس ويقرّ لديهم انه الاصل الذي يرجع اليه وانه الحكم الكلي الجامع (٨٣-٨٧).

ويقترن الحكم على الناس باعتبارات الاكراه والخطأ والجهل فهي اصول ثلاثة معتبرة والنصوص واضحة في استثناء الحاق حكم الكفر بمن صدر عنه وهو مكره، والنص عام مطلق يشمل كل ما ينفي عن المسلم اسم الايمان من قول او عمل (ص١٠٧).

وقال ابن مسعود: ما من كلام يدرأ عني سوطين الا كنت متكلماً به (ص١١١) ...

وقوله تعالى :

« الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» «وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه» وقال عليه الصلاة والسلام «عُفي لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

ويدرأ الجهل والخطأ احكام الفسق او الكفر، فالجاهل بأن شريعة من الله تقضي بامر او تنظم علاقة ليس بكافر ولا فاسق ولا عاصي.

ويورد قول ابن حزم ان من فعل كبيرة مخطئاً كالقتل او اكل الحرام لا يكفر ولا يفسق ولا يعصي، ومن فعله عامداً غير معتقد لاباحة ما حرم الله فهو فاسق، ومن فعله عامداً مستحلاً فهو كافر.

ويرد على الاستاذ المودودي رحمه الله حول ما كتبه في «المصطلحات الاربعة»

حيث يعتبر المودودي ان الحكم والامر والتشريع كله لله تعالى باعتبار ان الله تعالى هو الخالق والرازق والعالم بكل شيء.

يقول الهضيبي: وقد توهم البعض استحالة ان يأذن الله تعالى للناس ان يضعوا لانفسهم بعض التنظيمات او التشريعات التي تنظم جانباً من شؤون حياتهم.. والحق ان الله عزوجل قد ترك لنا من امور دنيانا ننظمها حسبما تهدينا اليه عقولنا في اطار مقاصد عامة وغايات حددها لنا سبحانه وتعالى وامرنا بتحقيقها وبشرط الا تحل حراماً او تحرم حلالاً وهذا ليس اعتداء على سلطان الله تعالى ولا شركاً ولا كفراً....

ويورد المؤلف امثلة كثيرة على خطأ الخلفاء الراشدين او جهلهم ببعض الاحكام الشرعية فقد جهل ابو بكر رضي الله عنه وجوب اجلاء اليهود والنصارى والمجوس عن جزيرة العرب، وتابعه على ذلك عمر رضي الله عنه سنوات حتى بلغه امر النبي صلى الله عليه وسلم ففعل.

وقد سبى ابو بكر نساء المرتدين فلما كانت ولاية عمر رأى عدم جواز ذلك ولم يقل احد ان ابا بكر اثم لما فعل ذلك.

وقد عرضت على عمر رضي الله عنه بحضور علي وعبدالرحمن بن عوف وعثمان قضية جارية زنت وحبلت، ولما سالها عمر عن فعلها قالت: «نعم من مرعوش بدرهمين».

فقال عمر للصحابة: اشيروا علي، فقال علي وعبدالرحمن: قد وقع عليها الحد وقال عثمان ما الحد الا على من علمه.

واخذ عمر براي عثمان فاوقع عليها عقوبة دون الحد.

ويستنتج المؤلف من المحادثة اتفاق الصحابة على ان الجاهل معذور بجهله دون ان ينقص ذلك اسلامه.

ويخلص المؤلف الى انه ما من احد ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ... شيء من احكام الشريعة

واوامر الله تعالى، وما من خليفة او حاكم او عالم او قاض الا وقد اخطأ في حكم من احكام الشريعة.

ولا يصح التفرقة بين خطأ في الحكم دون حكم، فما عدا الشهادتين والايمان جملة بما جاء من عند الله، وما عدا ذلك فلو جهله المرء او اخطأ في فهمه فهو معذور غير كافر ولا فاسق ولا عاص، ولو ادى ذلك الى الحكم بغير ما انزل الله، لقوله صلى الله عليه وسلم: «عفي لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»، وقوله تعالى«وليس عليكم جناح فيما اخطأتم ولكن ما تعمدت قلوبكم».

وقد يجهل المرء في اصول العقيدة فلا يخرجه ذلك من الايمان قال تعالى«اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء» وقال عن بني اسرائيل« قالوا يا موسى اجعل لنا الهاً كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون».

ويناقش من يستشهد بحديث عدي ابن حاتم عندما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو قوله تعالى:« اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله» وفسر الرسول ذلك بقوله «بلى انهم حرموا عليهم الحلال، واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم» فيؤكد ان الاتباع المعتبر شرعاً هو النية والاعتقاد، وانما يكون المؤمن بطاعة المشرك مشركاً اذا اطاعه في الاعتقاد فان اطاعه في الفعل وعقده سليم مستمر على التوحيد والتصديق فهو عاص.

وحول قضية الحكم وقوله تعالى:« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» «الحكم في اللغة والاصطلاح هو اما انفاذ الامر او وضع صفة شرعية للشيء او الفعل (ص٢٠٤).

وبعد ان يرد كلمة الحكم الى اصولها في اللغة كما ذكرتها المعاجم المعتمدة يستنتج ان معنى الحكم هو كل معتقد في دين الله يكون باعتقاده حاكماً باعتقاده فيما اعتقد، ويكون كل قائل في دين الله حاكماً بقوله فيما قال به، ويكون كل عامل حاكماً بعمله الذي فعله، ويستوي في ذلك ولي الامر والقاضي والمفتي واي شخص اخر (ص٢٠٥).

ولقد سبق ان قدمنا البرهان من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام على ان العامل من المسلمين على خلاف امر الله تعالى لا يكون كافراً الا ما استثني بنص خاص يقضي بان فاعله ينتفي عنه اسم الايمان رغم نطقه بالشهادتين، ومن ثم خرج الحاكم بعمله من عموم نص الاية الكريمة الا ان يكون جاحداً» (ص ٢٠٥).

«واجماع اهل السنة على ان الحاكم بمعنى المنفذ للامر او الامر بتنفيذ امر على خلاف حكم الله لا ينتفي عنه اسم الايمان الا ان يكون جاحداً» (ص٢٠٦).

«وقد توهم البعض ان قول الله عز وجل « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

«مقصود به» «الحكم» بمعنى ولي الامر او القاضي وهذا غير صحيح، وانما الآية عامة في كل من حكم في دين الله تعالى سواء كان ولي امر ام قاضياً ام مفتياً او غير ذلك من عامة الناس ، اذ تخصيص النص بغير برهان مما لا يجوز شرعاً» (ص٢٠٤).

وقال ابن عباس وطاووس اليماني: ان الآية (ومن لم يحكم بما انزل الله....) ليست على ظاهرها واطلاقها، وان الكافر هو من حكم بغير ما انزل الله جاحداً، وان مَنْ اقر بحكم الله وحكم في الامر على خلافه فهو ظالم وفاسق.

وبذلك قال السدي وعطاء وجميع فقهاء اهل السنة، وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل وابن حزم وابن تيمية وجميع الفرق الاسلامية الا الخوارج والمعتزلة، وهذا هو المدون في كتب الفقه وتفاسير القران المتداولة بين ايدي الناس (ص٢٠٨) ۞

التعددية بين تعدد الآراء وتعدد الاسس

■ عبد اللطيف زهد

لقد ثبت تاريخياً، وواقعياً، ان النهضة لا تتحقق الا بعد ان ينتهي الناس من الصراع الفكري على الاساس الذي يقيمون عليه حياتهم، فتبدأ انتاجية التفكير فيما يتعلق بالحياة، فالعالم والصانع والمخترع، بعد ان كانت جهودهم ضائعة في خضم الصراع، سيلقى من النظام المستقر الرعاية، فالدولة ترعى العلم وترعى جهود العلماء، بضم جهودهم الى بعضها البعض، لان جهود العلماء منفردين لا يحدث تقدماً. وحياة الناس حسب انظمة منبثقة من اساس اقتنعوا به وارتضوه لا بد وان يحدث نهضة، تستمر بشكل طبيعي.

وقد حصل هذا مع المسلمين، فبعد ان هدأ الصراع لصالح عقيدة الاسلام وقامت الدولة الاسلامية على هذا الاساس، نهض المسلمون نهضة سريعة، بدأت تتباطأ حين طرحت ابحاث العقيدة كمجال للتفكير، مما افقد المسلمين حرارتها، واثر على انطلاقة سهم نهضتهم فبدلاً من ان يستمر للامام هادت حياتهم الفكرية على شكل اسهم متقابلة، حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه من انحطاط. ولكن بعد فترة طويلة، لكون العقيدة الاسلامية عقلية وملائمة للفطرة.

وحصلت النهضة ايضاً، عندما قامت الدولة الشيوعية، على اساس عقيدة ...

تنشر الصحف بين الفينة والاخرى مقالات تستحق الاحترام واعادة النشر نظراً لاهمية المعلومات الواردة فيها. وتالياً مقالان احدهما للاستاذ طارق مصاروة صاحب العمود اليومي "كل يوم" في "الرأي" والثاني للدكتور عبد الرحيم ملحس، وزير الصحة السابق، الذي له الفضل في اثارة قضية "فساد الدواء والغذاء".

التحريم الديني والتطرف والارهاب

■ طارق مصاروه

..للتذكير فيما لم يخف على احد نحب ان نضع امام الرئيس الامريكي وامام انفسنا طبعاً هذا الخبر:

– اصدر ثلاثة من كبار حاخامات اسرائيل فتوى دينية تحرم تأييد معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل.

احدهم – الحاخام شابيرا- كان لاشهر خلت الحاخام الاكبر الاسرائيلي وضع توقيعه على فتوى تقول.. ان الاتفاق ينطوي على امور تتناقض مع التوراة وتمس بحق شعب اسرائيل على ارض اسرائيل!!

هذا الكلام كان يجب على الرئيس كلنتون ان يتوقف عنده في الكنيست كما توقف عندنا في مجلس الامة، فيندد بالتطرف.. ويندد بالارهاب ذلك ان الارهاب ليس بالضرورة عربياً او اسلامياً فجولدشتاين الذي قتل عشرات في الحرم الابراهيمي هو رجل متدين وهذا المتدين ملتزم بفتوى الحاخامات التوراتية وهو بهذه الصفة تنطبق عليه صفة التطرف وتنطبق عليه صفة الارهاب!

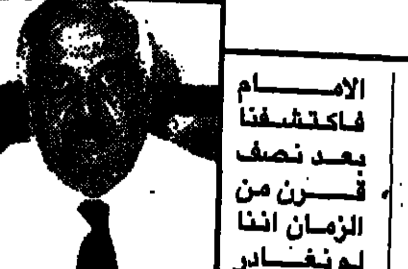
لماذا لا يجرؤ الرئيس كلينتون على الوقوف امام التطرف الصهيوني وامام الارهاب الصهيوني؟ هذا سؤال لا نجاوب عليه لانه معروف ولكننا نريد ان نضع هذه القضية امام المفاوض الاردني ونطلب منه ان يطلب في الاجتماعات المقبلة التي ستتناول ازالة كل ماهو عنصري، حسب المعاهدة ان يطلب الغاء فتوى الحاخام شابيرا ورفيقيه وازالة خريطة «ارض اسرائيل» المنقوشة على كل قبر في المقبرة العسكرية والتي تضم فلسطين والاردن معاً!!

الكلام الذي وقف عنده الرئيس الامريكي في مجلس الامة عندنا. الكلام عن التطرف والارهاب كان من المفروض ان نسمع مثله في خطابه في الكنيست فالذي حرق المسجد الاقصى هو مسيحي متطرف والذين اطلقوا النار على العشرات في الخليل وفي ساحات المسجد الاقصى هم متطرفون يهود.. وهذا الذي قارفوه هو ارهاب فلماذا يبقى التطرف والارهاب لاصقاً بنا ويريد الجميع نسيانه على الطرف الاخر؟

هذه الفتوى التوراتية ملزمة دينياً، وهذه الفتوى تعطي المتطرفين اليهود مادة ارهابية لمقاومة المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية فهل نسمع من حكوماتنا انها لفتت نظر تل ابيب وواشنطن الى هذا التطور المثير وحبر المعاهدة لم يجف بعد؟! ◆

اشعر بالقهر

■ الدكتور عبدالرحيم ملحس



اشعر بالقهر، فبعد نصف قرن من السير المتعب المضني في دروب طويلة وقصيرة، وعرة ودامية اكتشفنا اننا كنا نسير في دوائر، فاحتفلنا بعودتنا الى خط البداية.

اشعر بالقهر ورغبة في البكاء.. على ارواح كل الذين فرحنا في جنازاتهم، لاننا كنا نظن انهم قضوا شهداء في سبيل كرامة هذه الامة، لنكتشف بعد خمسين سنة انهم ماتوا.. فقط ماتوا.

اشعر بالقهر والشك ... في كل الخطابات.. والروايات وكتب التاريخ، ومعنى الاخوة والديمقراطية، ومعنى الحرب، والعدل، السلام، بل في كل معاني الكلمات، والارقام.

اشعر بالقهر الممزوج بالالم.. لا على الجهد، والمال، والطاقات، والافكار، والفرص التي ضاعت على اجيالنا فقط، لكن على الزمن الذي هدر ونحن نعتقد اننا كنا ندفع الى الامام فاكتشفنا بعد نصف قرن من الزمان اننا لم نغادر مكاننا قط.

اشعر بالقهر والاسى.. على جيلنا الذي صرف الرخيص واحياناً الغالي ليتعلم لغة، فاكتشف بعد خمسين سنة من القراءة والكتابة والامتحانات العسيرة، انه لا يوجد الان من يفهم لغته، وان لغة التفاهم قد تغيرت.

اشعر بالقهر والشفقة.. على الجيل القادم الذي نعده بالسلام، والثراء في خارجه، لنزرع حرباً، وفقراً من نوع اخر في داخله.

اشعر بالقهر، المجبول في قهر اكبر... لانني، بعد خمسين سنة من التعلم، بت لا أدري، ولا انا متأكد تماماً، ما الصحيح!

عن الراي

■ ■ قرأت لك ■ ■

كلم بني اسرائيل وقل لهم انكم عابرون الاردن الى ارض كنعان، فتطردون كل سكان الارض من امامكم- تملكون الارض وتسكنون فيها، وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تستبقون منهم اشواكاً في اعينكم ومناخس في جنوبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم فيها ساكنون.

سفر العدد الاصحاح ٣٣

تساؤلات مشروعة

■ محمد عبدالعزيز

بداية اقر واعترف بانني من اشد المتحمسين للسلام والداعين اليه والمهللين المؤيدين لكل من يقوم به (ولو كره الكارهون) فالسلام اسم من اسماء الله تعالى ندعو به عقب كل صلاة قائلين (اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام).

كما اننا خبرنا الحروب وعرفنا ضراوتها وويلاتها ونتائجها ومآسيها، فكيف لا نتحمس ونهلل بل ونرقص للسلام؟ ورغم ذلك فان لي بعض التساؤلات البسيطة حول الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية وما دار في حفل التوقيع عليها – عل الاجابة عن تساؤلاتي تساعدني وغيري على فهم المعاهدة أكثر وعندها نهلل أكثر او نصمت ونتسائل عما حدث، ونبدأ بهذه الاسئلة البسيطة:

اولاً: جاء بالمادة الرابعة من الاتفاقية والخاصة بالامن(امتناع الطرفين عن الدخول في ائتلاف او تنظيم او حلف ذي صفة عسكرية او امنية مع طرف ثالث، او مساعدته باي طريقة من الطرق اذا كانت اهدافه او نشاطاته تتضمن شن العدوان او اية اعمال اخرى من العداء العسكري ضد الطرف الاخر بما يتناقض مع هذه المعاهدة...الخ).

وهنا اود ان اسأل- اليس في هذه المادة ما يتنافى مع اتفاقيات الاردن الدولية السابقة وخاصة ما يتعلق باتفاقية الدفاع المشترك؟ اليس في هذه المادة ما يتناقض مع التوجيه القرآني(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون)، وقوله تعالى (فاقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم).

ثم اذا كنا قد رضينا بالقعود وترك فريضة الجهاد فما لنا نضيق على الآخرين حقهم وواجبهم ونكون لعدوهم عوناً، هل نسينا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه)؟

فهل هناك ظلم وخذلان اكثر من منعه من المطالبة بحقه المشروع والوقوف مع من يصفهم الله باشد الاعداء(لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا).

انسينا قول الله تعالى(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليه بالمودة) اليس في هذا تعارضاً مع ديننا وعقيدتنا؟ افتونا افادكم الله.

ثانياً: جاء بالمادة ١١ (ان الطرفان يتعهدان بالامتناع عن القيام ببث الدعاية المعادية القائمة على التعصب والتمييز واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية المختلفة التي من شأنها منع انتشار هذه الدعايات وذلك من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منها).

ويشهد الله ان الاردن قد بدأ في تطبيق هذه الفقرة وتشهد بذلك التحشدات والتحركات امام المساجد والساحات، ولكن هل ستقوم اسرائيل بالمثل؟ هل تُراها تقوم بالغاء ما جاء باعلان الاستقلال الذي ينص على (ان الدولة سوف تبني على مبادئ الحرية والعدل كما يفهمها انبياء اسرائيل).

هل تراهم [illegible]

هل ستقوم الحكومة الاسرائيلية بمنع الحاخامات عن ترديد ما ورد بالتلمود اكراماً لهذه المعاهدة؟ ام هل ستقوم بالغاء الاحزاب والحركات الدينية المتطرفة فيها؟ بالتاكيد لا.. ولو ابرموا مليون معاهدة.

* او كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون (البقرة ١٠٠)
* الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون (الانفال ٥٦)
* فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية (المائدة ١٣)
* فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله (النساء ١٥٤)

بالتاكيد سيكون التضييق من جانبنا فقط.. فنضيق على العلماء والشباب ونبدل كتب عقيدتنا وتاريخنا لكي يرضى عنا اليهود.. ولكن هيهات.. فقد اخبرنا الله تعالى في كتابه العزيز: ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ثالثاً: قامت الدولة الاردنية بتاجير اراض زراعية للدولة العبرية لمدة ٢٥ عاماً قابلة للتجديد- مع عدم جواز بيع هذه الاراضي -الا للاسرائيليين- والزمت الاتفاقية الحكومة الاردنية بضمان وصول مؤجري الاراضي واصدقائهم الى الارض مع عدم فرض رسوم عليهم وعلى ان يطبق القانون المدني الاسرائيلي على هؤلاء اليهود وليس القانون الاردني، مع فرض الحد الادنى من المعاملات على الضباط الاسرائيليين الذين سيقومون بالتحقيق في اي مشاكل لهؤلاء اليهود.... هذا مع اعتراف اسرائيل بالسيادة الاردنية على هذه الاراضي!! فاي سيادة هذا؟؟ هل هناك وصف هذه الحالة اكثر من قوله تعالى (يحرفون الكلم عن مواضعه) [illegible]

اليس في هذا تطبيقاً لتعليمات التلمود التي تقول (كما ان ربة البيت تعيش من خيرات زوجها هكذا ابناء اسرائيل يجب ان يعيشوا من خيرات الامم دون ان يتحملوا العناء)؟

رابعاً: في الكلمة التي القاها الصهيوني شيمون بيريز قال (اننا جميعاً احفاد ابراهيم- وعلينا ان نكون اخوة في عائلة ابراهيم).

وهنا اود ان اسأله هل كان يقول هذا الكلام بايمان كامل ام يقوله طبقاً لتعاليم التلمود التي تدعو الى الغش والخداع لكي يصل الى هدفه؟

سواء كان هذا او ذلك فانني كمسلم اقول له (كذبت فلستم ابناء ابراهيم) ودليلي القرآن الكريم واحكام رب العالمين، بل والكتب التي تؤمن بها ايضاً.

فعندما نادى نوح ربه قائلاً (رب ان ابني من اهلي- اجابه رب العالمين: انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح)، وقوله تعالى(ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين، ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين)، وقوله تعالى(ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هوداً او نصارى، قل أأنتم اعلم ام الله- ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون).

الم يقل لهم موسى عليه السلام (قد كنتم تعصون الرب منذ يوم عرفتكم) «سفر التثنية الاصحاح ٩». ولو كان بيريز واجداده ابناء ابراهيم لما قال لهم المسيح عليه السلام (ويل لكم ايها الفراعون – ويل لكم ايها القادة [illegible])

«انجيل متى الاصحاح ٢٣».

لو كانوا ابناء ابراهيم ما خاطبهم المسيح قائلاً:(لو كنتم ابناء ابراهيم لكنتم تعملون اعمال ابراهيم- لكنكم تطلبون ان تقتلوني- هذا لم يعمله ابراهيم- انتم من اب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا) «انجيل يوحنا الاصحاح ٨».

فمتى يكفون عن ادعاداتهم ونكف نحن عن ترديد اكاذيبهم؟ ان وصفهم الحقيقي هو كما وصفهم المصلح المسيحي البروتستانتي مارتن لوثر بقوله (انا اؤكد وليس على الارض من يستطيع ان يغير رأيي ان اليهود ليسوا الا فرعاً من الاشرار والخبثاء الذين تشتتوا في كل الارجاء ليضايقوا الشعوب بالربا والتجسس ويزاولوا الخيانة وهم بالاختصار يرتكبون كل ضروب الخيانة والاضرار بالغير).

لذلك: ورغم حبي للسلام فلن اهادن اليهود ولن اتخذ منهم ولياً ولا صديقاً امتثالاً لامر الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين).

واما اولئك الذين والوهم وصادقوهم واتخذوهم اخواناً فاننا نذكرهم بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ما اجتمع يهودي بمسلم الا هم بقتله) وفي رواية اخرى (ما اجتمع يهودي بمسلم الا حدثته نفسه بقتله).

وليس لنا بعد حديث الرسول سوى ان نقول شنعتنا واطفنا [illegible] المنتظر. ◆

التلفزيون

قوة يجب أن تستغل

التلفزيون ، ذلك الصندوق الملون الصغير والضيف المفروض علينا في كل البيوت وفي كل الجلسات، ذلك الوالد الذي اخذ على عاتقه تربية النشء حسب مقاييسه وتثقيف العامة بافكاره، وامتاع جمهور المشاهدين باساليبه ، ذلك الجهاز الذي يوصل لنا المعلومات باسهل طريقة ولكن ليست افضلها، بحسب رأي الخبراء. هل هو جهاز امتاع وتثقيف ام هو جهاز خطير يستهدف تسخير المشاهد وسلب قدرته الانتقائية وجعله اداة سلبية لاستقبال ما يبث من خلاله؟

■ اعداد: الهام الخطيب   هناء ابو حجلة

قد يبدو هذا التساؤل ضخماً جداً ولكن من خلال جهد متواضع للتوصل لاجابة تخدم السؤال المطروح اتبعنا ما يلي:

١- اعداد استبانة لعينة عشوائية من طلبة الجامعة الاردنية، ضمت ثلاثين فقرة.

٢- اجراء مقابلات شخصية مع كل من الدكتور محمد القضاة نائب عميد كلية الشريعة والدكتور فارس حلمي من قسم علم النفس التربوي.

٣- اجراء لقاءات مع مسؤولين في مؤسسة التلفزيون.

تربية الاطفال والتلفزيون

في تقرير لمنظمة اليونسكو جملة تثير الانتباه والخوف، تقول هذه الجملة ان الاطفال في البلاد العربية ما بين السادسة والسادسة عشرة يقضون ما بين اثنتي عشرة ساعة واربع وعشرين ساعة اسبوعية امام التلفزيون؟

ودهشة هذا الطفل بهذا الصندوق الذي يقدم له حياة اخرى كاملة لاتنتهي.. تزداد بمرور الوقت حتى يتقدم عقله الى مرحلة المحاكاة والتقليد والتلقين والتعلم.؟ حتى نجد الطفل في النهاية قد تشكلت شخصيته وثقافته على اسس غريبة، وابعد ما تكون عن منهاجنا الصحيح.

يقول الدكتور محمد احمد القضاة نائب عميد كلية الشريعة: ان جهاز التلفزيون صنع لخدمة الانسان في الاغراض التي تعود عليه وعلى ابناء جنسه بالخير والفائدة، وهو كجهاز اداة محايدة، تستخدم لتقديم الخير والبرامج النافعة الدينية والعلمية والثقافية والتاريخية والانسانية ولتقديم الشر بصنوفه مما يسبب هدم الاخلاف وابعاد الناشئة عن دينهم واخلاقهم وتؤثر سلباً على مستقبلهم.

اما الدكتور فارس حلمي جبر الاستاذ في علم النفس فيقول:

الطفل يولد وهو خالي الذهن، لا يحوي اي قيم او افكار بداخله، وتدريجياً من خلال البيئة المحيطة سوف يكتسب معلومات ويجمع افكار يستخدمها هذا الطفل بتفسير المعلومات التي ترد عليه فيما بعد وتكون هذه المعلومات هي الارضية التي ينطلق منها الطفل لتقييم المعلومات وهي اداة قياس وحكم لديه.

وهذه المعلومات كانت ترد للطفل اولاً عبر الاسرة والاسرة فقط وبعد فترة من الزمن اخذت المدرسة هذا الدور على عاتقها وقامت من خلال برامجها الدراسية ومن خلال الرفاق في المدرسة بالتاثير على الطفل واعطائه كماً لا باس به من المعلومات، وبهذا اصبح دور الاسرة يضمحل تدريجياً في التاثير بالنشء. وبعد ذلك استلم التلفزيون هذه المهمة واخذ يزاحم المؤسسات التربوية التقليدية كالاسرة والمدرسة في التوجيه والارشاد ولكن الى اين يا ترى؟

يتابع الدكتور فارس حلمي فيقول: ان المدى الذي كان يستقبله التلفزيون كان محدوداً ضمن البيئة المحلية ولكنه الآن اتسع ليستقبل بثاً مختلفاً من مناطق مختلفة وبالتالي يكتب في عقل الطفل معلومات اوسع تحمل افكاراً غريبة عن بيئته وما يراه مناسباً له وبذلك يقع الطفل في تناقض كبير وهنا تكون المشكلة، حيث يعجز الطفل عن تحديد كيفية الحكم على الاشياء،ومدى صحتها او خطئها.

لذلك كان لزاماً على العائلة التي اسلمت دورها بكل سهولة الى التلفزيون ان تقف على الاقل بدور المراقب لتختار لاطفالها ما يصلح للمشاهدة وان تقتصر اوقات مشاهدتهم على الاوقات المخصصة للاطفال.

علماً بانه قد وجد من الاستبيان ان اكثر من ٦٠٪ من الاطفال يتابعون التلفزيون معظم فترة البث؟

زاهية عناب : المشكلة قومية

وعندما توجهنا بالسؤال الى السيدة زاهية عناب المشرفة على برامج الاطفال في التلفزيون الاردني عن امكانية انتاج برامج للاطفال تخص الطفل العربي وتحكي عن افراحه واتراحه ومتعلقة بعاداته وموروثاته ونابعة من بطولاته وامجاده اجابت السيدة زاهية عناب: بانه الى الآن يعتبر انتاج برامج الاطفال مكلفاً جداً وليس ذلك فحسب بل ان القدرة الفنية المتوفرة غير منافسة للانتاج الاجنبي وحتى لو تم الانتاج فان تكلفته سوف تفوق سعره وبالتالي لن تكون بضاعة رائجة وسوف تسبب الخسارة للمؤسسة الانتاجية التي تفكر في انتاجها، والحل في نظر السيدة زاهية عناب ان تعتبر هذه المشكلة مشكلة قومية وان تبادر الدول والحكومات العربية بتمويل هذه المشاريع لتعود بالفائدة على الطفل العربي ومن ثم [illegible] المجتمع بشكل عام.

الشباب والرقابة:

مهما كانت دقة وصرامة ووعي ادارات الرقابة في بلادنا العربية فهل هي قادرة على منع تسلل قيم مجتمعات باكملها تختلف عن قيم واخلاق المجتمع العربي المسلم؟

وهل الشباب العربي يمتلك من الحصانة ما يكفيه للتصدي لرسل الحضارات الزائفة؟

وُجد ان ٥٢,٢٪ من الطلبة غالباً ما يتابعون برامج القناة الاجنبية وان ٥٣٪ يتابعون التلفاز من ٣-٤ ساعات وان الاناث يشاهدن اوقاتاً اطول من الذكور.

وفي هذا المجال يقول الدكتور محمد القضاة: ان التركيز المكثف على الحضارة المادية الزائفة من خلال البرامج المتعددة التي تعرض، ومن خلال انبهار بعض المقلدين الذين تربوا في احضان الحضارة الغربية الزائفة يؤدي الى تغيير وجهات نظر كثير من ابناء الامة سلبياً من خلال تغيير نظرتهم الى القيم والاخلاق والعادات العربية والاسلامية.

كما يعتقد القضاة ان الرقابة قادرة بشكل جزئي فقط للحد من الآثار السلبية للتلفزيون وان نسبة ما يعادل ٣٠٪ فقط لديه الحصانة الدينية والاخلاقية من الشباب لمواجهة كل خبث الحضارة المادية وعدم انبهارهم بها ونسبة ٧٠٪ ليس لديهم الحصانة الكافية ويحتاجون للمعالجة الفكرية لتتضح لديهم الرؤية.

وعندما سئل الدكتور فارس حلمي جبر رأيه قال: ان الشاب العربي يختلف عن باقي الشباب في مختلف انحاء العالم بأن ما يشاهده على شاشته يختلف عما يعيشه في واقعه فيوقعه ذلك في تناقض كبير بين الصورة الجذابة للمجتمع الخيالي الذي يراه وبين الواقع الذي يعيشه.

واستقبال الشاب العربي للتدفق الفكري الاجنبي يؤدي في مرحلة معينة -حتى ولو كان محصناً- الى تقوية الرغبات الغريزية التي قد تطغى على بعض القيم وتجعله يعيش في عالم الاحلام الذي يشبع قدراً من رغباته ومع ذلك فان اتيحت له الفرصة لممارسة هذه الاحلام الى حد معين.. فانه سوف يمارسها.

الارناؤوط : جل من لا يسهو

وعندما سئل الاستاذ عباس الارناؤوطي مدير البرامج في التلفزيون الاردني عن رقابة المواد الاجنبية اجاب: بان نسبة ما يعرض من مواد اجنبية على القناة الاولى لا تتجاوز ١٠-١٥٪ سواء المدبلج او المترجم اما على القناة الثانية فتتجاوز ٨٥٪، وتتم الرقابة على هذه المواد من حيث الفكرة والحوار والمشاهد التمثيلية، وعندما سئل عن الكثير من الافكار التي تمر دون رقابة اجاب: انه جل من لا يسهو وان ذلك يتم قدر طاقتهم.

اما المعايير التي يتم على اساسها الرفض والقبول فهي تختلف حسب وجهة نظر واضعيها وليس هناك مقاييس عامة لان كثيراً من المفاهيم لا يوجد عليها اتفاق في المجتمع على حد تعبيره.

وعندما سئل عن سبب موجة افلام العنف التي تقدم في سهرات يوم الخميس، اجاب: بان هناك خطأ فيما يطلق عليه اسم افلام العنف، فالعنف ليس ما يُشاهد على الشاشة، بل هو ما يتولد في النفس من شعور يقود صاحبه الى فعل العنف، فاحياناً المشاهد الدموية تثير في النفس كراهية العنف وهذا ما يتفق مع نظرية ارسطو الذي يدعو الى معاقبة المذنب على المسرح [illegible] منظر مائدة مليئة بما لذ [illegible]

الرقم	السؤال	الشريحة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً
١	■ هل تشعر بالندم بعد مشاهدة البرنامج؟	ذكور	٩	١٢	٤١	٣٤
		اناث	١٠	١١	٤٢	٣٧
		الكليات العلمية	١٦	١٠	٤٣	٢٩
		الكليات الانسانية	٠	١٧	٢٧	٤٣
		بشكل عام	١٠	١٢	٤١	٣٥
٢	■ لا تعجبني القنوات المحلية واتابع القنوات الاجنبية.	بشكل عام	٢٠	٢٢	٣٥	٢٢
٣	■ هل تعتبر مشاهدة البرامج مضيعة للوقت	بشكل عام	١٢	١٥	[illegible]	٢٠
٤	■ هل تعتبر البرامج التي تعرض تعبر عما تريد انت	بشكل عام	٢٣	١٢	٢٨	٤٤
٥	■ هل تعتقد ان عزوف الكثيرين عن القراءة سببه الانشغال بمشاهدة التلفاز.	بشكل عام	٣	٢٧	٢٣	١٥
٦	■ هل تظن ان ما يطرح من برامج تلفازية يراعي العادات والتقاليد	بشكل عام	٩	٢٩	٣٧	٢٢
٧	■ هل ترى ان البرامج العلمية تطرح بطريقة ممتعة	بشكل عام	١٥	٢٣ب	٣٢	٣٠

وطاب من الطعام امام انسان جائع يولد في نفسه الدافع للسرقة مثلاً وبالتالي للعنف لذا من يناقش في موضوع افلام العنف يجب ان يكون على دراية كاملة بهذا المفهوم ليتسنى له تقييم الاعمال الفنية!.

ولكن على الرغم مما قاله الاستاذ عباس الارناؤوط الا اننا ما زلنا نظن بان المشاهد الدموية التي تعرض بكثافة هذه الايام تزيد من السلوك العدواني للافراد وهذا ما اثبتته دراسات علم النفس التربوي في هذا المجال.

التلفزيون والعلاقات الاجتماعية :

وعندما سئل الدكتور فارس حلمي عن دور التلفزيون في العلاقات الاجتماعية اجاب: ان للتلفزيون الدور الكبير في التفكك الاسري الذي يشهده هذا العصر.

فقد استبدل الفرد الصديق الوفي الذي كان يستمتع بحديثه ويستشيره ويحاوره ويجادله بصندوق صغير يصله بالعالم الخارجي في لحظات وينقل الى حيث يريد «والفاعل هنا يعود على الصندوق وليس على المشاهد».

كما اصبحت الزيارات العائلية تتحكم بها برامج التلفزيون، فمواعيد استقبال الضيوف لا تكون في اوقات البرامج المحببة!!

بالاضافة الى انه داخل الاسرة الواحدة تنقطع وسائل التفاهم ووشائج التخاطب لتجتمع العائلة يومياً امام الشاشة تستقبل ما يبث فيها دون تعليق على ما يرد فيها او حتى مناقشته!!.

هذا بخلاف ما يصلنا من برامج اجنبية تحمل معها ما هو كفيل بقلب كل الاسس التي تقوم عليها العلاقات السليمة، وهكذا يكون بمقدور اثني عشر شركة انتاج اميركية -مثلاً- ان تتحكم في صور العلاقات بين الافراد وتصدرها الينا، ونحن للاسف نتقبلها تدريجياً ونتشربها ويصبح هذا هو النمط السائد في كل العالم.

هذا هو ما يتنبأ به الدكتور فارس حلمي وهذا ما نظن انه سيحدث لو استمرت السيطرة الغربية والاميركية على سوق الانتاج ولم يوجد تيار معاكس يحاول المحافظة على هويتنا الاسلامية والعربية.

وعندما سئل الاستاذ عباس الارناؤوط عن تاثير التلفزيون على الاسرة، اجاب: هذا عيب اجتماعي وليس عيباً تلفزيونياً لان الاسرة لا تنظم فترات مشاهدات الاطفال والكبار للبرامج المناسبة.

هذا بالاضافة الى ان التلفزيون يعرض الكثير من البرامج التي تهم الاسرة وترشد الى العلاقات السوية.

هذا وقد وُجد من نتائج الاستبيان ان ٧٪ فقط من يتابعون دائماً هذه النوعية من البرامج.

الانصراف عن القراءة .. هل هو بسبب التلفزيون؟

فهرنهيت ٤٥١ هي رواية للكاتب الاميركي رادبراديبري يقول فيها ان فهرنهيت ٤٥١ هي الدرجة التي تحترق عندها الكتب في حكومة خيالية ترفض التفكير وكل ما يؤدي اليه وتستخدم التلفزيون كوسيلة للامتاع والمراقبة اما التثقيف فلا ضرورة له في رأي مفكر الحكومة..

فهل هناك تاثير للتلفزيون على القراءة، هذا ما سألناه للدكتور فارس حلمي فقال:

التلفزيون يوصل المعلومة الى المشاهد بطريقة أسهل ولكنها ليست الافضل، لان الفرد تدريجياً يستغني عن استخدام القوى المفكرة التي لديه ويظل اداة استقبال [illegible] مجهوداً [illegible]

يعطي فرصة التخيل ومن ثم الابداع والابتكار.

ورغم هذا فان التلفزيون بمؤثراته الصوتية والمرئية استطاع جذب الانسان وصرفه عن الصديق القديم، الا وهو الكتاب، وهناك ٦٠٪ تقريباً من العينة يظنون ان التلفزيون يعتبر سبباً من اسباب الانصراف عن القراءة.

الاعلان:

تقول التقارير الواردة من اليونسكو بان محاولات مسؤولي التغذية في الوطن العربي باءت بالفشل لتحسين العادات الغذائية في مدة طويلة في حين في زمن قياسي استطاعت وسائل الدعاية الاعلامية اقناع المشاهدين بالمثيرات المختلفة بعادات غذائية.غريبة عنا دخيلة الينا تجرنا نحو عادات يحاول الغرب ذاته التخلص منها.

هذا ما ورد في التقرير ولا يخفى على القارئ اهمية الاعلان واثره على المشاهد فعلى اي اساس يتم اختيار الاعلان هذا ما سألنا للاستاذ عباس الارناؤوطي فاجاب:

هناك لجنة تراقب الاعلانات ضمن اسس ومعايير معينة فاما لتُبث او لتُعاد الى الشركة المنتجة ويراعى طبعاً ان لا يكون الاعلان مبتذلاً وان يكون من الناحية الفنية مقبولاً، وهنا يجب التنويه بان هذه الاعلانات ليست من انتاج التلفزيون بل من انتاج شركات اعلان مختلفة ويضيف الاستاذ عباس، بانه أسف جداً لمستوى الاعلان في الاردن وانه متدن جداً وانهم في قرارة انفسهم غير راضين عن الاعلانات المعروضة ولكن هذا هو المتوفر وما بالامكان.

البرامج والمشاهد :

نحن لا نشاهد ما نريد، بل ما يعرض علينا.. وبعد فترة من الزمن سنصبح عبارة عن اجهزة استقبال سلبية لكل ما يمليه علينا رسول الحضارة الزائف، ما مدى صحة هذا القول وعلى اي اساس يا ترى يتم اختيار المواد التلفزيونية.

طرح هذا السؤال على الاستاذ عباس الارناؤوط فقال: للاسف ان الاعلام العربي بشكل عام يفتقر للقدرة الانتاجية وبالتالي هو يتبع السوق العالمي وما هو مطروح في السوق العالمي بالتالي سوف يطرح لدينا باستثناء الافلام العالمية طبعاً والتي تحظى بالجوائز العالمية لان ثمنها غال ولا نستطيع الابتياع باثمانها.

بصراحة المشاهد العربي مجبر على مشاهدة ما يعرض عليه، وليس له القدرة على الانتقاء، ولكن هذا لا يعفيه من المسؤولية لان المشاهد احياناً يجبرنا على اختيار بعض البرامج ومنع بث غيرها، واكبر مثال على ذلك الاحتجاجات العنيفة التي وردت عند الغاء عرض حلقات المصارعة والامثلة على ذلك كثيرة.

نشرة الاخبار

وقد وجد ان ٥٢٪ من العينة ترى ان المواد الاخبارية لا تتناول الاحداث العربية والاسلامية الا بشكل محدود.

وعندما سئل الدكتور القضاة عن رأيه بالموضوع اجاب بان المادة الاخبارية فيها نقص، صحيح انها تغطي نسبة كبيرة من الاخبار الدولية والمحلية والعربية والاسلامية، ولكنها تحتاج الى توسيع الدائرة للاحاطة باخبار العالم الاسلامي على وجه الخصوص.

وعندما توجهنا بالسؤال الى الاستاذ عباس الارناؤوط حول، اذا كانت المادة الاخبارية تركز على الاخبار التي تهم المواطن الاردني كعربي وكمسلم. اجاب بانهم يعتمدون في نقل الاخبار على وكالات الانباء العالمية، وانهم لا يستطيعون ايجاد مصادر ذاتية لانها مكلفة بالنسبة لهم.

الخاتمة

من خلال ما تم في هذا التحقيق، وعند المقارنة بين نظرة الطلبة الى ما يعرض ، تبين ان هناك فجوة بين ما يعرضه جهاز التلفزيون وما يرغب المشاهد في رؤيته على شاشته الصغيرة.

كما وجد ان المشاهد يتحمل جزءاً من المسؤولية تجاه ما يعرض على الشاشة من خلال مطالبته بعرض بعض البرامج واحتجاجه على غيرها، لذلك ندعو المشاهد الاردني بشكل خاص والعربي بشكل عام والمسؤولين في المؤسسات الاعلامية، التعاضد معاً لانتقاء البرامج التي ترقى بذوق المشاهد العربي وتوسع افاقه، وعدم جعلها محدودة باطار المتعة فقط والتي تكون في اغلب الاحيان متعة غير لائقة بسمو انسانية الانسان.

كذلك كان هناك اجماعاً على اهمية هذا الجهاز في حياة الكبار والصغار وبالتالي، كان لا بد من وضع خطة متكاملة، يكون هدفها استثمار هذا الجهاز، كاحسن ما يمكن ان يُستثمر، فينعكس ذلك في حياة المجتمع ويكون عامل بناء، يعمل على اعداد جيل مؤمن، متماسك قوي، جيل منتم لوطنه ولامته، لا جيلاً يعيش في غربة.. لذلك كان لزاماً على هذا الجهاز ومسؤوليه ان يحملوا راية ترسيخ القيم والمبادئ المنتمية لهذه الامة، وتأييد العزة في نفوس ابناء هذا الشعب.. وعلى الحكومات والانظمة العربية ان تتحمل مسؤولياتها تجاه هذا الجهاز، وان تضع فلسفة عربية اسلامية مشتركة لانتاج العديد من البرامج التي تخدم قضايانا بترسيخ جذورها في نفوس ابنائها وعرض عدالتها للراي العالمي، وتمويل مشاريع انتاج برامج الاطفال وجعلها قضية قومية تماماً كاعداد الجنود لحمل السلاح، اليس الامر يتعلق بالدفاع عن الامة؟!

واخيراً لا بد ان تنزع التلفزيونات العربية صفة الاقليمية وان تبني هذا التعاون المشترك الذي نحلم به والذي يزيل من طريقه اية عقبات لايجاد مؤسسات اعلامية قوية تنافس السوق الاجنبية وتعاكس اثرها.

واخيراً [illegible] ◆

اصدارات حديثة

مجلات

رسالة المكتبة (٣٩/٣)

صدر العدد الثالث من المجلد التاسع والعشرين لمجلة رسالة المكتبة، وهي مجلة فصلية متخصصة تصدرها جمعية المكتبات الاردنية، ومن اهم موضوعات العدد:
- الوصف الوظيفي للعاملين في المكتبات او مراكز التوثيق والمعلومات/ د. عبدالرزاق يونس، د. فضل كليب، عبدالجواد اللحام.
- الاستشهادات في مجلة رسالة المكتبة/ يوسف قنديل
- البث الانتقائي للمعلومات: وسيلة تسويقية حضارية/ امل زاش
- تحليل الاشارات/ ترجمة: نعيمة مرزوقي
- مكتبات الاديرة في منطقتي القدس وبيت لحم: دراسة حالة / فيراكوسا. فاليري روك

■ □□□□ ■

صوت الجيل ٢٣

مجلة فصلية تعنى بالابداع وادب الشباب، تصدرها وزارة الثقافة الاردنية.
ومن اهم اعمال العدد الادبية: قصص لمفلح العدوان، وحسين العمري، ومريم جبر، وممدوح ابو الهوم، ورفقي بدوي، ومنيرة القهوجي، ومحمود الريماوي، وبدر عبدالحق.
وتضمن العدد اشعاراً لحكمت الزوايسة، ومحمد الهوراني، وحبيب الزيودي، وعلي البتيري، ومها العتوم، علي الدلابحة، وعمر ابو الهيجاء، ومحمد القيسي، والمنجي سرحان.
ومن موضوعات العدد:
- حبيبته من قصور مزاب/ د. محمود صالح
- حوار مع الكاتبين محمد شكري ومحمد زفزاف (من المغرب)/ حسب الله يحيى.
- حوار مع الاديب الجزائري امين الزاوي/ يحيى القيسي
- حوار مع الاديب انور الخطيب/ حسن عبدالله
- حوار مع الاديب احمد ابو عرقوب/ خليل عبدالكريم
- مقدمة في دراسة الرواية/ ترجمة فخري صالح
- بنية الاقصوصة/ ياسين نصير
- طفولة نقوش البياض لغسان عبدالخالق/ زياد ابولبن
- المسافات الظامئة بين مرواحة النص وتنويعه/ عبدالله رشيد
- المصادة: التقنيات واللغة/ وديع العبيدي
- وجهة نظر في جدلية اللغة/ مصطفى الفواخيري
- التراث والحرب الثمانون/ عدنان الصائغ
- انا انسان عربي من العراق / حازم مشتاق
- نافذة اخيرة/ جواهر رفايعة

■ □□□□ ■

الفيصل (٢١٥)

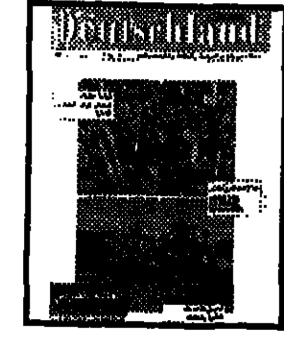
مجلة شهرية ثقافية تصدر عن دار الفيصل الثقافية في الرياض، ومن اهم موضوعات العدد:
- اليهود في ظل الاسلام/ حسن ظاظا
- الصهيونية وحلم الهيمنة على العالم/ خير الدين عبدالرحمن
- الادب الجزائري: قروية الادباء وكيف تؤثر في ادبهم/ محمد السائحي
- المكتبة وتاثيرها في الاثراء الثقافي/ عبدالله الهتيل.
- الاعلام السريع بين يديك/ صلاح يحياوي
- طائرة عام ٢٠٠٠ من البلاستيك/ صفوان ريحاوي
- القرآن الكريم واسرار التعبير المعجز وعجائبه/ حسن عبدالحميد
- البنوية وليست البنيوية/صالح الوهيبي
- استطلاع لاول مدرسة (الصولتية) في مكة المكرمة في العصر الحديث.
- انسان دبلوماسي مثال الدولوماسيين اربعين عاماً/ محمد الجنيني

قضايا دولية ٢٥٠

تقرير اسبوعي تحليلي اخباري يصدر عن معهد الدراسات السياسية في اسلام اباد.
ومن اهم موضوعاته:
- تحديات السلطة الوطنية الفلسطينية/ محمود المسلمي
- محاولات استعداء الحكم المغربي على الاسلاميين/ علي بواروي
- تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٤
- صفقة القرن الاذربيجانية تثير غضب موسكو/ علي الزكري
- عوامل النجاح في التجربة التنموية لشرق اسيا/ محمد شريف بشير
- وزير الدفاع الفرنسي في اجتماعات حلف الاطلسي
- التفوق العسكري الامريكي يرافقه تدهور في القدرة الصناعية
- رؤية اسرائيلية لمفاهيم التهديد لدى الدول العربية/ افراين تام، ترجمة ربيع حسين
- اتفاق اوسلو في اعلام الترويج واعلام الكلمة الطيبة/ د. احمد صدقي الدجاني
- مسؤولية النخبة في النهضة/ جمال الطاهر

■ □□□□ ■

(دويتشلاند)

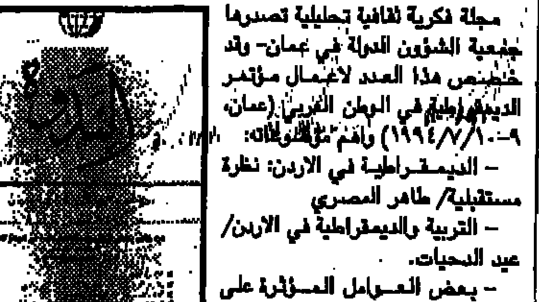


مجلة شهرية المانية تعنى بشؤون السياسة والاقتصاد والثقافة والعلم- تصدر طبعة خاصة موجهة الى العالم العربي باللغة العربية والانجليزية ومن اهم موضوعات هذا العدد:
- الباحثة الالمانية اليزابيث نوريما اشهر باحثة للراي العام في المانيا تتحدث عن عملها وعن الالمان واوربا / جانتي شايان
- تقرير حول انسحاب قوات الحلفاء من المانيا، وعرض لاهم احداث المانيا والحلفاء منذ عام ١٩٤٣-١٩٩١/ غريفور شولجن.
- النافتا والاتحاد الاوروبي منطقتان اقتصاديتان كبيرتان تشكلان قاعدة متينة للتعاون.
- الواقع الوهمي:الرحلة العلمية بالكمبيوتر الى عوالم جديدة/ كريسيان هالر.
- المانيا والشرق الاوسط: المبادىء الاساسية/ وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل.
- اللقاء الحادي عشر للجنة الاقتصادية الالمانية السعودية / اعتدال سلامة.
- الخطاط ريان عبدالله والدمج بين الخطوط التقليدية والاختصار/ جانتي شايان.
- جميعة اصدقاء الفن الاسلامي والحضارة الاسلامية في المانيا/ نموذجا اخترهولد.
- تاريخ بناء الخط الحديدي الحجازي بين دمشق والمدينة/ سيلفستر فوهلر.
- عن الموازنة بين الغريب والمعهود/ بروفسور فانس براون
- بيت التاريخ (عرض لمتحف الماني متخصص بالتاريخ) / دافيدكلاين
- د. ايريش سالومون، ابو الصحافة المصورة الحديثة/ بيترهنتر

■ □□□□ ■

الندوة (٣/٥)





مجلة فكرية ثقافية تحليلية تصدرها جمعية الشؤون الدولية في عمان- وقد خصص هذا العدد لاعمال مؤتمر الديمقراطية في الوطن العربي (عمان، ٩-١٠/٧/١٩٩٤) واهم مؤلفاته:
- الديمقراطية في الاردن: نظرة مستقبلية/ طاهر المصري
- التربية والديمقراطية في الاردن/ عيد الدحيات.
- بعض العوامل المؤثرة على مسيرة الديمقراطية في الوطن العربي/ طارق اسماعيل.
- الديمقراطية في الوطن العربي بين النظرية والتطبيق/ السيد يسين.
- الديمقراطية في مسيرة النضال الفلسطيني/ اسعد عبدالرحمن
- اهم المشاكل التي تواجه الديمقراطية في الوطن العربي وحلولها/ عبدالهادي المجالي

المرصد الثقافي

■ اعداد : باسم حسن

■ محاضرات ■

- مستقبل الاقتصاد الاردني اثر عملية السلام/ للدكتور فهد الفانك في رابطة الفنانين الاردنيين (١٠/٢٠)
- التوعية من اجل المياه/ للدكتور محمدبني هاني في الجمعية الملكية لحماية الطبيعة (١٠/٢١)
- المشكلات الية للاطفال وكيفية التعامل معها/ الدكتور عودة ابو سنينة في مدرسة جمانة بنت ابي طالب (١٠/٢٢)
- الوضع الزلزالي في الاردن/ للدكتور عبدالله الزعبي في مجمع النقابات المهنية (١٠/٢٣)
- مستقبل الديمقراطية في الوطن العربي/ للسيد اياد القطان في منتدى شومان (١٠/٢٤)
- البيئة وضرورة المحافظة عليها / للدكتور زكي زوايده في مدرسة الجبل الاخضر عجلون/ (١٠/٢٤)
- قضايا الوحدة العربية بين النظرية والتطبيق/ للدكتور فيصل الرفوع في اتحاد الكتاب (١٠/٢٤)
- المسيرة الديمقراطية في العالم العربي الى اين؟/ للدكتور غازي الصوا في المركز الثقافي الاسباني (١٠/٢٦)

■ ندوات ■

- التعليم للجميع/ منظمة اليونسكو والمعهد الدولي للتخطيط والتربية ووزارة التربية شارك فيها عدة دول عربية (١٩-١٠/٢٢)
- تطوير مناهج التعليم المهني والتقني في الدول العربية/ وزارة التربية بالتعاون مع مكتب اليونسكو وذلك في فندق القدس الدولي (٢٣-١٠/٢٧)
- الرؤية المستقبلية بعد معاهده السلام/ وشارك فيها كل من : الدكتور رياض الحروب، والسيد محمد الشريدة والصحفي جهاد المومني وذلك في محافظة عجلون (١٠/٢١)
- دور المرأة في ترشيد استهلاك المياه/ جمعية البيئة الاردنية في الاتحاد النسائي (١٠/٢٢)
- ملاحظات حول الوضع الراهن/ الدكتور زياد ابو عمرو والدكتور علي الجرباوي والدكتور خليل الشقاقي والدكتور زياد البرغوثي والدكتور مازن ابو عطية وذلك بمركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية (١٠/٢٣)
- الشباب وتحديات السلام/ الدكتور عبدالله عويدات والدكتور عاطف عضيبات وذلك بنادي خريجي جامعة اليرموك (١٠/٢٤)
- ارث الثورة العربية الكبرى على البطاح الاردنية/المقدم بكر المجالي والرائد قاسم الدروع وذلك في منتدى الشباب العربي (١٠/٢٤)
- دعم الحافزية وزيادة الوعي بالقضايا السكانية وتنظيم الاسرة/ مديرية الاعلام بالاذاعة والتلفزيون بالتعاون مع جمعية وادي الاردن النسائية وذلك بمديرية زراعة دير علا (٢٣-١٠/٢٥)
- معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية/العين حمد الفرحان، والمحامي ابراهيم بكر، والسيد محمود الشريف/ المنتدى العربي (١٠/٢٥)

■ كتب جديدة ■

- حقوق الانسان ضماناتها/ للقاضي محمد الطراونة، ٢٥٠ صفحة
- الاسرة والاقارب/ للدكتور مجد الدين خيري، ١١٥ صفحة
- معركة السلام... وثائق اردنية... والمسار الاردني الاسرائيلي من مؤتمر مدريد الى اعلان واشنطن/ دائرة المطبوعات والنشر.
- المقامة الحميرية/ للسيد فؤاد الخلفات، ٣٧ صفحة
- يات كوكب يحتضر/ للاطفال تاليف المهندس محمود الرجبي ويقع في ٣٢ صفحة

■ رسائل جامعية جديدة ■

جوانب من الفكر التربوي عند الامام سفيان الثوري/ اعداد غسان الشراري، كلية الشريعة، جامعة اليرموك
التفاعل اتصال وبعض الظواهر الصوتية في انظمة فيرمي المتماثلة المخففة/ اعداد خالد ابو قاسم/ قسم الفيزياء، الجامعة الاردنية

■ اخبار ثقافية متنوعة ■

- شارك الاردن في المؤتمر العالمي لكتب الاطفال/ الذي عقد في اسبانيا بالفترة ١١-١٦/ ١٠ وقد مثل الاردن فيه مديرة المركز الوطني للثقافة بنادي اصدقاء الاطفال.
- عقد في الرمثا ورشة عمل حول مهارات الاتصال الاعلامي ومفاهيم الاسرة/ والتي نظمتها الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة بالتعاون مع المنظمة التعاونية وذلك بالفترة ١٩-١٠/٢٢
- عقد في فندق فورتي جراند فعاليات الاسبوع الثقافي الاسباني/ والذي بدأ ١٠/٢٠
- عقد بالجامعة الاردنية مؤتمر السكان والبيئة في الاقاليم الجافة/ والذي نظمه الاتحاد الدولي للسكان ومنظمة اليونسكو والاتحاد الجغرافي العالمي بالتعاون مع قسم الدراسات السكانية بالجامعة وذلك في الفترة ٢٥-١٠/٢٨
- يشارك القاضي الدكتور محمد ابو حسان في ندوة العدالة بين الاسلام والغرب/ والمنعقدة في الولايات المتحدة في الفترة ٢٦-١١/١

السودان

ثورة الانقاذ ... خمس اعوام من الانجاز (١)

■ اروى النل

« ظن اناس وقدروا ان الايام لن تبلغ بنا الى هذا اليوم.. ولكن الله الذي بيده مقاليد الامور غالب على امره.. ولكن اكثر الناس لا يعلمون.. وحق لنا اليوم ان نقول ان سفينة الانقاذ قد استوت على الجودي بعد سنوات الصبر والمصابرة والمرابطة... وحق لنا ان نتطلع الى مقبلات الايام بالثقة والامل وحسن التفاؤل.. لقد صدق في امرنا ظن الحلفاء وخيب رجاء الخصماء.. فنحن اليوم بفضل الله خير مما كنا واقوى» (عمر البشير).

هذه كلمات النصر.. غيض من فيض البشير الواثق بالله المعتمد عليه في كل مواقعه ومواقفه.. ولولا اعتماد البشير ورجالاته على الله صدق الاعتماد ولولا الايمان النابض في عروقهم بقوة دافقة.. لما قامت على ايديهم دولة تشرئب اليها اعناق المسلمين من انحاء الدنيا.

فلم يعد السودان بهمم الرجال صفراً على يسار الدول النامية.. ولا كومة قش تذروها رياح السياسات الدولية الجائرة...

كما ان السودان ليست الدولة الاسلامية التي لا تخطيء ولا تفشل او التي قد اكتمل فيها البناء.. ولكنها الدولة التي تعمل وتكدح فتخطيء وتصيب. وتنجح في واقعة.. وتفشل في اخرى.. غير انها تواصل المسير بنفس الثقة التي ابتدأت بها... ان الله قد تعهد بحفظ دينه- ففي ذات اليوم الذي اجتمعت فيه الاحزاب السودانية ٣٠ يونيو ١٩٨٩م لالغاء الشريعة الاسلامية حدث الانقلاب الاسلامي لتمكين الله لهذه الشريعة «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» فبدأت في البناء في كافة المجالات وعلى كافة الاصعدة.

على الصعيد السياسي:

عقد مؤتمر الحوار القومي الشامل حول النظام السياسي. وهي محاولة لبحث صفة سياسية مناسبة لحكم السودان الذي شاركت فيه جميع القوى السياسية والاجتماعية المختلفة.. وتمخض عن هذا المؤتمر صيغة المؤتمرات الشعبية والتي تعتبر اللبنة الاساسية لبناء النظام السياسي الحالي.. ومن خلاله تحقق شكل من اشكال التعددية الفكرية التي لا تقوم على الصراع.. وتحقق للمواطن باختلاف توجههم المشاركة السياسية الفعالة. كما ووفر للمعارضة حق ابداء الرأي والمشاركة.. فتشكلت اللجان الشعبية والمجالس المحلية ومجالس المحافظات. وتعد العدة هذه الايام لانتخاب مجالس الولايات الجديدة ويباشر في العام الجديد بمؤتمرات القطاعات... ومن ثم يتم انتخاب المجلس الوطني استعداداً للتحضير لاجراءات انتخاب رئيس الجمهورية في عام ٩٥/٩٦ والذي يتم انتخابه مباشرة من الشعب...

ولقد كانت نسبة المشاركة في انتخاب المجالس التي تمت قبل عام ونصف ٦٢٪ في حين كانت النسبة ايام نظام التعددية الحزبية ٢٧٪ ويوفر هذا النظام السياسي الحالي تداول السلطة لما اعطاه للمواطن السوداني من حرية ابداء الراي ابتداءاً من انتخاب اللجان الشعبية مروراً بانتخاب المجالس المحلية والولائية وغيرها، وبذلك توفر لاهل السودان الفرصة لتاسيس تجربة شورية تمكنهم من التاثير المباشر في اختيار ممثليه في كافة المواقع وفقاً لمنهج يصون التجربة من الصراعات والعصبيات الحزبية والطائفية والعنصرية والقبلية ويتجاوز اصحاب الاموال المحتكرة للسلطة، ويحاصر الفساد والغش والتزوير في اي من اليات العمل السياسي.

وانطلاقاً من فلسفة الثورة وتوجهاتها الرامية الى تمليك السلطة للشعب قامت بتقسيم الولايات من تسع ولايات الى ٢٦ ولاية. وتم ذلك عبر لقاءات شورية فكان نقطة البداية لتنفيذ النظام الفيدرالي عملياً عن طريق لا مركزية السلطات المالية والادارية في البلاد.. واعتبرت الحكومة ان دعم الحكم الفيدرالي الذي يقف كاحد اعظم الانجازات التي تمت في العام الماضي من اولوياتها. فلم تالو جهداً في تنفيذ المشروع وتقسيم الولايات والصرف عليها.. خال اعلانه رغم الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي تعيشها البلاد... فهو مشروع حضاري يحقق السودان مكانة عالية وهو من النظرة الاقتصادية البحتة استثماراً ناجحاً عالي المردود.....

وقد نجحت الثورة في ارساء دعائم العلاقات مع العالم الخارجي الى حد معقول فبالرغم من الدعوة الى الاعتماد على الذات فلم يعني ذلك الاعتزال والخصومة.. بل بنيت سياسة السودان الخارجية على مبادىء واضحة من التفاعل الحر والتعايش السلمي بلا تبعية ولا محورية والتعامل بندية واحترام استقلال الشعوب وسيادتها دونما انطواء تحت جناح اي من الدول.

ولقد تقدم دور السودان الاقليمي والعالمي بشكل جيد يشهد على ذلك المواقع التي حصل عليها في قيادة الكثير من المؤسسات الاقليمية والدولية.. كما قد نجح في تأسيس وترسيخ العلاقات الثنائية في كثير من الدول الافريقية والاسيوية من اربع سفارات الى تسع سفارات اضافة الى توقيع السودان على العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم خاصة مع الصين واندونيسيا وماليزيا وايران وباكستان.... حيث حصل السودان على قروض مالية من ماليزيا بلغت (٣٠) مليون دولار غير ما تم من تجديد اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع الصين حيث قدمت الصين ثماني قروض نفذت بموجبها (٢٦) مشروعاً فنياً واقتصادياً غير ما قفز اليه حجم التبادل التجاري بين السودان والصين في عام ١٩٩٠ الى (١٨٠) مليون دولار.. وتجديد لهذه الاتفاقية باتفاقية تجارية فنية جامعة وقعت عام ١٩٩٣..

. وتعمل الشركة الصينية اليوم على انشاء مستشفى الصداقة والذي يعتبر اضخم مستشفى في السودان ويمتلك احدث الاجهزة الطبية.

ومع كل المحاولات الدولية لالغاء المشروع الحضاري الاسلامي في السودان .. بحصار السودان اقتصادياً وتبديد موارده على الحرب الدائرة في الجنوب وافتعال مشكلة حلايب المدينة السودانية الواقعة على الحدود السودانية المصرية لاثارة فتنة الحرب. فقد نجحت السياسة الداخلية في اقامة مشروع وسط الامن الشامل في المدن والولايات المختلفة وانهاء الحرب الجنوبية بعد ان كان قرنق وقواته على حدود الخرطوم قبل الثورة.. تدعمه الصهيونية العالمية سواء بتقديم اسلحة عبر جسر جوي مفتوح من اسرائيل او بتاهيل وتدريب قوات التمرد على القتال.. لانشاء الدولة العلمانية التي يريدون.

وايماناً من ثورة الانقاذ ان السلام لا يتحقق باسكات الاسلحة فقط ولابد من عقد المفاوضات والحوار مع حركة التمرد التي تميزت بالمماطلة والتباطؤ للوقوف على كافة الثغرات ودفع التمرد بالحجج والبراهين المقنعة والتوقيع على اتفاقيات سلام قوية.. يبقى مدى الاجيال شاهداً على الوحدة مثبتاً للمبادىء.

عقدت مفاوضات ابوجا الاولى وابوجا الثانية في نيجيريا واختتمت مباحثات نيروبي في الشهر الماضي، كما اقامت ملتقى جوبا (اهم مدينة جنوبية) السياسي للسلام والذي شارك فيه كافة الفعاليات وكان بمثابة استفتاءً عاماً للجنوبيين.. تاكد فيه تصميم ابناء الجنوب انفسهم على الوحدة وعدم الانفصال عن الشمال قناعة تامة وقدموا فيه حلول عملية ومبادىء واسس لهم في المسارعة في دفع السلام للامام.

وتعمل الحكومة لتحقيق النهضة والعمران بالجنوب حيث فتحت الجنوب في عملية تقسيم الولايات بتقسيمه الى عشر ولايات فرصة لادارته من خلال عشر حكومات تضطلع بدورها كاملاً لانتشال تلك المناطق المتخلفة وجعلها مناطق مزدهرة.

وقد التزمت السياسة السودانية الحكمة في التعامل مع قضية حلايب المفتعلة واستفزازات القوات المصرية المتمركزة حالياً فيها بعدم الوقوع في فخ حرب جديدة في الشمال.. حقناً للدماء العربية وحفاظاً على الموارد من ان تبدد في معركة اخرى لا يستفيد منها سوى الاعداء... وطالب السودان بعد عدة محاولات للجلوس على مائدة الحوار (السوداني- المصري) باءت بالفشل طالب باقامة لجنة تحكيم دولية- لفض النزاع.. خاصة وان مصر تعمل على تثبيت اقدامها في حلايب السودانية بتعميرها من جديد ووضع ميزانية خاصة لها بتقديرات مالية بحدود (٥٠٠) مليون دولار تدفعها احدى الدول الخليجية .. وما قامت به من فتح المجال لوفد اسرائيل لزيارة حلايب وتقديم مساعدة تتمثل في تركيب اجهزة للبث الاذاعي على الموجات ٢٤٠ و ٧٤٧، وما طالبت به احدى الدول من تركيب جهاز تشويش على الاذاعة السودانية للحيلولة دون وصول الارسال لدول الخليج.

وضرب السودان النموذج في التعايش الاسلامي المسيحي .. فقد قامت موائد الحوار الوطني المتعددة الاشكال لاثبات التسامح الديني والتعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد بعيداً عن نزعات الطائفية وصراعاتها ولعل المراكز السياسية وغيرها يحتلها مسيحيو السودان لدليل واضح وحجة دامغة في وجه منظمات التضامن المسيحي وغيرها من المؤسسات المسيحية التي تطلق الصيحات العالمية لانقاذ المسيحيين في السودان.. في حين يشهد مسيحيو السودان انفسهم انهم مواطنون من الدرجة الاولى في عهد الثورة في حفل افطار في رمضان الماضي اقامته الكنائس القبطية لكبار مسؤولي الدولة يشهد العالم فيه على ان الدين هو المعاملة في الاسلام... والترحاب الذي قوبل به البابا في زيارته الى السودان واطلاعه عن قرب على الاوضاع عامل مهم يجعل الغربيين يطمئنون الى ان حقوق الانسان المسيحي محفوظة في السودان وعلى كافة الاصعدة لو كانوا صادقين يريدون بالسودان خيراً ۞

لماذا يصور الاعلام الامريكي العرب كارهابيين في حين ان الارهاب يحدث في كل العالم؟

اكاذيب صادقة

■ ترجمة ربى الفرخ

■ بقلم سائدة كيلاني
صحفية اردنية زميلة مع الايزيرفر

المقالة التالية نشرت في صحيفة الايزيرفر بتاريخ ٨/١٧ وهي تعكس الروحية التي ما زال الغرب يتعامل فيها مع العرب حتى بعد ان ساقهم الى «السلام» تعيد السبيل نشرها مترجمة.

في الوقت الذي يعمل صناع السياسية الامريكية على جلب الاعداء من العرب والاسرائيليين لطاولة محادثات السلام تعمل المسارح في كل مكان في امريكا على رسم العرب كارهابيين.

فالفيلم «اكاذيب صادقة» بطولة ارنولد شوارتزنيجر والذي يروي قصة جاسوس لاحدى الحكومات يقوم بتخليص البلد من ارهابيين يهددون الولايات المتحدة باسلحتهم النووية.

كانت الصورة الهجمية لعرب ينتمون لجماعة اسلامية ارهابية هي الشخصية الهوليودية الشريرة التي تم بناء الاثارة والمغامرة من خلالها، وبالطبع ليس هناك قتلى امريكيين او مجروحين، من قبل الجماعة الارهابية «المجاهدة».

وفي الساعتين والنصف لا تجد اي تفسير بما يجيب عن الخمسة اسئلة التي تبغي لاية حوارية ان تجيب عليها:
- من هي هذه الجماعة؟
- من اين اتت؟
- ما هي مهمتهم؟
- لماذا اتوا؟
- ولماذا يزرعون الاسلحة النووية في الولايات المتحدة؟

بل كل الذي ترى مجموعة من الاشخاص ذوي البشرة البنية المخيفين والذين يرطنون ببعض الكلمات العربية باسلوب همجي منفر.

اي لغة هذه؟

بالرغم من انني اردنية لم استطع فهم بعض الكلمات والتي كانت مزيجاً من اللهجة اللبنانية الاردنية المصرية السودانية الافريقية والامريكية مع بعض الطابع البدوي.

وبعيداً عن «الاكاذيب الصابقة» ترى العرب والاسرائيليين هنا الشهر الماضي.

فقد نجح السياسيون الامريكيون بجعل الاطراف المتصارعة تجلس على طاولة المحادثات لبحث مشاكل الحدود، المياه، اللاجئين وقضايا الامن ومن ثم توقيع معاهدة سلام وحل المشاكل وجهاً لوجه.

وفي نفس الوقت ترى العرب والاسرائيليين يفتحون حدودهم لبعض ويضعون عداءات الماضي خلفهم ويعملون لصياغة مستقبل امن ويحاولون التعاون للقضاء على الارهاب، الحروب واللاستقرار الذي دمر منطقة الشرق الاوسط لاكثر من اربعين سنة مضت.

فاذا كان العرب ارهابيين، فلماذا عمل الامريكيون على مساعدتهم ودعم قضيتهم ورفع اقتصادهم واعطائهم المساعدات المالية؟

لماذا يعمل الاعلام الامريكي وعلى وجه الخصوص الافلام على تصوير العرب دائماً بالارهابيين في حين ان الارهاب موجود في كافة انحاء العالم!

■ ■ مفاهيم خاطئة؟

هناك كثيرون من الامريكيين الذين يعرفون عن تقاليد العرب المختلفة، وطريقتهم في التفكير واسلوب العيش، ويعلمون ايضاً ان العرب قد يكونون مسلمين، نصارى او يهود كما يمكن ان يكونوا من ذوي البشرة البيضاء او الداكنة كما يمكن ان يكونوا معتدلين او متحررين.

لكن منتجي الافلام كما يبدو وجدوا ان المفاهيم الخاطئة اكثر مبيعاً.

صحيح انه يصعب الانكار ان الفيلم مضحك ومسلي في جوانبه الاخرى جميعاً، لكنه ايضاً صعب التصديق والفهم كما يصعب الاستمتاع به والتعاطف مع شخوصه خصوصاً وانه مليء بالاكاذيب الصادقة ۞

المؤتمر القومي الاسلامي
خطوة هامة في سبيل جبهة عروبية اسلامية

بيروت - من قاسم قصير - خاص بـ"السبيل"

شهدت بيروت ما بين ١٠-١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ محطة هامة على الصعيد الفكري والسياسي تمثلت ...

سادساً: مسألة التجدد الحضاري.
سابعاً: نحو ميثاق قومي - اسلامي.
ثامناً: اعداد صيغة تنظيمية للمؤتمر.

انعقاد المؤتمر وجلساته

وفي اوتيل الكارلتون حيث انعقد المؤتمر شهدت بيروت اوسع حشد عربي - اسلامي منذ عشرات السنين فلاول مرة التقت قيادات العمل الاسلامي مع بعضها البعض ومع القيادات القومية وشارك في المؤتمر اكثر من مئة شخصية منهم: الدكتور خير الدين حسيب الامين العام للمؤتمر القومي العربي، فضيلة الشيخ فيصل المولوي الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان، الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الاسلامية في تونس، الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي، الدكتور محمد سليم العوا، العلامة محمد حسين فضل الله، العلامة محمد ...

... الامور التنظيمية للمؤتمر حيث تم الاتفاق على مشروع النظام الاساسي ومشروع النظام الداخلي مع بعض التعديلات حيث تم اختيار لجنة متابعة للمؤتمر ضمت ٢٦ شخصية يترأسها منسق عام واختير الدكتور احمد صدقي الدجاني ليتولى هذا المنصب كما تم اختيار الدكتور محمد سليم العوا مساعداً للمنسق العام والدكتور حسام عيسى مسؤولاً عن الامور المالية والاستاذين معن بشور وعبد اللطيف حاتمي اعضاء في اللجنة الادارية.

واما ابرز ما تضمنه البيان الختامي فهو التالي:
- ان المجتمعين قد طووا الصفحة الماضية في علاقاتهم بما حوت من سلبيات وجراحات لمواجهة التحديات المهددة لوجود الامة وهويتها لا بد وان تجب وتطوي كل ما يشغل عنها من صفحات.
- وان المجتمعين وان مثلوا تيارين فكريين ...

... من الشخصيات والقوى والحركات العربية والاسلامية وانهاء القطيعة بين التيارين القومي والاسلامي لبدء برنامج عمل مشترك، وتميز المؤتمر بالمصارحة والوضوح وان كان لا يمكن لمؤتمر واحد ان يزيل كل الاشكالات فانه يمكن ان يكون خطوة اولى في مسيرة الالف ميل والمهم الآن هو ان تتحمل لجنة المتابعة مسؤوليتها في مواصلة المسيرة من اجل مواجهة التحديات الكثيرة التي تواجه الامة ■

شرق وغرب

وحدة ضفتي الجسد !

■ ياسر الزعاترة

من العبث ان يحاول البعض تصوير المعارضة الاردنية للمعاهدة الاخيرة ...

بورما المسلمة وجرائم البوذية

■ النظام البوذي يريد تحويل بورما الى دولة بوذية خالصة ■ ٢٦٥ الف لاجئ، آلاف القتلى، وقوانين مجحفة بحق الاسلام والمسلمين

■ تقرير يزيد حمزاوي

كنا نريد قوله ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، الا ان الكثير منا يجهل حتى الموقع الجغرافي لبعض الاقطار الاسلامية التي تعاني من الاضطهاد ...

... الفرار بدينهم واللجوء الى بنغلاديش في مخيمات افقر دولة في العالم، حيث يعيش اللاجئون هناك في ظروف قاسية.

اما في الداخل فقد سنت الحكومة عدة قوانين تهدف الى ايقاف المد الاسلامي واجبار المسلمين على اعتناق الديانة البوذية والتخلي عن الاسلام وشعائره، كان منها:

- لا يسمح للمسلمين ممارسة التجارة والاعمال الحرة.
- اجبار المسلمين على العمل مجاناً في اعمال شاقة بما يسمى "عمالة السخرة".
- منع المسلمين من التنقل بالحرية بين القرى والمدن.
- وفي ظل هذه التشريعات المجحفة بدأت منظمة ...

في رسالة مؤثرة الى الجزائريين

الدكتور يوسف القرضاوي يدق ناقوس الخطر

■ و يدعو الى مصالحة وطنية تاريخية في ذكرى الثورة الجزائرية ■

■ ايها الأحبة في الجزائر : اتقوا الله في اسلامكم ■

بعث الدكتور يوسف القرضاوي برسالة الى الاخوة في الجزائر يدق فيها ناقوس الخطر بعد ان تردت الاوضاع هناك الى درجة اصبح معها ...

لابراز المسلمين في صورة الوحوش، بل ان الوحوش لا يقتل بعضها بعضاً، ولكن الاسلاميين يستحل بعضهم دماء بعض لمجرد اختلافهم في المواقف والاجتهادات. وهكذا ينعكس بالسوء على اخوان واخوات لكم يعيشون في اوروبا وفي الغرب عامة.

شمال وجنوب

مواسم هجرة الثروة الى الشمال

■ خالد الحروب- لندن

لا يحتاج تاريخ علاقة الشمال المتسلط بالجنوب المستضعف لان يعيد نفسه حتى يؤكد على وحشية العلاقة التاريخية، فتلك العلاقة استمرت وامتدت محافظة على نفس المنهج ولكن بتعبيرات مختلفة. ...

لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤

تسجيلات حصاوئة الاسلامية

عسل التقوى
عسل . عطارة . مواد تموينية
بادارة المهندس غازي الجمل
الزرقاء - عوجان مثلث الشرطة ت.المنزل ٩٩٦٥٩٨

ملبوسات مزيون
اسم عريق في عالم الملبوسات
عمان - شارع سينما الحسين ت ٦٣٢٢٨٧

الزرقاء - جميع لوازم الكلف والازرار والاصواف
ت : ٩٠٥٩٩٢ - ٩٨٢٢٥٢ (الزرقاء)

واحدث الموديلات للاحذية الاوروبية
الزرقاء - شارع شاكر ت: ٩٨٣٥٦٧

الاقصى للزي الاسلامي
جلباب - اشاربات - خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

تسجيلات التقوى الاسلامية
حلة جديدة - خدمات متجددة - اسعار متميزة
اربد ش.ايدون - قبل دوار الجامعة
ت : ٢٧٧٤٠٥

معرض ومشغل حمدي للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
الزرقاء - شارع عبدالله ت : ٩٠٠١٨٣

للمقاولات
الزرقاء - مقابل البلدية - ت : ٩٠٢٢٣٤

مؤسسة المهندس احمد ابو خرمة للمقاولات
الزرقاء ت : ٩٠٠٣٤٥

هل زرتن معرض ام القرى
بجانب المستشفى الاسلامي / ت: ٦٩٣٨٠٤
معرض ام القرى للجلباب

جمعية ابناء الزرقاء التعاونية

نهاد للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
فرع خاص لخياطة وتركيب البرادي
الزرقاء شارع فيصل سوق ارسلان

أزياء ميرهان
■ احدث الملبوسات والسبورات
عمان - جبل الحسين - مركز اشتانة - ط٢
ت : ٦٦٠٧٧٨

شركة قواديس
■ الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي
ت : ٩٨٠٠٦٨ ■

منجرة عجوة
بادارة :نايف عجوة (ابو طارق)
■ الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي- مخزن ٢٨
احدث موديلات النجارة العربية والاجنبية

للالبسة الشرعية
عمان - جبل الحسين - مركز اشتانة ط٢ ت : ٦٩١٦٣٦

مكتبة صلاح الدين
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين
ت : ٩٩٥٨٥٢

مؤسسة **جلال الشهوان** التجارية العقارية
شراء وبيع الاراضي والعقارات السكنية والزراعية والتجارية
ش وصفي التل "الجاردنز سابقاً" مجمع المحتسب - الطابق ٤ مكتب ٤٠٢ هاتف ٦٩٤٣٠٨

مركز نسيبة الثقافي
للفتيات فقط
دورات خياطة - تريكو
تلاوة وتجويد
طباعة باللغتين عربي وانجليزي
المواصلات مؤمنة
العنوان : الزرقاء الجديدة - شارع ١٦ - تلفون : ٩٩٣٣٠٦

الكروان للزي الاسلامي
الاسم الاول في عالم الالبسة الشرعية
عمان - سوق الجمجمية - ت : ٦٩٠٣٩٠

النورس للزي الشرعي
احدث الالبسة الستاتية / جهازات عرايس
الزرقاء - شارع الملك فيصل - سوق ارسلان

الصبايا الحور
البسة شرعية
تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
■ ■ جبل الحسين
مقابل مدينة الملاهي ت : ٦٩٣٨٠٣

هنا الجودة والسعر المميز
الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
صويلح ش الاميرة هيا ت: ٨٣٤٠٣١

بوتيك **احمد**
للالبسة الرجالية - بدلة سبور
● الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل
نتميز بما هو افضل

معرض المنارة جملة - مشغل الشراع - معرض المنارة مفرق
جلباب عباية - اشارب تريات
للالبسة الشرعية والجاهزة
عمان - مجمع زويلقات التجاري - سقف السيل ٦١٧٨١٥
اربد/ شارع الامير نايف هاتف : ٢٧١٥٣٩
اربد - شارع الهاشمي - بجانب صيدلية الرازي

مملكة السجاد
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
سجاد موكيت
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

دار الفرقان
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت : ٦٤٠٩٣٧
فاكس : ٦٢٨٣٦٢

محمود الطراونة للادوات المنزلية
عمان - شارع سقف السيل ت: ٦٣٧٩٥٧
اسعار خاصة لمن يحمل هذا الاعلان

مطعم **طيبة** ازياء
شركة علاء الدين محمود وشركاه
العبدلي - عمارة الصدقة الجارية - قرب المستشفى الاسلامي ت : ٦٩٢٨٣٠

البان السنابل
الزرقاء - ت : ٩٠٣٨١٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج

التوبة للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة من لباس شرعي

كتب - اشرطة - قرطاسية - تصوير
الزرقاء - وادي الحجر - مقابل كلية المجتمع الاسلامي ت: ٩٠٥٣٤٩

الشيماء للزي الاسلامي
الاولى في مدينة السلط
البسة شرعية
جهازات عرايس
السلط - شارع الميدان - سوق ابو حسان

تسجيلات شادي الاسلامية
قسم خاص لبيع الاشرطة الفارغة بالجملة مع توفر امكانية الطباعة الخاصة عليها بالكميات
شادي
متخصصون في مجال الشريط الاسلامي
عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام
ت : ٦٣٩٥٨٤فاكس:٦٤٧٣٧١ ص.ب ٢٠٤٤٠ - رمز بريدي ١١١١٨

فرقة الاصيل الاسلامية
اعتمدوا لاحياء حفلاتكم وافراحكم
تلفون ٨٩٩٨٠٠ (زياد)

البشائر للانتاج والتوزيع الفني العالمي
قريباً جداً
فني عمان

مكتبة دار الوراقين
قرطاسية - مكالمات دولية - تصوير
اشرطة - كتب - تجليد - ترجمة
الجامعة الاردنية - مقابل الباب الرئيسي ت: ٨٣١٥٤٧

الى المتعهدين والتجار وذوي الاختصاص
وصلت أبواب زان مستعملة بحالة ممتازة
أطقم أدوات صحية اسبانية مستعملة بحالة ممتازة
■ فعلى المهتمين والراغبين بالشراء مراجعة المنطقة الحرة / الزرقاء - مستودعات نزار القضاة او عجلون هاتف ٤٦٢١٦٢ - محمد منعم القضاة ■

جماعة الاخوان المسلمين / الزرقاء
برنامج حديث الثلاثاء الاسبوعي
١١/١ د. علي الصوا
وذلك في مسجد عمر بن الخطاب بعد صلاة المغرب مباشرة والدعوة عامة

مفروشات الرضوان
إلى عشاق تجديد الاثاث
اغتنموا فرصة التنزيلات بسبب تغيير الموديلات في معرضنا صالونات فخمة - بوفيهات - سفرة - مداخل للمنازل
متخصصون بتنجيد وتفصيل الصالونات الفاخرة والاثاث
تلاع العلي - مقابل جسر الجامعة - بعد سوق السلطان
ت/ ٨٣٨٩٥٠

برنامج المحاضرات
في مسجد عبدالرحمن بن عوف - صويلح - الحي الشرقي خلال شهر ايلول الجاري ايام الثلاثاء بعد صلاة المغرب ان شاء الله.

اسم المدرس	التاريخ	الموضوع
د. محمود ابو نبون	٢٧ جمادي الاولى ٩٤/١١/١	بناء العقل المسلم جـ٢
د. فهمي محمود	٤جمادي الثانية ٩٤/١١/٨	سنريهم اياتنا في الافاق - جـ٣
د. علي الصوا	١١جمادي الثاني ٩٤/١١/١٥	الاسرة المسلمة - واجبات وحقوق - جـ٤
د. محمد ابو فارس	١٨ جمادي الثاني ٩٤/١١/٢٢	دروس من قصة ابراهيم عليه السلام
الشيخ ذيب انيس	٢٥ جمادي الثاني ٩٤/١١/٢٩	الاسلام والقضية الفلسطينية

ستوديو ومكتبة المؤمنات للسيدات
سحاب - شارع الامير حسن

الاندلس
صيانة وتصليح
خلال ٢٤ ساعة - كفالة ستة شهور
التلفزيون - الفيديو - الكمبيوتر - الفاكس - التلفون
الاجهزة الطبية - لوحات التحكم
مركز الاندلس - صويلح - مجمع الامانة - ت: ٨٣٧١٦٠
الاندلس اسم كبير بكم.... جدير بثقتكم

نعي اخوين فاضلين
بمزيد من الحزن والاسى ينعى القسم المالي في المستشفى الاسلامي
وفاة الاخوين المرحومين
حلمي حسن حنتولي
رباح حسن حنتولي
والد وعم زميلهم السيد عماد حلمي حنتولي الذين وافتهم المنية صباح يوم الجمعة ١٩٩٤/١٠/٢٨
للفقيدين الرحمة ولاهلهم الصبر والسلوان
وانا لله وانا اليه راجعون

لاعلاناتكم في السبيل
اتصلوا على هاتف ٦٩٢٨٥٢

تهنئة من الاعماق
عبد الرحمن بصبوص ومحمد بصبوص
و جميع العائلة والاهل والاحبة يباركون للاخ الحبيب
سعيد داوود
زواجه الميمون ويدعون الله ان يرزقك الذرية الصالحة
يا ابو صهيب

تهنئة من الأعماق
إلى الأخت الحبيبة
أسماء الفرحان
بمناسبة زفافها إلى المهندس
حسام غرايبة
بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير
سناء شهاب الدين
آمال يعقوب حامد زعرب

راتب الباز وجمال رضوان
يهنئان اخاهم الحبيب
سعيد داود
بمناسبة زواجه الميمون ويتمنون له حياة الطيبة والذرية الصالحة
والف مبارك

جامعة الزرقاء الأهلية
اعلان
تعلن جامعة الزرقاء الأهلية عن حاجتها الى تصميم شعار خاص بها، يعتمد على فلسفة الجامعة واهدافها، وقد خصصت الجامعة مكافأة مالية مناسبة لمن يفوز بهذه المسابقة. فعلى من يرغب في المشاركة في هذه المسابقة من الفنانين والرسامين والمصممين، مراجعة مديرية العلاقات العامة في مقر الجامعة طريق الاوتستراد الشام، ٧ كم عن جسر الكلية العسكرية / الزرقاء.
هاتف ٨٠١٥٣٨
رئيس الجامعة
ا.د. [illegible]

اللامبالاة !!

في بداية هذا القرن او قبل ذلك بقليل، بدأ الصراع الغربي لاستعمار هذه المنطقة من العالم، وقد تم للغرب ذلك. ولكنهم (الدول الاستعمارية) علموا انهم لن يستعمروا الارض طويلاً، فكان لا بد لهم ان يستعمروا شيئاً اخر، فحاولوا استعمار العقل.

بدأت محاولاتهم لاستعمار وغسل عقول الشرقيين وغسلها، تقريباً في بدايات الحروب العالمية، حيث كان الانسان الشرقي يشع سذاجة وطيبة، مما سهل لهم نيل مساعيهم. وبخطوات كخطوات قط خبيث استمروا في مخططاتهم حتى كان لهم الظفر بأولى معاركهم، وكان لهم جيل الستينات.

المعارك. لقد غسلت ادمغة الشباب حتى نسوا الجهاد فكانت لنا الهزائم.

وبعد الستينات لبس الغرب قناعاً اخر لاستكمال خطته وتلون بلون الانسان الداعي للتطور حتى لا يواجه بشدة ووصل الى ما يسعى اليه، ففي هذا العصر لم تعد ترى نظرة الدهشة والاستنكار على وجه الاب والام حين يرفع الابن

يجب علينا ذلك لكن ليس على حساب تطورنا وتحسين قدراتنا على مواجهة صراعنا مع الغرب، ليس الى الدرجة التي تجعل بعض الشبان يخافون ان تعرف شلتهم بحبهم للقراءة فاصبح الشاب بدلاً من مناقشة كتاب مع زملائه ينفي عن نفسه تهمة القراءة وتعلقه بالتطور والعلم خوفاً من السنة اصدقائه التي كانها تعمل بالطاقة الذرية لقذف النكات والاستهزاء بكل ساع للتطور.

نعم، لقد نبتت النبتة التي زرعها الغرب في عقول وكتب ابائنا. لقد وصلت الى مرحلة قريبة جداً من الكمال حيث يصعب معها اقتلاع هذه النبتة من جذورها، لقد وصلت بشبابنا في هذا

...

انك الآن لو سألت نفسك او راقبت عدداً من الشباب في الجامعة ستجد ان حياتهم تدور في فلك واحد الا وهو اللهو والتسلية والتسلية فقط فبدلاً من السعي وراء تطوير الفكر والقراءة تجد التسلية هنا وهناك، انا لا اقول ان لا نتسلى بل

قد يظن بعضهم اني مخطئ، لكن بماذا تفسر هزائم الـ ٦٧ و٧٣؟ انا لم اعش تلك الفترة لكني اعلم ان ابتعاد نفوس الشباب العرب عن الشهادة هو سبب الهزائم. فحياة الحفلات اسهل من حياة

بانت قريبة) الى مجتمع اشباح معلقين بالفراغ لا هم في صفوف المتقدمين ولا في صفوف المتأخرين بل في صفوف الغنم والعبيد.

هشام عصام العلي

قصة قصيرة: لا تزال الحجارة تلدُ أطفالاً



التقيتها مرة، وفي ربيع العمر كانت، احتضنتني بطيب كلامها، حتى شعرت وكانها تنثر عطراً، ينتشر في اجواء ليلة ساكنة.

استمعت اليها، وصمتٌ تخيّم ظلاله فوق رؤوسنا، فكانت تمرّ كلماتها فوق خفقات قلبي، خفيفة ناعمة، كانها ريشة فنان ليضفي اخر لمساته على لوحة فنية رائعة ازاحت عن كاهلي ثقل يوم كنت احسب اللحظة فيه عمراً، وايقظت فيّ حسّ العزة من خلال ابتسامة رافقتها بموج كانها حبات الندى في صباح باكر...

...

جرح، فسطرت كلماته بماء العزة والمجد.. وتغلغلت معانيه في الاعماق، فروّت في حب الارض وتراب الارض.

واكملت الصبية حديثها، وهي تبتسم لي.. ابتسامةً حائرة، شرحت من خلالها، حكاية عمر قد مضى.. استوضحت من خلال تلك سنوات كفاح طويل، قارعتها حوادث الدنيا، واستلّت من بين اشلائها، طفلاً بدأ يحبو بين ازقة الحي.. يقضي بعضاً من الوقت، يعبث بالتراب ويلهو، والام تاركة له شيئاً من الحرية: فمرةً يلتقط عوداً، يصوّبه بندقيةً نحو عدوٍ وهمي، وتارةً يلهو بخرزةٍ حمراء، يدحرجها بذبذبة الحائر فيها.

وبينما هو غارقٌ في لهو بريء.. اذا بيده الصغيرة، تنتشل من بين التراب رصاصة موترة فارغة.. الا من اصداء طلقة دوّت -قبل سنوات- في سماء القرية استقرّت بين اضلع فلاح كان يروي شجيرات حقله، بحبات عرق ساخنة.. او كان يطلق رصاصات تدوي في السماء، وتشق هي طريقها بين اوراق الشجر، ليستقرّ بعضٌ منها في صدر عدوٍ غاصب.. سرق وذبح نسائم الحرية من بين الناس الابرياء.

لكنه هنا.. عند حبات التراب قد نام هانئاً، مفترشاً الثرى...

...

سمية العتيلي

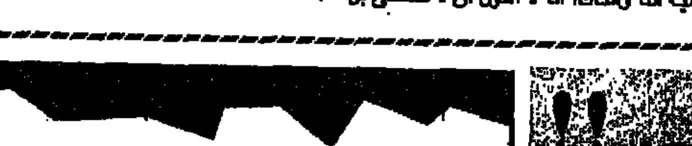
حكايتهم مع ...!!

هذه الحكاية اقصها عليكم أحبتي، بعد ان ابتدأت محاربة الاعداء للحق واهله ليحلّوا الباطل مكانه، انها ملحمة قديمة وطويلة،

اراد وقتها ان يحدّ من هذا الثوران البركاني، المسمى بالشعب الفلسطيني، حتى جاء الميقات، لينفجر البركان ثانية، وبقوة مستمدة

...

راتب الباز / الحدادة



... الأمل قادم

في ظل هذه السلطة الفلسطينية المخدوعة، تعيش حركة المقاومة الاسلامية -حماس حركة الشعب والحق والقوة والحرية في مضايقات من قبل هذه السلطة العاجزة من خلال المخطوطات اليهودية، والاوامر الموجهة لاعتقال النشطاء من حماس وتجريدهم من السلاح، متناسين الالام

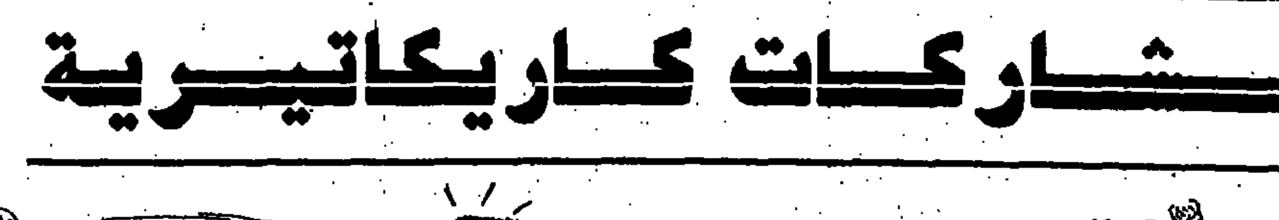
...

مؤيد توفيق - ابو جهاد / الزرقاء

مراثي الهم القادم

اطبق الليل مجهزاً على الشمس والانوار
وعلى الشعوب روضة السنابل والازهار
وتهاوى القمر بتوسط ذريات من نار
وتعاظم حجيران في مقلاع ابنائنا الثوار
وناح الهوى باطلال وطني والديار
فقد ضاعت القدس وانها نحن في سلام
ظالم
فان كان السلام يعني لشعبي الانحدار
فلتسقط هذه المأساة في عمق قعر النار

خولة احمد الحواري / الزرقاء



مشاركات كاريكاتيرية



محمد ابو حليفة

لنا الشتائم والتحريض.. ولهم الطائرات والتكنولوجيا

■ بين خطابي كلنتون في مجلس الامة والكنيست ! ■

.. وبالنتيجة فان فرصة العيش في وئام مع جيراننا وتاسيس حياة افضل هما الامل الذي يربط ما بيننا جميعاً. وسواء كنا نمارس عبادتنا في مسجد في

تتجاوز الحضارة، وتنافساً بين الاستبداد والحرية، وبين الارهاب والامن، وبين التمييز والتسامح، وبين الانعزال والانفتاح. انه صراع قديم جداً بين الخوف

.... ومادام اليهود يقتلون لمجرد انهم يهود او لانهم مواطنو اسرائيل، فان بلاء معاداة السامية ما زال حياً يرزق، يوجب علينا التصدي له،

الخلاف الحقيقي لا يدور حول الدين او الثقافة. بل حول صراع عالمي النطاق بين اولئك الذين يؤمنون بالسلام واولئك الذين يؤمنون بالارهاب؛ بين

...

نعرف قيم الاسلام— الاخلاص للعقيدة والاعمال الصالحة، والعائلة والمجتمع— وهي قيم تتوام مع المثل الاميركية الفضلى. لذلك فاننا نعرف بان شعبينا وديانتينا وثقافتينا بامكانهم ان يعيشوا في انسجام مع بعضهم البعض.

لكن في الشرق الاوسط، كما في اماكن اخرى عبر العالم، تشهد الولايات المتحدة تنافساً— تنافساً بين القوى التي

...

المستقبل، وصانعو السلام هم المستقبل.

واقول لكم، يا اصدقائي، رغم كل المخاطر والمصاعب التي تحيق بكم، فان دائرة اعدائكم آخذة بالتقلص. لقد ولى زمانهم، وعزلتهم المتزايدة تنعكس في ياس اعمالهم المقيتة.

من خطاب كلنتون امام الكنيست

طلب مساعدة من اهل الخير

...

في بيان للاحزاب الثمانية المعارضة

نصح الحكومة بان تراجع سياساتها قبل ان يزداد الامر سوءاً

اصدرت ثماني احزاب اردنية مناهضة لعملية التسوية مع العدو الصهيوني بياناً طالبت فيه الحكومة باعادة الديمقراطية والتراجع عن سياساتها القمعية وجاء في البيان:

تعقيباً على الاعتداءات الحكومية على حق التعبير والتي مارستها الاجهزة الحكومية الرسمية ضد التحركات الشعبية في محافظات اربد، والزرقاء، وعمان، والتي عبر فيها المواطنون عن مواقفهم الرافضة للمعاهدة الاردنية-

الاجهزة الامنية بمنع هذه النشاطات، وشن حملة اعتقالات في الزرقاء، واربد، وكثفت من وجودها العسكري، واعادت الى الاذهان مظاهر التخويف والتي اختفت طيلة السنوات الاربع الماضية.

لقد وصل الامر بالاجهزة الحكومية ان قامت بالاعتداء على النائب عبد المنعم ابو زنط وجرحه اثناء خروجه من جامع ابو هريرة في عمان، كما حاولت الاعتداء على النائب احمد الكوفحي اثناء مهرجان اربد. كما

...

باستثناء يوم الاربعاء (يوم توقيع المعاهدة) لكن الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية تراجعت يوم الخميس ١٩٩٤/١٠/٢٧ عن موقفها وبدأت تقوم وعبر حكامها الاداريين، وعبر

المخلصين لابناء الوطن، ومنعته، وتقدمه وازدهاره ونحن ننصح الحكومة ان تراجع سياساتها قبل ان يزداد الوضع سوءاً، لان التراجع عن الباطل يبقى دوماً فضيلة.

في كلمة باسم نواب الجبهة / تتمة

يقدم عليه اردني صادق ولا مسلم ورع ولا عربي ابي وان مما يؤسف له ان ياتي البيان مزوراً للحقيقة التي تتلخص في قيام الشيخ بصعود منبر مسجد ابي هريرة الذي يخطب الشيخ فيه منذ خمس سنوات، حيث يفاجأ بمجموعة من الاشخاص يحاولون انزاله عن المنبر ولدى اصرار المصلين على مواصلة الشيخ لالقاء خطبة الجمعة ومنع المجموعة التي حاولت انزاله، واصل الشيخ خطبة مختصرة على غير عادته كان فيها منضبطاً وفي اعلى درجات الحس بالمسؤولية في هذه المرحلة الحرجة. وبعد اتمامه الصلاة وخروج المصلين الذين التزم الشيخ بمكبرات الصوت امامهم لدى رجال الامن بانصرافهم الهادئ. خرج الشيخ واذا به يفاجأ بمجموعة من المدنيين ينهالون عليه ضرباً بالعصي تحوطهم قوات الامن وطرح الشيخ ارضاً مضرجاً بالدماء ثم ينقل معتقلاً، ومن ثم يرسل الى المدينة الطبية ويمنع زملاؤه واخوانه من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي من زيارته الامر الذي يعني انه رهن الاعتقال.

...

المؤتمر الرابع لنقابات العمال/ تتمة

الخاص مما حمل اعضاء النقابة المشاركين بالمؤتمر من اعلان انسحابهم من المؤتمر عبر بيان وزعوه بهذا الخصوص احتجاجاً على هذا الاجراء غير اللائق بحق نقابتهم، وبالرغم من غيابهم فقد ذكر البيان الختامي ان عدد الحضور من اعضاء المؤتمر هو (١٥١) من اصل (١٥٣)، ولا شك ان هذه الحادثة شكلت عبئاً

...

نبضات القلوب/ تتمة

اصحاب الفضيلة علماء هذه الامة المتخصصين بكتابه وسنة نبيه وعلومهما ومن يتقي الله من علماء التخصصات الاخرى النفسية والاجتماعية والسلوكية وما الى ذلك.

ادعو هؤلاء واولئك الى ايلاء هذا الموضوع

...

قوس قزح

استحقاقات باقية ولسوف تتضاعف

حافظ الشيخ / البحرين

الخطر ما يمكن ان ترتكبه المؤسسة الرسمية العربية في حق نفسها هي قبل غيرها، اليوم هو ان تتوهم على نحو او اخر بان الالتحاق بالترتيبات الجديدة الجارية على قدم وساق في الوطن العربي هو في مثابة الحل السحري لكل الازمات، او طوق النجاة من كل العاصفات او ايسر السبل، واقرب الطرقات للتخلص من صدع كل الاستحقاقات الداخلية والحاحاتها المتصاعدة في جميع المجتمعات العربية في هذه الساعة من غير استثناء.

تسويغاً لهذه الاندفاعات في اتجاه الاندماج في هذه الترتيبات، او اعتذاراً عن هذا الاندماج نفسه من حيث المبدأ، سوف يبلى في وسع المؤسسة الرسمية في البلاد العربية ان تخاطب نفسها وتخاطب شعوبها كيفما تشاء، بل في وسعها الان وحتى اشعار اخر وعلى العادة ان تتجاهل وجود شعوبها وتمعن في التصرف وكانما الشعوب لا وجود لها، الا ان الذي سوف يقع ضرره بعد قليل على الانظمة الرسمية نفسها هو ان يسيطر عليها الان هذا الوهم الجديد العظيم بان استحقاقات الداخل يمكن شطبها عن طريق الالتحاق فقط هكذا بترتيبات الخارج، او ان الشرعية الداخلية المفقودة يمكن العثور على بديلها المكافئ عبر استرضاء بعض الخارج المتغلب وتحصيل رضاه.

طبعاً هذه الان ساعة سكرة وطرب وغواية ونشوة، ولذلك ففي مثل هذا المزاج لا تتهيأ النفوس لسماع ما لا تهوى من القول، الا انه بعد ان تذهب السكرة وتاتي الفكرة ويطل شعاع الصحوة الاولى فانذاك سوف تكتشف المؤسسة الرسمية العربية ان استحقاقات الداخل ما برحت هي نفسها استحقاقات الداخل المعلقة، بل انها قد تضاعفت وقد اخرجت اثقالها وقد امست اشد الحاحاً من ذي قبل واكثر ضراوة.

على نحو شديد الايجاز والتبسيط فان هذه الترتيبات المتدحرجة منذ اكتوبر ١٩٩١ تحمل وعوداً لا ريب فيها، ولكنها وعود فحسب لاقليات طبقية وفكرية ضئيلة جداً من حيث العدد، قياساً الى الاحجام المليونية لمواطني البلاد العربية، واما ما عدا هذا فلسوف تزداد اغلبيات الجمهور العربي تهميشاً ولسوف تتكمش الطبقات الاجتماعية الوسيطة اكثر فاكثر وتسقط في قيعان الفقر اكثر فاكثر، فاذا قرئ هذا الخط مع خطوط التهميشات السياسية والثقافية لصالح الاقليات الوكالية فان الذي لن يزداد بعد قليل سوى جلاء وجدية وتجهم فهو الهم القديم المقيم نفسه بشأن الاستحقاقات الكلاسيكية المعلقة، والمؤجلة باستمرار، من عدل اجتماعي وقسمة متكافئة للاعباء والفوائد، ومن شراكة سياسية ومشاركة في القرار الكبير وتقرير مصير اليوم والغد، ومن توقير لهوية الجمهور وقناعاته العقائدية.

صحيح ان الجمهور العربي سوف يصيبه ضرر اضافي من وقوع الانظمة الرسمية في حبائل هذا الوهم الجديد، ولكن الذي من الجدير بالانظمة نفسها ان تلاحظه هو انها هي الاخرى سوف تتضرر كثيراً، ربما اكثر من الشعوب، من التوغل في هذا الوهم المنذر المخيف، ولذلك فلربما من الانفع للانظمة نفسها ان تُبطئ من وتائر احتفالاتها، وان تخفض من سقف توقعاتها، وان تستعد فقط لموسم صعب جداً وطويل جداً عليها وعلى شعوبها في وقت واحد ●

اغتيال نجيب محفوظ .. وتسويق المثقف العربي

■ محمد حسن العمري

انه من المؤسف بمكان ان النخب الثقافية التي تتربع على عرش المنتديات والمنابر ما زالت تتعامل مع صغائر الاحداث بصورة كرنفالية احتفالية هدفها تسويق المواقف وتطويعها على النمط الذي تريده السلطات، ولعل (الزفة) التي تبعت تعرض الروائي العربي نجيب محفوظ لمحاولة اغتيال تعطي مؤشراً موضوعياً على الصورة المبتذلة التي يتعامل بها المثقف العربي الذي تم استيعابه مع الحركات الاسلامية المطاردة شرقاً وغرباً.

باللحظة التي تم اعلان خبر تعرض نجيب محفوظ لمحاولة اغتيال كانت النخب الثقافية قد لملمت ذاتها واصدرت بياناً شديد اللهجة تهاجم فيه التطرف الاسلامي والارهاب الدموي دون البحث عن خلفية الحادث او حتى معرفة القائمين به، وهذا وان كان يعطي دليلاً مؤلماً على ان المثقف العربي المخترق اصبح لسان حال السلطة فان فوضويته تبدو اكثر وضوحاً في الصورة المختزلة لاصدار الاحكام وتعبد الى الاذهان (المسرحية الثقافية) التي قادتها المنابر الثقافية في مصر واسمتها فضيحة (جامعة القاهرة) عند رفض الدكتور عبد الصبور شاهين ترقية الدكتور حامد ابو زيد فقامت الدنيا ولم تقعد من ان الدكتور الاول المقرب من الاسلاميين قد رفض ترقية دكتور اخر متهم بالالحاد، ولم تكلف النخب الثقافية المراهقة يومئذ التوثيق من بحث حامد ابو زيد الذي كان نصفه مسروقاً ونصفه مغلوطاً، وهذا ما حدث بصورته المختزلة مع حادثة اغتيال محفوظ.

مع ان موقف الحركات الاسلامي واضحاً من عمليات التصفية الجسدية والذي شمله بيان (الاخوان المسلمين) بعد الحادث وعبر عنه بصورة اكثر عقلانية العلامة محمد حسنين فضل الله عندما قال: «اننا نؤكد ان الاسلاميين المنفتحين على الاسلام في رحابة فكره ووعيه لا يوافقون على عملية اغتيال المفكر لمجرد انه مفكر، ان ذلك لا يؤدي الى نتيجة بل ربما يخلق الكثير من السلبيات ويشوه ملامح الصورة الاسلامية»، غير ان اسلوب الدماغوجية كان ديدن كافة التصاريح التي تبعت محاولة الاغتيال، عبد المعطي حجازي رئيس تحرير (ابداع) شن هجوماً ضارياً على الحركات الاسلامية وقال كلها متطرفة ولا يوجد اعتدال، وتحدث الروائي المصري جمال الغيطاني والشاعر محمد ابو سنيه والكاتبة فتحية العسال وغالي شكري وخلافهم بصورة مبتذلة غير موضوعية على نمط كتاب (الدرجة الثانية) عن الاتجاهات الاسلامية في الوقت الذي لم تكن الحكومة المصرية والتي لاتشكل مرجعاً موثوقاً قد اعلنت ان للحركات الاسلامية المطاردة مطلق اليد في الحادثة، وفي الوقت ذاته لم نسمع اي من كتاب النخب المراهقة قد وجه الهجوم على الموساد الاسرائيلي الذي قالت الصحف المعارضة انه المتورط الاول في الحادثة.

ومن الغريب في الامر ان يتم تسويق الاسلوب المرتجف في التعامل مع هذا الحادث الى الاردن على نفس الاسلوب الذي التمس في الصحافة المصرية حتى ان المحرر الثقافي في جريدة الدستور خيري منصور وصفها بهندسة القتل للعقل العربي وراح يعد (الكوكبة) التي ذهبت ضحية الاغتيالات ناجي العلي..كمال خيريك.. غسان كنفاني والغريب في الامر انه في هذه الاغتيالات لم تكن الا قوى صهيونية مؤكدة هي التي عملت على اصطيادهم وليس (التخلف) و (الارهاب) والمصطلحات الاخرى التي تم تصديرها الينا، ولا ادري كيف يغيب عن اذهان هذه النخب عشرات المثقفين الاسلاميين الذين تم اغتيالهم تحت طائلة التحالفات الحكومية والصهيونية امتداداً من الدكتور اسماعيل الفاروقي والمفكر المعروف علي شريعتي وانتهاء بالمفكر المستنير فاضل رسول، ومئات المثقفين الاسلاميين المطاردين غرباً وشرقاً لا يتحدث عن الحصار الفكري الذي يعانونه احد.

ومن المفارقات العجيبة ان نجيب محفوظ تحول بلمحة بصر الى اسطورة عربية مع ان الكاتب العلماني المعروف انيس منصور يقول «ان الجميع يمتدح نجيب محفوظ ولا احد يقرأ له»، حتى ان (الاهرام الادبي) وصلت الى القول: «انت الاحق بخلود الحياة، وهل هناك احق منك بالخلود.. يا من اعليت شأن امتنا بادبك المشرق العظيم وفكرك اللافح الجبار» وانني استغرب عن هذا (الفكر اللافح الجبار) كيف يكون الحديث، اكاد اكون قد قرأت كافة اعمال نجيب محفوظ ومع ذلك فانني لم اجد اكثر من تصوير مؤلم للمجتمع المصري يبدأ من بيوت الليل التي تدور حولها غالبية روايات نجيب محفوظ وتنتهي بالمؤامرات والنهب والسطو فهل المجتمع المصري راض عن تصويره بهذه النزعة الطائشة التي تحيله الى مجتمع للكراهية؟!، الاصل ان يتم محاكمة نجيب محفوظ عن دوره في ابتذال المجتمع المصري ومحاولة تغريبه وهذا بطبيعة الحال لا يبرر مطلقاً حادث الاغتيال مهما يكن من امر، ولكن الطريقة المختزلة التي تعامل بها (المثقف العربي) مع الحادثة هي الناقوس المزعج الذي يقرع الآذان و(يبشر) بمستقبل فاتر فاقد للمصداقية ●

منظر لا يعجبني

■ د. احمد الترعاني

١- السائق سواء سائق سيارة خاصة او عامة الذي يسير امامي او احد الركاب فيلقي كيساً من الورق او علبة السجاير الفارغة او علبة العصير يلقيها في الشارع دون ان يحاسبه ضميره على اتساخ الشارع وعدم المحافظة على نظافة مدينته او قريته.

٢- يقف الناس في صف طويل كي يركبوا في الباص او السيارة الصغيرة او في دائرة حكومية او خاصة ثم ياتي شاب مفتول الساعدين ويقف في اول الطابور لماذا يتصرف هكذا لانه في عجلة من امره ولانه ذو جسم قوي يحمل حزاماً ازرق او ابيض او اخضر.

٣- اثناء الزيارات والرحلات الى الاماكن العامة والمتنزهات في ايام الربيع والصيف يترك الجمهور فضلات الطعام والقمامة في اماكن تنزههم وهذا منظر غير حضاري وينبغي على هؤلاء الناس حمل فضلاتهم الى اقرب مكان معد لاستيعاب هذه الفضلات وعلى الحكومة ان تهيء اماكن في هذه المتنزهات وفي الطرقات العامة ان تجهز حاويات للفضلات كي تبقى مدننا وقرانا نظيفة.

٤- شرطي السير (بعضهم لا كلهم) الذي ينظر الى الناس من علٍ ومن رأس انفه ويتخيل انه يستطيع التحكم بجميع العربات واصحابها الا تراه يحمل اشارة وكيف يسير [illegible] ان يكون هذا الشرطي خادماً للشعب كما هو [illegible]

٥- شرطي السير الذي هو نفسه يخالف السير ويقطع الاشارة وهي حمراء (يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون).

٦- اثناء الاعراس يتحمس بعض الشباب فيخرج مسدسة او مدفعه الرشاش ويبدأ باطلاق النار وكاننا في معركة (فقد انتهت المعارك فنحن في عصر السلام) ولا لزوم للسلاح او الجند او التدرب لقد انتهى عهد (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) بل واعدوا لابناء جلدتكم المتطرفين الاصوليين الارهابيين الى اخره من هذه الاسماء. اعود فاقول يقوم شاب متحمس باطلاق النار فتقع الكارثة وتصيب الطلقة احد العروسين او احد الاقارب وينقلب العرس ماتماً فيجب على الناس ان يقلعوا عن هذه العادة السيئة كما يجب على الحكومة ان تحارب هؤلاء ولو سجنت واحداً او اثنين في كل مدينة او في كل سنة لتوقف اطلاق النار. انا لا أستطيع ان افهم كيف تستطيع الحكومة ان تحضر المجرم ولو كان في بطن امه [illegible]

جاهدهم به

السلم هو الاسلام !

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

امتلأت احداث الاسبوع الماضي المثيرة، في وادي عربة وعمان والقدس ودمشق بالآلام، وسناخذ واحدة منها نعتبرها من اكثرها هزءاً وسخرية، واشدها انكاراً ورفضاً، وتعارضاً مع حقائق القران وثوابته !!

تلك هي افتتاح لقاء وادي عربة بايات من القران ونصوص من اسفار التوراة، وقد سمعنا وشاهدنا احدهم وهو يقرأ ايات من سورة البقرة، كما شاهدنا حاخاماً يهودياً يتكلم بكلام من اسفار التوراة، ولاننا لا نعرف اللغة العبرية الهالكة، فلم نعرف الكلام الذي اختاره ذلك الحاخام من التوراة، وكنت اتمنى لو ترجموا كلام الحاخام للعربية، ولنعرف النصوص التي اختارها ومعانيها ودلالاتها.

ان الذي ساءنا وازعجنا ان يفتتح ذلك اللقاء بايات من القران وان توضع آيات القران الصادقة بجانب نصوص التوراة المحرفة، وان تتعامل معها بنفس المستوى والدرجة.

لقد ارادوا من افتتاح لقائهم بايات القران، جعل القران شاهد زور، جعل اياته شاهدة زور، وكما اشهدوا «كلنتون» على اتفاقياتهم ارادوا اشهاد القران عليها، وكما «بارك» كلنتون تلك الاتفاقية بتوقيعه «الكريم» عليها، ارادوا مباركة القران لها!!

ان القران لا يبارك هكذا اتفاقيات، ولا يقر هكذا تصرفات، ولا يجوز التلاعب باياته الكريمة لتكون «شهود زور» يجيز الباطل والمنكر والحرام.

القران كتاب مواجهة وكتاب جهاد وكتاب تصد وتحد، وكتاب رجولة وعزة وكتاب شجاعة وكرامة.

اية ايات اختاروها لذلك الرجل ليقرأها؟ وماذا ارادوا منها؟ انهما ايتان من سورة البقرة، قال تعالى: «يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين، فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم» (البقرة:٢٠٨-٢٠٩).

ارادوا اعتبار القران العظيم «داعياً» الى «الحل السلمي» والصلح مع المجرمين اليهود، وانهاء حالة الحرب معهم، يقولون: ان القران يامر المسلمين جميعاً بالدخول في «السلم» والصلح، ويدعوهم الى نبذ القتال والعنف والارهاب، ويا ايها المسلمون لا تستجيبوا للمتطرفين الاصوليين الذين يدعونكم الى العنف والارهاب باسم الجهاد والقتال والاستشهاد.

يقولون: يامر القران المسلمين كافة بالدخول في الحل السلمي، ويوجب على كل دولهم عقد اتفاقيات السلام مع اليهود، وان لم تفعل دولة ذلك كانت عاصية مجرمة مخالفة لاوامر القران.

يقولون: ان القران يامر كل افراد الشعوب في كافة الدول الاسلامية الموافقة على اتفاقيات السلام مع اليهود، ويوجب عليهم التاييد، ورفع الاكف بالتصفيق، وكل من لم يفعل ذلك فهو اصولي «ظلامي» متطرف مجرم! وهو عاص مخالف لاوامر القران.

هذا ما اريد الايحاء به عندما طلبوا من ذلك الرجل المسكين ان يتلوها بين الايتين في ذلك المكان!

ان الايات لا تشهد لما يريدون، وان القرآن اعز واكرم واسمى وارفع من ان يتلاعب به، وجعله شاهد زور.

السلم المذكور في الاية هو الاسلام، والايات تامر العرب واليهود والامريكان بالدخول في الاسلام والتخلي عما هم فيه من «كفر» يهودي او نصراني، فان لم يفعلوا ذلك كانوا مخالفين له عاصين لاوامره ●

آفاق السبيل

تقدير موقف زيارة كلنتون لسوريا

■ منير شفيق

ثارت كما يبدو خلافية واسعة داخل الادارة الامريكية حول ادراج سوريا في برنامج جولة الرئيس الامريكي كلنتون الى المنطقة واخيراً حسمت بغلبة الراي الذي يدعو الى الزيارة، فالذين لا يريدونها هدفوا الى اعطاء انذار لسوريا -يحمل اكثر من معنى- وذلك بسبب عدم رضاهم عن الموقف السوري من التسوية في الجولان وجنوبي لبنان، والذين ارادوا الزيارة هدفوا الى ابقاء الدور الامريكي حاضراً في عملية التسوية، ولعل اقناعهم للطرف الاخر الصهيوني البحت استند الى ان الزيارة ستستخدم للضغط على سوريا لتقديم المزيد من التنازلات وليس مجرد المحافظة على شكليات الدور الامريكي او تجنب استفزاز سوريا وربما مصر في حالة تجاهلها.

على ان الادارة الامريكية المنقادة تماماً وراء سياسات رابين واللوبي الصهيوني الامريكي سارعت الى اختزال كل ما يمكن ان تسجله سوريا من نقاط او تتوهمه من موقف امريكي ايجابي تجاهها، وبسبب زيارة كلنتون، وقد عبر عن ذلك من خلال ادراج اسم سوريا في قائمة الدول الراعية للارهاب قبل اسبوع من زيارة كلنتون لدمشق، ثم تفلت السيدة مادلين اولبرايت ممثلة امريكا (وممثلة اسرائيل كذلك) في هيئة الامم لتوضح بالكلام الصريح ان الزيارة لا تعني سكوتاً عما يسجل امريكيا على سوريا في مسائل الارهاب او المخدرات او حقوق الانسان، بل قالت : «يجب على سوريا انجاز اتفاق مع اسرائيل، وهذه الـ «يجب» قيلت بصيغة الامر الذي «يجب» الا يُرد».

ان اعادة ادراج سوريا بقائمة الدول الراعية للارهاب وما لوحت به السيدة مادلين اولبرايت من تهديدات يكشفان ما يحمله كلنتون في جعبته من كلام لسوريا، اي يكشفان ان سوريا الان في مرحلة التعرض لاشد الضغوط بل التلويح لها بالعزل واستخدام مختلف الاوراق ضدها اذا ما اصرت على موقفها من تامين شروط الحد الادنى في التسوية حول الجولان وجنوبي لبنان.

هذه الوقائع تضعف تلك الشائعات التي تعاظمت منذ صائفة ١٩٩٣ حتى الان بان الاتفاق السوري- الاسرائيلي اصبح جاهزاً فانتظروا الاعلان عنه غداً او بعد غد.

اما من جه اخرى فان ذلك يؤكد على ان الهوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي ما زالت قائمة ولا تذلل الا بممارسة الضغوط على سوريا واجبارها على تقديم المزيد من التنازلات.

وبالمناسبة يمكن ان يقدر الوضع على جبهة الجولان كما يلي: سوريا تصر على ان اية تسوية بالنسبة اليها يجب ان تتضمن الانسحاب الكامل من الجولان ومثله من جنوبي لبنان واذا اقر ذلك تفتح الطريق امام شروط السلام المقابلة، اما بالنسبة الى رابين فان تسوية تتضمن الانسحاب الكامل من الجولان (معاملتها كما عوملت سيناء) فامر لا يحظى باغلبية حتى داخل حزب العمل ويحتاج الى استفتاء، اي ثمة عقدة حقيقية تواجه رابين حتى لو كان الثمن المقابل للانسحاب الكامل من الجولان اعظم من الجولان عشرات المرات بالنسبة الى الكيان الاسرائيلي، فهذه المعادلة في شقيها هي التي جمدت الوصول الى اتفاق سوري- اسرائيلي حتى الان وهي التي ما زالت في جوهرها تمثل العقدة او العقبة الكاداء.

اما الخيار الامريكي في حلها فليس الضغط على رابين وانما على سوريا، وليس بقدرة كلنتون وكريستوفر ان يفعلا غير ذلك حتى لو كان داخلياً مقتنعين تماماً بوجهة النظر السورية والتي هي منسجمة مع الموقف الامريكي الرسمي منذ قرار ٢٤٢ بما في ذلك في رسائل الدعوة لمؤتمر مدريد، لكن الذي تغير فهو الموقف الامريكي إذ تطابق وموقف رابين والليكود ●

حتى تتحقق مشاركة فاعلة للمرأة في مجتمعاتنا العربية والاسلامية

■ نوال فاعوري

انسجاماً مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتلبية لنداء امتنا ودفاعاً عن هذه الامة وعن وجودها ارى ان من واجب المرأة ان تعمل وتجتهد للعمل ما استطاعت الى ذلك سبيلاً متسلحة بالايمان والعمل ضمن الحدود الشرعية التي اباحها الاسلام وغير مقلدة للغرب في قضايا المرأة والذي يتجه وجهة جاهلية، ولا يمكن بحال ان نلتقي معه في هذه الامور.

وفي نفس الوقت ندرك حكمة الخالق عز وجل أن المرأة والرجل بحكم الوظيفة التي فطروا عليها يختلفون في بعض الاعمال والوظائف، فالمساواة المطلقة غير واردة وغير ممكنة.

وحتى تتحقق المشاركة الفاعلة للمرأة في مجتمعاتنا العربية والاسلامية لا بد من التغلب على كثير من العوائق والمفاهيم الخاطئة .فنحن لا نخوض معركة مواجهة لا سمح الله بين الرجل والمرأة، بل ان الطرفين يتعاونان ويلتمسان الطريق المناسب لبلوغ اقصى درجة فاعلة في خدمة المجتمع والامة مع المحافظة على عقائدنا وشرائعنا، وان التوعية والتثقيف للرجال والنساء قد يؤدي بنا الى فهم مشترك وخاصة اذا اتفقنا على الاهداف والوسائل وعندها بالامكان النهوض والصعود بامتنا بدل من ان نضيع اوقاتنا بالجدل والخصام.

ان الحقوق التي اعطاها الاسلام للمراة والواجبات التي طالبها بها باتت واضحة والتي بدونها لا يمكن ان تستقيم الحياة وتعمر الارض مشاركة بين الرجل والمرأة وتنهض المجتمعات وتتقدم نتيجة العمل الجاد والمنتج من جميع افراد المجتمع رجالاً ونساءً كلٌ بحسب طاقته وامكانياته وتخصصه.

والمرأة مشارك اساسي وهام في بناء الامم، واعتقادي انه لذلك خصها خالق الكون باصعب مهمة واقدسها وهي تربية الاسرة الصالحة والمنتجة وهنا يبرز دور المرأة المتعلمة الواعية المنتجة، اذ لا يعقل ان نحصل على جيل متعلم منافس على مستوى العالم دون النهوض بعلم ووعي وشخصية المرأة، ويترتب على ذلك ان تشارك المرأة بتلك الاعمال التي تستطيع والتي تحافظ في نفس الوقت على القواعد الاساسية لعقيدتنا السمحة لان العمل والتجربة والتعلم المستمر من الوسائل الكفيلة برفع سوية المرأة والنهوض بشخصيتها.

هذا وقد نافست المرأة المسلمة الرجال في العلم والعمل وتفوقت وبرزت منهن نماذج لا تحصى من الصحابيات محاربات ومعلمات وراويات حديث -فكانت السيدة عائشة رضي الله عنها من اعلم الناس في علوم عصرها- وبرزت خولة بنت الازور في الحرب ورفيدة في الطب وغيرهن كثير ممن شاركن في الحياة العامة بفاعلية فهاجرن وحاربن وبايعن وامرن بالمعروف ونهين عن المنكر وكرمهن الاسلام «لا يكرمهن الا كريم» واصبحت النساء شقائق الرجال.

هذه هي العقيدة السمحة والعدالة الالهية التي لا تعرف عوجاً ولا انحرافاً ●

■ هذا ما حدث في اربد يوم الجمعة الماضية ■

أحدهم حاول ضرب النائب الكوفحي على رأسه وآخر صادر كاميرات التصوير

اربد – السبيل

اصدرت الاحزاب الثمانية المعارضة لمسيرة التسوية في اربد بياناً ادانت فيه تصرفات الجهات المعنية مع ما حدث امام مسجد اربد الكبير حيث قامت الجهات المختصة بمهاجمة الجموع المحتشدة امام المسجد الكبير والتي احتشدت تعبيراً عن رفض المعاهدة مع العدو الصهيوني. ومما يذكر ان احزاب المعارضة تقدمت بطلب الى محافظ اربد من اجل السماح لهم بتنظيم مسيرة وامر المحافظ بتأجيل الطلب من يوم الاربعاء الى يوم الخميس ثم الى يوم الجمعة وفي يوم الجمعة منعت الجهات المختصة الجموع ان يقوموا بالمظاهرة والاحتجاج.

وقد لوحظ الاستنفار الكامل في مدينة اربد منذ الصباح الباكر وبعد خروج المصلين من المسجد طلبت الجهات الرسمية منهم مغادرة المكان.

وبذل الشيخ عبد الرحيم العكور وعدد من ممثلي الاحزاب جهوداً لاقناع رجال الامن بايقاف الاستنفار والسماح لهم بالتظاهر الا انه فيما يبدو كان القرار مبيتاً وبدأ الاشتباك بين الجهات الرسمية والمتظاهرين حتى ان بعض الزملاء الصحفيين لم يسلموا من ذلك وقد صودرت كاميرات البعض.

وفي تصريح للسبيل قال الناطق الاعلامي باسم تجمع احزاب المعارضة في اربد.. ان احزاب المعارضة تتساءل من المسؤول عما حدث وهل جاء تصرف رجال الامن بمبادرة فردية منهم ام حسب اوامر السلطة التنفيذية وهل تشكل هذه المواجهة بداية لعودة الاحكام العرفية ولمصلحة من تُنتهك حرية المواطن وكرامته.

ومما يُذكر ان احدهم حاول ضرب النائب د.احمد الكوفحي على راسه، الا ان احد رجال الامن العام منعه من ذلك قائلاً له "هذا نائب" ●

المؤتمر الطلابي الثالث لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان ينهي اعماله تحت شعار «نحو وعي حضاري متميز»

اسلام اباد – السبيل

اختتمت في العاصمة الباكستانية- اسلام اباد موخراً اعمال المؤتمر الطلابي الثالث لاتحاد الطلبة المسلمين -باكستان وقد شارك في هذا المؤتمر حوالي (٤٠٠) شخصاً الى جانب عدد واسع من المفكرين [illegible]

والعلماء حيث تم مناقشة «معالم العمل الاسلامي المستقبلية وصياغة فهم حضاري بواقعه وتطلعاته.

وطالب المؤتمر بدعم حركات التحرير الاسلامي في كل من فلسطين وكشمير والبوسنة وكردستان والفلبين ●

اما بعد

نحن الماضي والمستقبل

■ كمال رشيد

حين زارنا الرئيس الامريكي والقى خطابه المشهود في اليوم المشهود في الاسبوع المشهود، لم يستطع الرئيس الا ان يؤكد احترامه للاسلام وقيمه ومثله، وان يشير الى ان الناس في امريكا يدخلون في دين الله افواجاً، وهي حقيقة اولاً، وهو امر يشكر عليه ثانياً.

الا ان الرئيس الزائر هدد الاصولية الاسلامية واتهم الاسلاميين بالارهاب والعنف، وهي اسطوانة قديمة مألوفة، سمعناها من زعماء اليهود وبعض زعماء العرب وقادتهم، كما سمعناها من السياسيين اليهود بعض زعماء العرب وقادتهم، كما سمعناها من السياسيين الاوروبيين والامريكان، لقد شاعت هذه الفرية حتى كادت تكون مسلمة لا شية فيها، وقد يكون من دخبيص، بعض المسلمين في انحاء الدنيا ما يشجع اولئك ويعطيهم السند لهذا الاتهام، ولكن الرئيس الامريكي الذي زار حكومة الاحتلال الاسرائيلي واثنى على اصوليتهم واستمع الى معارضتهم، ومازحهم وتبسم في وجوههم، ووعدهم بالدعم والتاييد ومسؤولية حماية اسرائيل، نسي وتجاهل ان اولئك الذين يحدثهم ويتعهد لهم هم الارهابيون والقتلة والمجرمون وما من واحد منهم رابين، بيريز، شامير، شارون، وايزمان، الا وله سجل حافل بالارهاب والقتل الجماعي في فلسطين ولبنان.

وينتهي الامر في السياسة الامريكية والغربية ان عملية تل ابيب التي قامت بها حماس ارهاب وجريمة وعمل غير حضاري اما مذبحة الخليل وقبلها مذبحة الاقصى وقبلها مذابح غزة وقبلها مذابح صبرا وشاتيلا وقبلها مذابح قبية ودير ياسين، كل هذه ليست اجراماً وليست ارهاباً بل الحق المشروع.

وقد لا يكون هذا الفهم جديداً علينا فنحن نعرف السياسة الامريكية جيداً لسبب واحد اننا نعاني منها، ولكننا نسأل اذا استطاعت امريكا ان تحقق السلام والانسجام والتفاهم وعقد الاتفاقيات بين حكومة اسرائيل وجيرانها من العرب اصحاب الحق والارض، مع منظمة التحرير ومع الاردن وغداً مع سوريا ولبنان، فلماذا لا نحقق السلام والتفاهم بين العراق والكويت، وبين الهند وباكستان وكشمير، وبين البوسنة والصرب، لماذا هي لا تريد السلام الا مع الاسرائيليين وللاسرائيليين.

وشيء خطير ذكره الرئيس الامريكي وهو ان الاسلاميين يعيشون الماضي ولا يعيشون الحاضر ولا المستقبل، والماضي الذي يتحدث عنه كلينتون هو الاسلام، والتاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية والفكر الاسلامي، والقران الاسلامي والحديث النبوي الاسلامي.

ونحن نقول للرئيس الزائر رئيس اكبر دولة واعدى دولة في العالم، نحن الماضي والحاضر والمستقبل، ولا نستطيع ان نكون الا مسلمين، الماضي هو هويتنا ومصدر عزتنا ومقوم حياتنا ومنهاجنا ودستورنا، ونحن حين ننطلق من الماضي فلسنا ننطلق من ارض يباب، ولا اساس سراب، وانما ننطلق من ركن ركين وبين متين، ننطلق من الماضي لنعيش الحاضر ونتزود المستقبل، ونصنع الحياة الكريمة الوضيئة لنا وللبشرية.

نحن باسلامنا وايماننا مجموع الزمان والمكان، ولن نحيد عن زماننا ومكاننا، الحياة عندنا رحبة واسعة، والامل عندنا ممتد وليس في ماضينا ما نخجل منه، وان كنا قد نخجل من حاضرنا الذي مكنكم منا، وامركم علينا، وملككم ارواحنا وعقولنا واسواقنا واموالنا وارضنا وطرائق تفكيرنا.

حكمنا فكان العدل منا سجية، ولما حكمتم سال بالدم باطح ثم ياتي زمانكم لتتهموا من يدافع عن ارضه وعرضه وكرامته ودينه ارهابياً واصولياً، وغير انساني، ترى ما رأيكم في الاسرائيليين الذين تدافعون عنهم وتعتبرونهم شريحة من الشعب الامريكي والمجتمع الغربي ليسوا هم الارهابيين حقاً وصدقاً، ترى هل التقت النصرانية الغربية مع اليهود على محاربة الاسلام وهل انتم تحبونهم حقاً ام ان مصالحكم تتطلب ذلك، ذات يوم كنتم تكرهونهم وتتحاشون مجالستهم، ويشتم الواحد منكم الاخر فيقول له «يا يهودي».

سواء اصفق الناس لكم في بلادنا حباً واقتناعاً ام اسروا النجوى وسواء اجلبت علينا بخيلك ورجلك واسلحتك ومعاهداتك ام لم تفعل يبقى للشرق طعمه ومذاقه، ويبقى للسلام مكانته ويبقى للمسلمين عقلهم الماضي والذي هو الاسلام.

والقصة ايها الرئيس لا تنتهي على الهيئة التي تريدون، والاتفاقات لا تستطيع ان تغير عقائد الناس واساليب حياتهم وانتم لو اردتم الحقيقة والعدل وما يجب ان تكون عليه اكبر دولة في العالم لوجدتم بغيتكم ولكنكم جئتم بموقفكم المتحيز والمائل كل الميل الى جانب اليهود ومصالح اليهود ولقد قلت لليهود وانت في فلسطين المحتلة «انك تحب هذه البلاد» افلا تظن ان اهلها الاصليين يحبونها اكثر من حبكم ايها الزائرون، واذا كنت تحب يافا فكيف لا احبها انا؟! ●